جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية / الدراسات العليا

أنْسَاقُ التَّتَابُعِ الفِعْلِيّ في القُرآنِ الكريمِ

رسالة قدّمها

الطالب

عمار عبد الكريم جواد النقاش

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء – وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها / اللغة

بإشراف

الأستاذة الدكتورة جنان منصور كاظم الجبوري

ذو القعدة ١٤٤٢هـ

تمّوز ٢٠٢٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ
اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾

صدق الله العلي العظيم

من سورة لقمان ﴿ ٢٢ ﴾ .

إقرار المشرف العلمي

أشهد أنَّ إعداد رسالة الطالب (عمار عبد الكريم جواد) الموسومة بـ(انساق التتابع الفعلي في القرآن الكريم) ، قد جرت تحت إشرافي ، في جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها / لغة

الإمضاء :

المشرفة : أ.د. جنان منصور كاظم الجبوري

التاريخ : / / ٢٠٢٠

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة :

رئيس قسم اللغة العربية

الإمضاء :

الاسم : أ.د. علي كاظم المصلاوي

التاريخ : / / ٢٠٢٠

الإهداء

إلى ...

أبي العزيز الذي آثر على نفسه الكثير الكثير طوال مدة الدراسة التحضيرية ، وأعقبتها مرحلة البحث العسيرة ، فكان لي خير عون ، فجزاه الله جل جلاله عني خيرًا .

أمي الغالية أمد الله بعمرها وأدام عليها نعمة الصحة والعافية .

عائلتي الكريمة .....

كل من مد لي يد العون وساعدني وساندني في إتمام هذا العمل .

أَهدي لهم ثمرة جهدي هذا .

الباحث

المحتويات

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المحتويات	١-٣
المقدمة	أ-ب-ج
التمهيد	٤-٢٠
مفهوم النسق لغةً واصطلاحًا	٥-٨
مفهوم التتابع لغة	٨-١٠
الأفعال وعلاقتها بالزمن	١١-٢٠
الفصل الأول : انساق التتابع الفعلي المتشابهة	٢١-١٦٧
المبحث الأول : تتابع الافعال الماضِة المتشابهة في الآية الواحدة	٢٤-٩٤
المطلب الأول : تتابع فعلين ماضِين في الآية الواحدة	٢٥-٣٠
المطلب الثاني : تتابع ثلاثة أفعال ماضِة في الآية الواحدة	٣٠-٣٣
المطلب الثالث : تتابع أربعة أفعال ماضِة في الآية الواحدة	٣٤-٣٨
المطلب الرابع : تتابع خمسة أفعال ماضِة في الآية الواحدة	٣٩-٤٢
المطلب الخامس : تتابع ستة أفعال ماضِة في الآية الواحدة	٤٢-٤٦
المطلب السادس : تتابع سبعة أفعال ماضِة في الآية الواحدة	٤٦-٥٠
المطلب السابع : تتابع ثمانية أفعال ماضِة في الآية الواحدة	٥١-٥٢
المطلب الثامن : تتابع تسعة أفعال ماضِة في الآية الواحدة	٥٣-٥٤
المطلب التاسع : تتابع عشرة أفعال ماضِة في الآية الواحدة	٥٤-٥٨
ملحق يوضح تتابع الفعل الماضِ في القرآن الكريم	٥٩-٩٤
المبحث الثاني : تتابع الأفعال المضارعة المتشابهة في الآية الواحدة	٩٥-١٥٥
المطلب الأول: تتابع فعلين مضارعين في الآية الواحدة	٩٦-٩٩
المطلب الثاني : تتابع ثلاثة أفعال مضارعة في الآية الواحدة	٩٩-١٠٢
المطلب الثالث : تتابع أربعة أفعال مضارعة في الآية الواحدة	١٠٢-١٠٥

المطلب الرابع : تتابع خمسة أفعال مضارعة في الآية الواحدة	١٠٥-١٠٨
المطلب الخامس : تتابع ستة أفعال مضارعة في الآية الواحدة	١٠٨-١١٢
المطلب السادس : تتابع سبعة أفعال مضارعة في الآية الواحدة	١١٢-١١٥
المطلب السابع : تتابع ثمانية أفعال مضارعة في الآية الواحدة	١١٦-١١٩
المطلب الثامن : تتابع تسعة أفعال مضارعة في الآية الواحدة	١١٩-١٢٠
المطلب التاسع : تتابع عشرة أفعال مضارعة في الآية الواحدة	١٢١-١٢٢
المطلب العاشر : تتابع ثلاثة عشر فعلا مضارع في الآية الواحدة	١٢٣-١٢٤
ملحق يوضح تتابع الفعل المضارع في القرآن الكريم	١٢٥-١٥٥
المبحث الثالث : تتابع أفعال الأمر المتشابهة في الآية الواحدة	١٥٦-١٦٧
المطلب الأول : تتابع فعلي أمر في الآية الواحدة	١٥٧-١٥٩
المطلب الثاني : تتابع ثلاثة أفعال أمر في الآية الواحدة	١٦٠-١٦٢
المطلب الثالث : تتابع أربعة أفعال أمر في الآية الواحدة	١٦٢-١٦٤
ملحق يوضح تتابع فعل الامر في القرآن الكريم	١٦٥-١٦٧
الفصل الثاني : انساق التتابع الفعلي المختلفة	١٦٨-٢٢١
الاختلاف لغة واصطلاحا	١٦٩-١٧٠
المبحث الأول : تتابع فعلين مختلفين في الآية الواحدة	١٧١-١٩٤
المطلب الأول : تتابع فعلين مختلفين (ماضٍ + مضارع) في الآية الواحدة	١٧٢-١٧٥
المطلب الثاني : تتابع فعلين مختلفين (ماضٍ + أمر) في الآية الواحدة	١٧٥-١٧٨
ملحق يوضح تتابع الفعلين المختلفين (ماضٍ + مضارع)(ماضٍ + أمر)	١٧٩-١٩٤
المبحث الثاني : تتابع فعلين مختلفين في الآية الواحدة	١٩٥-٢٠٩
المطلب الأول : تتابع فعلين مختلفين (مضارع + ماضٍ) في الآية الواحدة	١٩٦-١٩٨
المطلب الثاني : تتابع فعلين مختلفين (مضارع + أمر) في الآية الواحدة	١٩٩-٢٠١
ملحق يوضح تتابع فعلين مختلفين (مضارع + ماضٍ)(مضارع + امر)	٢٠٢-٢٠٩
المبحث الثالث : تتابع فعلين مختلفين في الآية الواحدة	٢١٠-٢٢١

المطلب الأول : تتابع فعلين مختلفين (أمر + ماضٍ) في الآية الواحدة	٢١١-٢١٤
المطلب الثاني : تتابع فعلين مختلفين (أمر + مضارع) في الآية الواحدة	٢١٤-٢١٦
ملحق يوضح تتابع فعلين مختلفين (امر + ماضٍ)(أمر + مضارع)	٢١٧-٢٢١
الفصل الثالث : انساق التتابع الفعلي المتشابكة	٢٢٢-٢٥١
التشابك لغة و اصطلاحا	٢٢٣
المبحث الأول : تتابع ثلاثة افعال متشابكة في الآية الواحدة	٢٢٤-٢٣٣
المطلب الأول : تتابع ثلاثة أفعال متشابكة (ماضٍ + أمر + مضارع) في الآية الواحدة	٢٢٥-٢٢٧
ملحق يوضح تتابع ثلاثة افعال متشابكة (ماضٍ + امر+ مضارع)	٢٢٨-٢٢٩
المطلب الثاني : تتابع ثلاثة أفعال متشابكة (ماضٍ + مضارع + أمر) في الآية الواحدة	٢٣٠-٢٣٢
ملحق بالآيات التي تتابعت فيها ثلاثة افعال متشابكة (ماضٍ + مضارع+ أمر)	٢٣٣
المبحث الثاني : تتابع ثلاثة أفعال متشابكة في الآية الواحدة	٢٣٤-٢٤٢
المطلب الأول : تتابع ثلاثة أفعال متشابكة (مضارع + ماضٍ + امر) في الآية الواحدة	٢٣٥-٢٣٧
ملحق يوضح تتابع ثلاثة افعال متشابكة (مضارع + ماضٍ + امر)	٢٣٨
المطلب الثاني : تتابع ثلاثة أفعال متشابكة مختلفة (مضارع + امر + ماضٍ)في الآية الواحدة	٢٣٩-٢٤١
ملحق يوضح تتابع ثلاثة افعال متشابكة (مضارع + امر+ ماضٍ)	٢٤٢
المبحث الثالث : تتابع ثلاثة أفعال متشابكة في الآية الواحدة	٢٤٣-٢٥١
المطلب الأول : تتابع ثلاثة أفعال متشابكة (امر + مضارع + ماضٍ) في الآية الواحدة	٢٤٤-٢٤٦
ملحق يوضح تتابع ثلاثة افعال متشابكة (أمر + مضارع + ماضٍ)	٢٤٧
المطلب الثاني : تتابع ثلاثة أفعال متشابكة (امر + ماضٍ + مضارع) في الآية الواحدة	٢٤٨-٢٥٠
ملحق يوضح تتابع ثلاثة افعال متشابكة (أمر + ماضٍ + مضارع)	٢٥١
خاتمة الرسالة ونتائجها	٢٥٢-٢٥٧
المصادر والمراجع	٢٥٨-٢٧٢
الخلاصة باللغة الانجليزية	ABCD

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، الذي أنزل كتابه المبين ، هدًى وبشرى للمؤمنين ، والصلاة والسلام على النبي الأمين ، أَبي القاسم محمّد وعلى آله الطيبين الطاهرين اما بعد :

فالقرآن كلام معجز ما هو من كلام الإنس ولا من كلام الجنّ ، هذا ما أقرّ به خصوم القرآن حال سماعهم آياته تتلى على لسان الصادق الأمين ، فأدركوا حينها أنه جنس من البيان لم يطرق أسماعهم من قبل ، ولم يعهدوا له مثيلًا لا في شعرهم ولا في نثرهم ؛ لذا آمن به السواد الأَعظم بالتدريج وغدا بذلك كتاب العربية الأَكبر ومفتاح علومها، فظهر على أَثر ذلك جمع من الدارسين عكفوا على حفظ القرآن ودراسته ، وخلّفوا لنا تراثًا ضمّ في طياته علماً ثرًا ، لَبّى مقتضيات عصره وتجاوزها الى العصور اللاحقة ، حتى غدا ارضًا خصبةً ومفتاحًا لكثير من الدراسات المتنوعة المتصلة بالقرآن الكريم .

وقد خاض في هاته الدراسات جمع غفير من العلماء والدارسين ، وكان من نِعَمِ الله (جلَّ جلاله) وفضلهِ ومَنِّهِ التي لا تُعَدُّ ولا تحصى ان اخوض مع الخائضين وأن اجوسَ في موضوعٍ يتصلُ بالتعبير القرآني وسَمْتُهُ بمعية مُشرفتي الموقرة الاستاذة الدكتورة جنان الجبوري بـ(أنساق التتابع الفعلي في القرآن الكريم) ، محاولًا ـ بقدر الوُسْع و المُكْنَةِ ـ أن اتتبعَ انساق التتابع وانماطهِ في القرآن الكريم ، اذ قمتُ بإستقراء آيات القران الكريم كلها آيةً آيةً مبينًا تنوع هاته الأنساق والأنماط التي انطوت على تتابع فعلي مبينًا مبين دلالات هذا التتابع في ظل الاسترشاد ببيانات المفسرين واقوالهم ، دارسًا تلك النماذج دراسة دلالية في ضوء كتب التفسير بدا لي ان اعتمد منهج الإنتقاء والاختيار في الانماط والأنساق التي درستها ، مستظهرًا دلالاتها ، هذا المنهج القائم على الإنتقاء والاصطفاء كان مدعاة لظهور التفاوت في صحف الفصول والمباحث ، وهو امر بدهي

ولاسيما ان الإنساق ذات التتابعات الفعلية المتشابهة كانت المهيمنة على الأنساق ذات التتابعات الفعلية المختلفة وكذلك الانساق ذات التتابعات الفعلية المتشابكة

واقتضت طبيعة الموضوع أن تسير على خطة تتكون من تمهيد وثلاثة فصول ، وملاحق تلحق بكل مبحث في الرسالة وابرز النتائج وخاتمة ، وثبت المصادر والمراجع وملخص للرسالة باللغة الانجليزية وقد جاء التمهيد على ثلاثة مفاهيم هي : مفهوم النسق لغة واصطلاحاً ، مفهوم التتابع لغة واصطلاحاً، الأفعال وعلاقاتها بالزمن ، وجاء الفصل الأول بعنوان : انساق التتابع الفعلي المتشابهة ، وقسم على ثلاثة مباحث : تضمن المبحث الأول : تتابع الفعل الماضٍ ، والمبحث الثاني تتابع الفعل المضارع ، والمبحث الثالث : تتابع فعل الأمر، أمّا الفصل الثاني فكان بعنوان : أنساق التتابع الفعلي المختلفة ، واشتمل على ثلاثة مباحث : جاء المبحث الاول بعنوان تتابع فعلين مختلفين (ماضٍ+ مضارع) ، (ماضٍ+ امر) . امّا المبحث الثاني بعنوان : تتابع فعلين مختلفين (مضارع + ماضٍ) ، (مضارع + امر) امّا المبحث الثالث فقد جاء بعنوان تتابع فعلين مختلفين (أمر + ماضٍ) ، (أمر + مضارع) ، أمّا الفصل الثالث فكان بعنوان : انساق التتابع الفعلي المتشابكة ، حيث قسم هذا الفصل على ثلاثة مباحث : تضمن المبحث الأول : تتابع ثلاثة أفعال متشابكة (ماضٍ + أمر + مضارع) ، (ماضٍ + مضارع + أمر) ، أما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان : تتابع ثلاثة أفعال متشابكة (مضارع + ماضٍ + أمر) ، (مضارع + أمر + ماضٍ) أما المبحث الثالث فقد جاء بعنوان : تتابع ثلاثة أفعال متشابكة (أمر + ماضٍ + مضارع) ، (أمر + مضارع + ماضٍ) ، وقد جرى اختيار الآيات محل الدراسة اختياراً عشوائياً لكثرة الأنماط الواردة لكل نوع او نمط او نسق في الفصول الثلاثة.

ويشرفني أن أتقدم بالشكر والعرفان الى مشرفتي الفاضلة الاستاذة الدكتورة (جنان منصور كاظم الجبوري) لتقبلها كرم الإشراف عليَّ التي أعطتني من وقتها وفكرها وتوجيهاتها السديدة الى ان وصل البحث الى صورته الحالية . كما أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الكبير إلى والدي اللذين لولا وجودهما لما كنت شيئا والشكر موصولا إلى عمادة كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة

العربية متمثلة برئيس قسمها الأستاذ الدكتور علي المصلاوي و أساتيذ القسم الاجلاء كافة في هذا القسم المبارك وآخر دعائي أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

الطالب

عمّار عبد الكريم جواد راضي النقاش

التمهيد

- مفهوم النسق لغةً واصطلاحًا
- مفهوم التتابع لغةً
- الأفعال وعلاقتها بالزمن

في هذا التمهيد الذي اجد له اهميةً في تبيان اهم مسارات الرسالة ، اذ ان للمداخل والتمهيدات هوادي للولوج الى فهم عناصر عنوان الرسالة ، من هنا كان لازمًا عليه ان استبين هاته العناصر المكونة للعنوان واخص (انساق التتابع الفعلي)

تعريف النسق لغة واصطلاحاً

التناسق في اللغة

جاء في أساس البلاغة للزمخشري : ((نسق الدر وغيره ، ونسّقه ودر منسوق ومنَسّق ونسقٌ ، وتنسقت هذه الأشياء وتناسقت.

ومن المجاز : كلام متناسق ، وقد تناسق كلامه ، وجاء على نسق ونظام. وثغر نسق . وقام القوم نسقاً . وغرست النخل نسقاً . ويقال الكواكب الجوزاء النّسَقُ))[١].

أمّا ما ذكره ابن منظور في لسان العرب : ((النسق من كل شيء : ما كان على طريقة نظام واحد ، عام في الأشياء ، وقد نسقه تنسيقاً ، ويخفف. قال ابن سيدة : نسق الشيء ينسقه نسقاً ونسّقه : نظمهُ على السواء . وانتسق هو وتناسق ، وقد انتسقت هذه الأشياء بعضها إلى بعض ، أي تنسقت . والنحويون يسمون حروف العطف : حروف النسق لان الشيء اذا عطف على شيء بعده جرى مجرى واحداً))[٢].

وفي المعجم الوسيط : ((نسق الشيء نسقاً : نظمه . ويقال : نسق الدر، ونسق كتبه، ونسق الكلام : (عطف بعضه على بعض) ، وأنسق فلان : تكلم سجعاً، وناسق بين الأمرين : تابع بينهما ولازم . نسقه : نظمه، اتسقت الاشياء : انتظم بعضها إلى بعض يقال : نسقها فاتسقت ، تنسقت

(١) اساس البلاغة ، مادة (نسق) .

(٢) لسان العرب ، مادة (نسق) .

الأشياء : انتسقت . يقال : تناسق كلامه، وكلام نسق على نظام، والنسق : حروف العطف، والنسق : ما كان على نظام واحد، يقال: زرعت الأشياء نسقاً))[١].

أما ما ذكره الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) في هذه المادة فهو : ((نسق الكلام : عطف بعضه على بعض . والنّسق: ما جاء من الكلام على نظام واحد . ومن كل شيء، (أي : النسق من كل شيء): (ما كان على طريقه نظام عام) ...))[٢] .

من كل ما تقدم يمكننا ان نفهم أن كل ما يعطيه المعجم لمادة (النسق) هو انتظام الأشياء في نسق واحد وعلى وتيرة واحدة ، بلحاظ أن هذه الأشياء المتناسقة تتحقق فيها صفة التساوي في النظام وفي الترتيب.

النسق اصطلاحًا :

بنا حاجه ان نتكلم عن النسق عند العرب ولاسيما في تراثهم النقدي والبلاغي

وفي البدء لابد من الاشارة إلى ان (النسق) لم يكن موجوداً عند اللغويين العرب ، الا ما جاء تحت مسمى (عطف النسق) وهذا مصطلح خاص عند النحاة، ولقد قصدوا منه ما يقع في كلامهم من عطف بين شيئين أو أكثر قاصدين من ذلك اشراكهم في أمر واحد وحكم اعرابي واحد[٣]. في حين نلاحظ ان التراث النقدي والبلاغي قد أشار اشارات واضحة إلى هذا المصطلح وفق فهم منضبط ودقيق ، فلقد تنبه ابن سنان الخفاجي في كتابه (سر الفصاحة) الا ان النص الابداعي حتى يكون سالماً لابد ان يكون صحيح النسق والنظم فضلاً عن المعايير الأخرى التي تتضح فيها فصاحة ألفاظه حيث قال : ((ومن الصحة صحة النسق والنظم ، وهو ان يستمر في المعنى الواحد ، واذا أراد (الشاعر) ان يستأنف معنى آخر أحسن التخلص اليه حتى يكون متعلقاً بالأول وغير

---

(١) المعجم الوسيط : ١/ ٩١٨-٩١٩ .

(٢) القاموس المحيط : ٢/ ١٢٢٦ ، ينظر : مختار القاموس ٦٠٢ .

(٣) ينظر: الاصول في النحو : ٥٩/٢ ، ينظر : همع الهوامع : ١٨٥/٣ .

منقطع عنه ومن هذا الباب خروج الشعراء من النسيب إلى المدح)) [١]. ومن قول الخفاجي هذا نلاحظ انه ينظر إلى النسق من حيث تمثله في الشعر، فاذا ما أستمر بنحو في مبناه ومضمونه في نظام واحد عُدّ نسقاً عنده ، في حين أذا أراد الشاعر أن ينتقل إلى معنى آخر ، فعليه ان يجد لذلك طريقاً حتى يبقى نظمه على نفس النسق، وهذا ما يسمى بـ (حسن التخلص)[٢]. ثم يمثل لذلك خروج الشعراء من غرض النسيب إلى المديح ، وعلى الرغم من الاختلاف بين الغرضين لكن نظم الشاعر على وتيرة واحدة ونسق واحد كفيلة باظهار القصيدة بشكل حسن على الرغم من الانتقال إلى اكثر من غرض في القصيدة الواحدة.

وقد تكلم عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) عن النسق وما له من سمات ابداعية في أكثر من موضوع في كتابه (دلائل الاعجاز) فقال : ((ونحن اذا تأملنا وجدنا الذي يكون في الألفاظ من تقديم شيء منها على شيء انما يقع في النفس أنّه نسق اذا اعتبرنا ما توخّى من معاني النحو في معانيها، فاما مع ترك اعتبار ذلك فلا يقع ولا يتصور بحال ؛ افلا ترى انك لو فرضت في قوله :

قفا نبكِ من ذكرى حبيب ومنزل

ان لا يكون (نبكِ) جواباً للامر ، ولا يكون معدى بـ (من) إلى (ذكرى) ، ولا يكون (ذكرى) مضافة إلى (حبيب) ولا يكون (منزل) معطوفاً بالواو على (حبيب) ، لخرج ما ترى فيه من التقديم والتأخير عن ان يكون نسقاً)) [٣]. ويتضح من قول الجرجاني ان التقديم والتأخير اصبح سمة ابداعية في خلق نسق واحد مرتب لقول الشاعر ، وبهذا فان ترتيب الالفاظ في سياق الكلام على وفق مراد المتكلم يخلق نسقاً، فان المبنى عن الأصل النحوي يُعد نسقاً .

ويمكن ان نلحظ عناية المتأخرين بالنسق ، خاصة ابن الأثير (ت ٦٣٧هـ)، وابن أبي الإصبع المصري (ن ٦٥٤هـ) ، وحازم القرطاجي (ت ٦٨٤) ، فقد التفت ابن الاثير إلى مفهوم

---

(١) سر الفصاحة : ٢٦٨ .

(٢) ينظر: المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر: ٢/٢٤٤-٢٤٥.

(٣) دلائل الاعجاز : ٤٦٨ .

النسق عند حديثه عن النظم والترابط في القرآن الكريم ؛ اذ يقول ((ألا ترى إلى قوله تعالى {وَآيَةٌ لَّهُمْ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ* وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ* وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ } فقوله (والقمر قدرناه منازل) ليس تقديم المفعول فيه على الفعل من باب الاختصاص وانما هو من باب مراعاة نظم الكلام ، فانه قال (الليل نسلخ منه النهار) ثم قال (والشمس تجري) فاقتضى حسن النظم ان يقول (والقمر) ليكون الجميع على نسق واحد في النظم، ولو قال : وقدرنا القمر منازل لما كان بتلك الصورة في الحسن))[١]. أمّا ابن ابي الأصبع المصري فقد تناول مفهوم النسق في كتابه (بديع القرآن) أسماه (باب حسن النسق)معرفّاَ النسق فيه فقال ((حسن النسق عبارة عن ان يأتي المتكلم بالكلمات من النثر والأبيات في الشعر متتاليات متلاحمات تلاحماً سليماً مستحسناً لا معيباً مستهجناً))[٢]. ومن تعريفه نراه يضع شرطين لكي يكتسب الكلام سمة الحسن الا وهما : التوالي والتلاحم .

وآخر ما يطالعنا في هذا المضمار هو ما جاء به القرطاجني في حديثه عن الطريقة الأفضل التي يجب ان يسلكها الشاعر في شعره عندما تكون الأغراض الشعرية متعددة كالانتقال بين غرضين فيقول ((لا يختل نسق الكلام ، ولا يظهر التباين في أجزاء النظام))[٣].

التتابع في اللغة :

التتابع لغةً : ((تَبِعَ الشيء تبعاً وتَباعاً في الافعال وتبعت الشيء تبوعاً : سرت في اثره ؛ واتّبعه واتْبعهُ وتَتبّعه قَفاه وتطّلبه مُتّبعاً له وكذلك تَتَبّعه وتتبّعته تتبّعاً))[٤]؛ ((هو يكون في

(١) المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر : ٣٧/٢-٣٨ .

(٢) بديع القرآن : ٢٢٤ .

(٣) منهاج البلغاء وسراج الأدباء : ٣١٨- ٣١٩ .

(٤) لسان العرب : ٢٦٨/٣ مادة (تبع)

الصلاح والخير {....} ويقال : جاءت الخيل متتابعة : اذا جاء بعضها في اثر بعض بلا فصل))[١].

وللفظ التتابع ألفاظ أخرى ذات صلة بـ (التتابع) منها :

١-التلاحق

٢-التدارك

٣-الترادف

٤-التعاقب

٥-التكرار

٦-الاطراد

٧-التوالي

التلاحق : ((لَحِقَهُ ولَحِق به لَحاقاً ، أي أدركه ، والحقه به غيره . وألحقه أيضاً ، بمعنى لحقهُ . وفي الدعاء : بالفتح ان عذابك بالكفار ملحق بكسر الحاء ، أي لاحق ، والفتح أيضاً صواب ولحق لحوقاً ، أي ضَمَرَ .

والملحقُ : الدعيُّ المُلْحَقُ . واستَلْحقَهُ ، أي ادعاه))[٢].

الاطراد : ((اطرد الشيء : تَبعَ بعضه بعضاً وجرى. واطّرَدَ

الامرُ : استقام . واطّردت الأشياء اذا تَبِعَ بعضها بعضاً .

واطّرَدَ الكلام اذا تتابع واطّرد الماء اذا تتابع سيلانه))[٣]

---

(١) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، ٣٠٨ ، ينظر : التلاحق في نهج البلاغة ، فاتن فاضل، (اطروحة دكتوراه): ١٢ .

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ١٥٤٩/٤ مادة (لحق)

(٣) لسان العرب : مادة (طرد) .

التدارك : ((طلبه حتى أدركه أي لحق به وأدرك منه حاجته. وأدرك الثمر. وادركت القدر بلغت اناها. وتدارك القوم : لحق آخرهم بأولهم . وتدارك الثّريان : ادرك الثريّ الثاني الثريّ الأول . ورج درّاك : مدرك لما يرومه))[١].

الترادف : ((ردف: الردف : ما تبع شيئاً فهو ردفه ، واذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف))[٢].

التعاقب : ((جاء فلان على عقب فلان اذا جاء على أثره))[٣].

وذكر ابن عاشور ان التعاقب بمعنى التتابع[٤].

التكرار : ((كَررَّ عليه يكر كراً وكُرُراً : وتكراراً : عطفه . وكَرَ عنه: رَجَعَ ورجل كرار ، ومِكَرّ ، وكذلك: الفرس. وكَرّر الشيء، وكرْكَره: أعاده مرّة بعد أخرى . والمكرّر من الحروف: الراء ، وذلك لأنك اذ اوقفت علبه رأيت طرف اللسان يتعثر بها فيه من التكرير))[٥].

التوالي : ((تتالت الأمور : تلا بعضها بعضاً . وأتليته إيّاه: أتبعته (.....) وجاءت الخيل تتالياً أي متتابعة. ورجل تَلُوّ ، على مثال عدُوّ : لا يزال مُتّبعاً (....) وتلا اذا اتبّع ، فهو تال أي تابع (...) قال : تتلّى تتبّع . وتلْوُ الشيء : الذي يتلوه . وهذا تِلْو هذا أي تتبعه . ووقع كذا تليّة كذا أي عقبهُ وناقةٌ مُتلٍ ومُتْلية: يتلوها ولدها أي يتبعها))[٦].

---

(١) اساس البلاغة: مادة (درك)

(٢) العين : مادة (ردف) ، ينظر : عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الالفاظ : ٢/٨٤-٨٥ مادة (ردف) .

(٣) جمهرة اللغة : ١/٦٤٣ ؛ التلاحق في نهج البلاغة : فاتن فاضل :١٢ .

(٤) ينظر التحرير والتنوير: ١٨/٦١.

(٥) المحكم والمحيط الأعظم : ٦/٦٥٢-٦٥٣ مادة (ك ر ر)و(ك ر ك ر)

(٦) لسان العرب ١٤/ ١٠٢ مادة (تلا) ، ينظر : التلاحق في نهج البلاغة :١٢ .

الأفعال وعلاقتها بالزمن:

لقد اقترن تعريف الفعل عند القدماء بالزمن فمعظم الكتب النحوية تُقِرُّ بهذا: ((أن الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان))[1]. أمّا سيبويه فإنه قد قرن الفعل بالزمن ، فيقول((وامّا الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبُنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث وحمد ، وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمراً : اذهب واقتل واضرب ، ومخبراً يقتل ويذهب ويضرب ويُقتل ويضرب، كذلك بناء ما لم يتقطع وهو كائن اذا أخبرت))[2]. فذكر سيبويه ثلاثة معاني زمنية ولقدّ عبّر عنها بالفعل :

١-افادة ما مضى (الزمن الماضي) .
٢-افادة ما هو كائن لم ينقطع (الزمن الحاضر)
٣-إفادة ما يكون ولم يقع (الزمن المستقبل)

ويعلل هذه الاختلافات إلى التناوبات الصيغية أو ما اصطلح على تسميته (البناء) وبهذا فإن التناوب في الصيغة يؤدي إلى تناوب في الزمن إضافة إلى ذلك فان سيبويه يؤكد أن هذا الاختلاف في الزمن – بمعزل عن الأدوات التي لها تأثير في تحديد الزمن .

وبهذا فأن الزمن عند سيبويه على ثلاثة صيغ : (فَعَلَ) و (يفعل) و (إفعل)، حيث ترتبط كل صيغة من هذه الصيغ بزمن فـ (فعل) تدل على الزمن الماضي و(يفعل) تدل على الزمن المضارع و (إفعل) تدل على المستقبل .

ولقد عبر سيبويه عن هذه الصيغ بـ (ما مضى) و (ما يكون) و (ما لم يقع)، وما هو كائن و (ما لم ينقطع).

---

(١) ينظر شرح المفصل : ٢٤٣ .
(٢) ينظر الكتاب: ١٢/١ .

ولا يجمع كل النحاة القدامى على تقسيم سيبويه هذا . فالزجاجي يرى أن الفعل هو ((ما دل على حدث ماضٍ او مستقبل نحو قام ، يقوم، وقعد يقعد، وما أشبه ذلك ، والحدث المصدر، فكل شيء دل على ما ذكرناه معاً فهو فعل ، فان دل على حدث وحده فهو مصدر ، نحو الضرب والحمد والقتل ، وان دل على زمان فقط فهو ظرف من الزمان))[1]. ومن تعريف الزجاجي نلاحظ الاختلاف بينه وبين سيبويه فإن تقسيم الزجاجي (ماضي ومستقبل) ، هذا بالإضافة انه لا يجعل لصيغة الامر زمناً محدداً .

ثم أن الزجاجي لم يكتف بهذا التقسيم بل اختلف مع الكوفيين فيما سموه (الفعل الدائم) وهو أسم الفاعل العامل أو الفعل الدال على الحاضر فيقول أن قال قائل: قد ذكرت أن الأفعال عبارة عن حركات الفاعلين، والحركة لا تبقى وقتين، وأصحابكم البصريون يعيبون على الكوفيون القول بالفعل الدائم لهذه العلة نفسها أن الحركة لا تبقى زمانين ، وأنه محال قول من قال فعل دائم ، وقد جعلتم أنتم ايضاً الأفعال ثلاثة أقسام فقلتم فعل ماضٍ، وفعل مستقبل ، وفعل في الحال. فأما الماضي والمستقبل فمعقولان . ولم ينفك فعل الحال من أن يكون في حيز الماضي او الاستقبال ، والا رجعتم إلى ما أنكرتموه .

قيل له: الفعل على الحقيقة ضربان كما قلنا : ماض ومستقبل ، فالمستقبل ما لم يقع بعده، ولا أتى عليه زمانان ، ولا خرج من العدم إلى الوجود ، والفعل الماضي ما تقضّى ، وأتى عليه زمان لا أقل من ذلك ، زمان وجد فيه وزمان خُبِّرَ فيه عنه ، فأما فعل الحال فهو المتكون في حال خطاب المتكلم ، لم يخرج إلى حيز المضي والانقطاع ، ولا هو في حيز المنتظر الذي لم يأتِ وقته ، فهو المتكون في الوقت الماضي وأول الوقت المستقبل ، ففعل الحال في الحقيقة مستقبل لأنه يكون أولاً أولاً فلهذه العلة جاء فعل الحال بلفظ المستقبل نحو قولك زيد يقوم الآن،

(1) الإيضاح في علل النحو: ٥٣-٥٤

ويقوم غداً ، فإن أردت أن نخلصه للاستقبال أدخلت عليه السين او سوف فقلت (سيقوم زيد) فيصير مستقبلاً لا غير [١].

ونلاحظ أن الزجاجي ينفي إمكانية التعبير عن الحال في بداية حديثه ، ثم يعود ليقر أن الحال هو أحد معنيي (يفعل) محاولاً الاستدلال على أن الحال مشتق من المستقبل ، وفي نص الزجاجي يمكن أن نستخلص الآتي

١-مصطلح الدائم وهو الحال .
٢-أن الحال يخلص إلى الاستقبال بإدخال السين او سوف .
٣-الدلالة الزمنية عبارة عن علاقة بين زمن الإخبار وزمن الوجود .

أن الزمن عبارة عن محتوى دلالي فهو ليس صيغة او بناءاً صرفياً . يعبّر ابن الانباري عن المضي والحضور والاستقبال بقوله فالماضي ما عُدِمَ بعد وجوده فيقع الإخبار عنه في زمان بعد زمان وجوده، وهو المراد بقوله ((الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك))

((أي قبل زمن إخبارك ، ويريد بالاقتران وقت وجود الحدث لا وقت الحديث عنه ولولا ذلك لكان الحد فاسداً والمستقبل ما لم يكن له وجود بعد، بل يكون زمان الإخبار عنه قبل زمان وجوده ، وأما الحاضر الذي يصل إليه المستقبل ويسري منه الماضي فيكون زمن الإخبار عنه هو زمان وجوده))[٢].

ونلحظ أن رغم الاختلاف الواضح بين عدد الأزمنة عند الزجاجي وسيبويه الا انهما يتفقان في تعبير الصيغة عن الزمن. وهذا هو رأي النحو العربي القديم على وجه العموم .

---

(١) ينظر : الإيضاح في علل النحو : ٨٦-٨٧ .
(٢) الإنصاف في مسائل الخلاف : ١/ ٢٣٧ ، ينظر : شرح المفصل ٤/٨ ، ينظر : شرح الكافيه : ٢/٢٢٤-٢٢٥.

ويجب التمييز في أقوال القدامى بين امور مهمة هي:

١-أن الأشكال الصرفية للأفعال مختلفة

٢-اختلاف القيمة الدلالية للزمن

٣-هناك اختلاف بين التنوع الصرفي والتنوع الدلالي .

لقد افترض النحويون القدامى ان هناك ارتباط بين الصيغة الصرفية والزمن، حيث قسموا الزمن إلى ماضٍ وحال واستقبال (وهناك من تصور الامر داخلاً في هذا التنوع الزمني ، في حين انه جزء من التنوع الصرفي فحسب).

حيث قالوا أن فَعل للماضي ويفعل للحال والاستقبال وإفعل للحال والاستقبال عند البصريون ، امّا الكوفيون فتقسيمهم ماضي والمستقبل والدائم .

أما المحدثين فلهم آراءهم أيضاً

فالدكتور مهدي المخزومي يرى أن (فَعَلَ) قد يدل على الماض المنقطع وذلك بسبب وجود فعل الكينونة[١]. يستعرض المخزومي الصيغ الزمنية للفعل الماضي وبين أنها تدل على زمان مطلق او زمان ماض قريب من الحال او حدث قد وقع كثيراً وقد تخرج إلى الدعاء والوعيد وغيرها[٢].

امّا الدكتور ابراهيم السامرائي فيرى أن الفعل الماضي قد يتجرد من الزمن وذلك اذا جاء على صيغة (فَعُلَ) نحو كَرُمَ محمد ، وحسن خلقه . فالمراد إثبات هذه الصفات في محمد[٣].

في حين يرى الدكتور مهدي المخزومي ان القدامى لم يستطيعوا أو فشلوا في تقسيم زمن الفعل وذلك لأنهم لم يلتفتوا إلى الفرق بين الزمن الفلسفي والزمن النحوي[٤]. اما تمام حسان فقد قسم الزمن في الأفعال على النحو الآتي[٥]:

أ- الزمن النحوي: وهو زمن السياق

ب- الزمن الصرفي : وهو زمن خاص بالفعل ، وهذا الزمن يدل عليه الفعل بصيغته.

فان يدل على زمن من خلال السياق والقرائن في الجملة.

---

(١)ينظر: في النحو العربي قواعد وتطبيق :٢١ .

(٢) ينظر: في النحو العربي : نقد وتوجيه : ١٦٧- ١٦٩.

(٣) ينظر: الفعل زمانه وأبنيته: ٣٠.

(٤) ينظر: في النحو العربي نقد و توجيه: ١٥٤.

(٥) ينظر: اللغة العربية ، معناها ومبناها : ٢٤٨.

فان الدكتور مهدي المخزومي يرى أن صيغة (يفعل) لا تدل على الحاضر أو المستقبل ، فقد تدل على الماضي اذا ما سبقت بـ (لم ولما) في النفي أو لا تدل على زمن وقد تدل هذه الصيغة على وقوع الحدث في الحاضر نحو: (افهم ما تقول) أو على وقوع الحدث في المستقبل[١].

نحو قوله تعالى : {وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً }(البقرة/٤٨)

ويطالعنا رأي الدكتور إبراهيم أنيس الذي يرى من الصعوبة تحديد بداية للزمن الحاضر كونه متصل بين الماضي والمستقبل ، حيث أبدى موافقته على التقسيم السباعي الذي أقر به كثير من المحدثين (قبل الماضي – الماضي – بعد الماضي – الحاضر – قبل المستقبل – المستقبل – بعد المستقبل)[٢].

أما الدكتور احمد عبد الستار الجواري فله رأي في تقسيم الزمن فيقول ((أنّ معاني الزمن في الفعل لأوسع وأدق مما يدل عليه هذا التقسيم وأن المعاني لتتداخل في هذا التقسيم بحيث يكون المضارع أحياناً صالحاً للدلالة على معنى المضي حين تسبقه أداة بعينها (لم ولما) نحو (لم يحضر ولما يحضر) وقد يكون الماضي صالحاً للدلالة على معنى الحال القريب من الحال اذا أريد بذلك معنى التحقيق))[٣].

ويتفق الدكتور ابراهيم السامرائي مع النحويين القدامى في تقسيمه للزمن : ((أنّ الفعل ثلاثة ماضٍ وحال واستقبال وأننا نستطيع أن نقرر أن صيغة (فَعَلَ) وأن دلت دلالات عدة في الأعراب عن الزمن فهي في أغلب الأحوال تدل على حدث أنجز وتم في زمن ماضٍ. وأنّ صيغة (يفعل) تتردد بين الحال والاستقبال وان ذهبت في الاستعمال مذاهب اخرى وذلك بفضل الأدوات والزيادات))[٤].

---

(١) ينظر في النحو العربي نقد وتوجيه : ١٥٥– ١٥٦

(٢) ينظر: من اسرار اللغة : ١٤٠ .

(٣) نحو الفعل : ٣٢ .

(٤) الفعل زمانه وأبنيته : ٢٤.

اما الدكتور علي جابر المنصوري ، فقد اتفق مع معاصريه في أن زمن الفعل هو زمن يحدده سياق الجملة والقرائن الموجودة في الجملة ، هذا وقد وصف القدامى بقوله : ((لم يتأملون في ما وراء هذه الصيغ ليروا ما تشير إليه وظائفها السياقية من الدلالات الزمنية فقد تدل الصيغ الصرفية على جزء من الزمن النحوي في سياق الجملة ، وقد يعطي السياق للصيغة الصرفية مفهوما زمنياً غير ما تدل عليه في الوزن الصرفي))[١].

في حين يرى الدكتور عصام نور الدين أنّ الفعل المضارع تتعدد دلالاته الزمنية تبعاً للسياق ووجود القرائن ، وثم قام بعرض الدلالات المختلفة للفعل المضارع فكانت على الوجه الآتي[٢] .

١-اذ اكان مجرداً من القرائن فتكون دلالته الحال .

٢-اذا اقترن بـ(الان) وما في معناه: زيد يقوم الان ، او (قد) ، أو بقرينه معنوية، او اذا نفي بـ (ليس ، ما، إن) نحو : ليس خلق الله مثله وقوله تعالى : {...قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاء نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ }(يونس/١٥)، أو اذا جاء بعد (إذا) الواقعة بعد القسم او عطف على حال أو عطف عليه حال فتكون دلالته الحال ايضاً .

٣-يكون دالاً على المستقبل اذا كان مسبوق بأحد حرفي التنفيس (السين وسوف) نحو : قوله تعالى {وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى }(الضحى/٥)، او اقتضى طلباً أو وعداً ، أو أقترن بـ (إذا) ، أو أتصل بنوني التوكيد او (لام القسم) ، او نصب بـ (أن ، لن، كي، إذن)

٤-دلالته على الماض اذا سبق بـ (لم أو لما) ، أو اذا اقترن بـ (لو) الشرطية، او (إذا) أو (ما) أو (قد) ، أو كان خبراً لـ (كان) ، أو عطف على ماض ، او عطف عليه ماض ، وكذلك اذا جاء رواية لحلم .

---

(١) الدلالة الزمنية في الجملة العربية : ٤٣.

(٢) ينظر: الفعل والزمن : ٧٢-٩٠ .

من ما تقدم يمكننا القول أن القدامى قد اعتمدوا في تحديد زمن الفعل على الصيغة الصرفية، أما المحدثون فقد ربطوا بين الزمن الصرفي والزمن النحوي في تحديد زمن الفعل وهذا تأتي لهم من خلال النظر إلى السياق العام والقرائن اللفظية والمعنوية.

اما فعل الامر فله تعريفات كثيرة منها : ((انه "طلب إيجاد الفعل))[١]. أو ((قول القائل لمن دونه إفعل))[٢]. أو ((طلب فعل شيء ولا يسمى أمراً إلا اذا كان صادراً ممن هو أعلى درجة إلى ما هو أقل منه))[٣].

وعند بعض النحويين أن الأمر ما جاء على وزن (إفعل) وهو أصل برأسه[٤] أمّا ابن جنى فيرى انه مقتطع من الفعل المضارع[٥].

ونستطيع القول أن لا تشابه بين (إفعل) و (لتفعل) لأنّ (إفعل) تدل على طلب فعل الشيء في زمن المستقبل في حين أن (لتفعل) التي هي عبارة عن لام الامر والفعل المضارع الذي يدل على الحاضر تدل على طلب الفعل في الوقت الحاضر.

وبات زمن فعل الأمر موضع خلاف بين النحويين القدامى، فالكوفيون لن يعدّوه من أقسام الفعل، امّا البصريون فهم يرون انه مشتق من المضارع[٦].

لقد ذكر سيبويه أن فعل الأمر قسم المستقبل لأنه مطلوب الوقوع[٧]. أمّا الزمخشري فقد عرفه بقوله ((هو الذي على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا تخالف بصيغته إلا أن تنزع الزائدة))[٨].

---

(١) البحر المحيط : ٢٩٣/١

(٢) التعريفات : ٤٠

(٣) النحو الوافي : ٢٧٦/٤.

(٤) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : ١٦/١؛ النحو الوافي : ٤٨/١ .

(٥) ينظر : الخصائص : ٣٠٠/٢ .

(٦) ينظر : الكتاب : ١٢/١ ، ينظر المفصل :٢٣٦ ، ينظر : احياء النحو : ٦ .

(٧) ينظر : الكتاب : ١/ ١٣٧-١٤٤

(٨) المفصل : ٢٣٦ .

أمّا أسماء الأمر فقد تعددت بحسب المخاطب فإذا كان الأمر من الأعلى إلى الأدنى سُمي أمراً ، واذا كان من مرتبتين متساويتين سمي طلباً ، أمّا اذا كان من الأدنى إلى الأعلى سمى دعاءاً [١].

واذا عدنا إلى سيبويه نراه فرّق بين الأمر والدعاء فقال: ((اعلم أن (الدعاء) بمنزلة الامر والنهي ، وإنما قيل (دعاء) لأنه استعظم أن يقال: (امر) أو (نهي)...))[٢].

هذا وقد ذهب جمهور النحويين وبعض من الأصوليين إلى أن الأمر يدل على الحال[٣].

وهناك من جمع بين (الحال) و(الاستقبال)[٤]. في حين يرى ابن الحاجب أن صيغة الأمر تدل على الاستقبال لأن طلب الحاصل محال[٥].

أما المحدثون فقد اختلفوا في دلالة الأمر على الزمن وعدم دلالته ، فالدكتور ابراهيم أنيس يرى أن فعل الأمر يدل على الزمن ولكنه زمن المستقبل القريب او البعيد[٦]. نحو قوله تعالى : {اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى }(طه/٤٣) .

أما الأستاذ ابراهيم مصطفى فيرى((ومن الواضح أن الامر طلب فليس مما يبين به أزمان الخبر))[٧].

ويتفق الدكتور عبد الستار الجواري مع ما يراه الأستاذ ابراهيم مصطفى، فيقول: ((أمّا الأمر فصيغة إنشاء طلبي يقصد به طلب القيام بالفعل وهو بالبداهة خال من معنى الزمن لأنه ليس بخبر وإنما يكون معنى الزمن في الخبر))[١].

---

(١) ينظر : شرح المفصل : ٥٨/٧ .
(٢) الكتاب : ١٤٢/١
(٣) ينظر : حاشية القزويني على القوانين : ١/ ٩٧
(٤) ينظر: حاشية القزويني على القوانين : ١/ ٩٧
(٥) ينظر شرح الكافية : ٢٦٧/٢ .
(٦) ينظر : من أسرار العربية : ١٤٧ .
(٧) احياء النحو : ٦ .

امّا الدكتور مهدي المخزومي فيتعاضد مع من سبقه في الرأي فيقول: ((اكبر الظن أن بناء (إفعل) ليس بفعل، كما يفهم من هذه الكلمة ، لان الفعل يتميز بشيئين : أولهما : انه مقترن بالدلالة على الزمان ، وثانيهما ، أنه يبنى على المسند اليه ، ويحمل عليه . وبناء (افعل) خلو من هاتين الميزتين ، فلا دلالة على الزمان بصيغته ، ولا إسناد فيه ، أمّا كونه خلو من الزمن ولا دلالة على شيء من هذا إن الذي يدل عليه هو طلب الفعل فحسب . فليس هناك من فعل ، ولا زمان يلتبس فيه الفاعل بالفعل))[٢].

أما الدكتور إبراهيم أنيس فقد ابتعد في ان يكون الأمر احد أقسام الفعل فيقول ((ويبدو لنا أنّ الكوفيين على حق في أبعاد الأمر أن يكون قسيماً للماضي و والمستقبل وذلك أن فعل الأمر طلب وهو حدث كسائر الأفعال غير أن دلالته الزمنية غير واضحة ذلك أن الحدث في هذا الطلب غير واقع الا بعد زمن التكلم وربما لم يرتب على هذا الطلب أن يقع حدث من الأحداث))[٣].

وعلى نقيض ما يرى المحدثون من أن الأمر يخلو من الزمن ، فهناك من المحدثين من يرى أن للأمر دلالة على الزمن ومن هؤلاء الدكتور فاضل السامرائي الذي يقول : ((قد يكون دالاً على الاستقبال المطلق سواء كان الاستقبال قريباً أم بعيداً ، وقد يكون دالاً على الحال ، وقد يكون الأمر الحاصل في الماضي وقد يكون الأمر مستمر وربما يكون فعل الأمر مطلقاً غير مقيد بزمن لكونه دالاً على حقيقته او لكونه دالاً على التوجيه والحكم او بغير ذلك))[٤].

ويبدو لي انني أتفق مع من يقول ان دلالة الأمر هي المستقبل مطلقاً سواء كان قريباً أم بعيداً ، فالأمر يدل على الزمن لكنه غير محدد ، والذي يحدده القرين.

---

(١) نحو الفعل : ٣٠ ينظر : نحو التيسير : ١١٦

(٢) في النحو العربي : نقد وتوجيه : ١٢٠ .

(٣) الفعل زمانه وأبنيته : ٢١-٢٢.

(٤) معاني النحو : ١/ ٤١٨ .

الفصل الأول

انساق التتابع الفعلي المتشابهة

المبحث الأول : تتابع الأفعال الماضية المتشابهة في الآية الواحدة

المبحث الثاني : تتابع الأفعال المضارعة المتشابهة في الآية الواحدة

المبحث الثالث : تتابع أفعال الأمر المتشابهة في الآية الواحدة

انساق التتابع الفعلي المتشابهة

يوضح هذا الفصل الأنساق الفعلية المتشابهة في الزمن.

والتشابه لغةً : ذكر ابن منظور أن ((الشِّبه والشَّبه والتشبيه المِثلُ والجمع أشباه وأشبه الشيءُ الشيء ماثله، وأشبهت فلاناً وشابهته، واشتبه علي ، وتشابه الشيئان واشتبها أي اشتبه كل واحد منهما صاحبه ، وشبهه إياه وشبهه به مثله والتشبيه التمثيل[١] وعرف أيضاً بـ((شِبهٌ وشبَهٌ لغتان بمعنى يقال : هذا شِبهُهُ ، أي شبيهه (...) والمشتبهات من الأمور : المشكلات ، والمتشابهات : المتماثلات وتَشَبَّهَ فلان بكذا . والتشبيه : التمثيل . وأشبهت فلاناً وشابهته))[٢] .

التشابه اصطلاحاً :

قال المبرد : ((أنَّ للتشبيه حداً ، لأن الأشياء تشابه من وجوه ، وتباين من وجوه ، فإنما ينظر إلى التشبيه من حيث وقع))[٣]. وقد عرفه السبكي : ((الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى))[٤].

وعرفه السيوطي : ((الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى لا على وجه الاستعارة التحقيقية ولا على وجه الاستعارة بالكنآية))[٥].

والتتابع الفعلي المتشابه في القرآن الكريم قد شكل ظاهرة واضحة وجلية لها دلالاتها. ولها بروزها الواضح في النص القرآني ، واقصد بالمتشابه هو التشابه في الزمن) ، من حيث تتابع الأفعال المتشابهة في الزمن في الآية الواحدة ، فمثلاً قولنا جاء محمد وذهب عليَّ.

---

(١) لسان العرب مادة (شبه)

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ٦/ ٢٢٣٦ (مادة شبه)، وينظر : المحكم والمحيط الاعظم : ١٩٣/٤ (مادة شبه)

(٣) الكامل في اللغة والأدب : ٣/ ٤١

(٤) عروس الافراح : ٢٠/٢.

(٥) شرح عقود الجمان في المعاني والبيان : ١٩٣.

ففي هذه الجملة تتابع فعلان متشابهان في الزمن وهما (جاء) و (ذهب) فكلاهما ماضيان وقد تبع أحدهما الأخر في نفس الجملة وقد يكون التتابع بغير عطف وسيتضح هذا بشكل جلي

المبحث الاول

- . تتابع فعلين ماضيين في الآية الواحدة بواقع (٣٧٥) آية
- . تتابع ثلاثة أفعال ماضية في الآية الواحدة بواقع (١٥٠) آية.
- . تتابع أربعة أفعال ماضية في الآية الواحدة بواقع (٥٧) آية.
- . تتابع خمسة أفعال ماضية في الآية الواحدة بواقع (٢٢) آية .
- . تتابع ستة أفعال ماضية في الآية الواحدة بواقع (١٨) آية.
- . تتابع سبعة أفعال ماضية في الآية الواحدة بواقع آيتان.
- . تتابع ثمانية أفعال ماضية في الآية الواحدة بواقع آية واحدة
- . تتابع تسعة أفعال ماضية في الآية الواحدة بواقع آية واحدة.
- . تتابع عشرة أفعال ماضية في الآية الواحدة بواقع آيتان اثنتان.

أن التتابع في القرآن الكريم من جماليات التعبير الفني ، ويدل هذا على أعلى مستويات الفصاحة والبلاغة وبعد استقراء الفعل الماضي في القرآن الكريم آية آية وجدت ما يلي:

المطلب الأول

تتابع فعلين ماضيين في الآية وتناولت فيه دراسة آيتين هما

١. بسم الله الرحمن الرحيم من سورة عبس (عَبَسَ وَتَوَلَّى{١}
٢. بسم الله الرحمن الرحيم كن سورة القمر (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ{١}

قال تعالى : ((عَبَسَ وَتَوَلَّى{١})) (عبس)

لقد ذكر الطبري في تفسير جامع البيان في تفسير القرآن:

((يعني تعالى ذكره بقوله : (عَبَسَ) قبض وجهه تكرَّها ، (وتولى) يقول : وأعرض ، وذُكِرَ أن الاعمى الذي ذكره الله في هذه الآية ، هو ابن أم مكتوم ، عوتِبَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسببه))[١].

ويذكر الطبري ما ورد من اخبار في هذه الآية فيقول ((حدثنا سعيد بن يحيى الاموي، قال : ثنا أبي ، عن هشام بن عروة مما عرضه عليه عروة ، عن عائشة قالت : أنزلت (عبسَ وتَولى) في ابن ام مكتوم قالت : أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يقول : أرشدني ، قالت : وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم من عظماء المشركين ، وقالت فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعرض عنه ، ويُقبل على الاخر ويقول : أترى لما أقوله بأساً ؟ فيقول : لا ففى هذا أنزلت : عَبَسَ وتولى))[٢].

---

(١) تفسير الطبري ٢١٧/٢٤.

(٢) تفسير الطبري، ٢٤ / ٢١٧.

فنلاحظ أن الطوسي لا يتفق مع من يقول ان هذه الآية نزلت في معاتبة الرسول ، فيقول ((وهذا فاسد لأن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قد أجل الله قدرة عن هذه الصفات ، وكيف يصفه بالعبوس والتقطيب ، وقد وصفه بأنه (على خلق عظيم) ، سورة القلم – آية (٤) ، وقال (ولو كنت فظاً غليظ القلب لأنفظوا من حولك) سورة آل عمران آية ١٥٩))[١].

ويميل إلى نفس الرأي أيضاً الطبرسي في تفسيره [٢].

ويلاحظ أن الرازي في كتابه مفاتيح الغيب قد ابتعد في رآية عن أن يكون العتاب للرسول)[٣].

ولقد أشار القرطبي إلى مثل هذه الحادثة في كتابه الجامع لاحكام القرآن[٤]

ويستدلون على هذا في قوله تعالى : ((وأنك لَعلى خُلُق عظيم)) (القلم: ٤) . وبغيرها من الآيات التي تؤكد على حسن أخلاق رسولنا الكريم .

أما أهل السنة : فقد طعن غير واحد منهم في الروايات الواردة لديهم في كون مورد نزولها النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) ففي فتح القدير قال : ابن كثير : (فيه غرابة ، وقد تكلم في إسناده)[٥] .

ويبدو لي أن القائل بـ أن هذه الآية جاءت في عتاب الرسول ليس على صواب وأن هذه الفكرة تمس مبدأ العصمة للنبي صلى الله عليه وآله وهي لا تنسجم مع أخلاق وقيم الرسول الأكرم.

---

(١) البيان في تفسير القرآن ١٠/ ٢٥٩.

(٢) ينظر : تفسير مجمع البيان ، الطبرسي ١٠/ ٢٣٩.

(٣) ينظر : مفاتيح الغيب ٣١/ ٥.

(٤) ينظر : الجامع لاحكام القرآن ٢١١/١٩.

(٥) فتح القدير ٥/ ٣٨٦.

أثر التتابع الفعلي في الدلالة :

ولا يخفى أن التتابع الفعلي للفعلين (عَبَسَ و تولى) جاء من أجل إثبات المعنى وإقراره للحادثة ، فالعبوس وحده لا يستوجب العتاب ، فلما اتبع بالفعل (تولى) تبت المعنى الذي يستوجب العتاب ، بمعنى : حصل منه العبوس والتولي.

قال تعالى

((اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ)) من سورة القمر{١}

إن جمهور المفسرين من السلف يجمعون على ان هذه الآية جاءت في حادثة انشقاق القمر ، فنرى الطبري يقول : ((يعني تعالى ذكره بقوله (اقتربت الساعة) : دنت الساعة التي تقوم فيها القيامة، قوله (اقتربت) افتعلت من القرب ، وهذا من الله تعالى ذكره إنذار لعباده بدنو القيامة ، وقرب فناء الدنيا ، واقر لهم بالاستعداد لأهوال القيامة قبل هجومها عليهم ، وهم عنها في غفلة ساهون. وقوله (أنشق القمر) يقول جل ثناؤه : وانفلق القمر ، وكان ذلك فيما ذكر على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو بمكة قبل هجرته إلى المدينة ، وذلك أن كفار مكة سألوه آية ، فأراهم (صلى الله عليه وآله وسلم) انشقاق القمر ، آية حجة على صدق قوله، حقيقة نبوته، فلما أراهم أعرضوا أو كذبوا ، وقالوا : هذا سحر مستمر ، سحرنا محمد ، فقال الله جل ثناؤه (وإن يَروا آية يُعرضوا ويقولوا سحر مستمر))[١].

((أي اقترب قيام الساعة وانشقاق القمر وأن الساعة إذا قامت انشقت السماء بما فيها من القمر وغيره . وكمذلك قال القشيري ذكر الماوردي أن هذا قول الجمهور ....))[٢].

وقال نظام الدين النيسابوري أن القمر انشق مرتين ، ويذكر النيسابوري ، عن ابن عباس بأن القمر انفلق فلقتين[١].

---

(١) تفسير الطبري ٢٢/٥٦٥.

(٢) الجامع لاحكام القرآن١٧/١٢٦

ويذكر الحافظ ابن حجر : ((ذهب بعض أهل العلم من القدماء أن المراد بقوله وانشق القمر أي سينشق كما قال تعالى أتى أمر الله أي سيأتي النكتة في ذلك إرادة المبالغة في تحقيق وقوع ذلك فنزل منزلة الواقع ..))[٢].

أما السيد محمد رشيد رضا فيقول : وقد زعم الآلوسي وغيره أن قوله تعالى ((وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر)) حجة على أن المراد بالآية انشقاق القمر ولو كان كذلك لقال فأعرضوا وقالوا سحر مستمر ...)[٣].

ويبدو لي مما سبق أن الأرجح في تفسير قوله تعالى ((اقتربت الساعة وانشق القمر)) (القمر :١) هي أن هذا علامة من علامات يوم القيامة.

أما أحمد مصطفى المراغي فيقول في تفسيره : ((والذي يدل على أن هذا اختبار عن حدث مستقبل لا عن انشقاق ماضي أمور

١. أن الأخبار بالانشقاق أتى إثر الكلام على قرب مجيء الساعة ، والظاهر تجانس الخبرين وانهما خبران عن مستقبل لا ماضي.
٢. إنَّ انشقاق القمر من الإحداث الكونية الهامة التي لو حصلت لرآها من الناس من لا يحصى كثرة من العرب وغيرهم، ولبلغ حداً لا يمكن أحداً أن ينكره ، وصار من المحسوسات التي لا تدفع ، ولصار من المعجزات التي لا يسع مسلما ولا يره إنكاره.
٣. ما أدعى أحد من المسلمين إلا من شذ أن هذه معجزة بلغت حد التواتر ، ولو كان قد حصل ذلك ما كان رواته آحاداً ، بل كانوا لا يعدون كثرة.
٤. أن حذيفة بن اليمان وهو ذلكم الصحابي الجليل خطب الناس يوم الجمعة في المدائن حين فتح الله فارس فقال : ألا إن الله تبارك وتعالى يقول : اقتربت الساعة وانشق القمر، ألا وإن

---

(١) ينظر : تفسير النيسابوري٧/٩١.
(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ٧/ ١٨٦.
(٣) مجلة المنار ٣٠/ ٣٦١.

الدنيا قد أذنت بفراق ، ألا وإن اليوم المضمار وغداً السباق ....، فهذا الكلام من حذيفة في معرض قرب مجيء الساعة وتوقع أحداثها ، لا في كلام عن أحداث قد حصلت تأييداً للرسول واثباتاً لنبوته))[1]

أما الثعلبي في تفسيره فقد قال : ((اقتربت الساعة)) ودنت القيامة (انشق القمر) قال ابن كيان : في الآية تقديم وتأخير مجازها انشقاق القمر واقتربت الساعة ، يدل عليه قراءة حذيفة (اقتربت الساعة وقد انشق القمر) ، وروى عثمان عن أبيه ان معناه : (وسينشق القمر) ، والعلماء على خلافه والإخبار الصحاح ناطقة بأن هذه الآيات قد مضت))[2]

أما القرطبي فيقول : ((وقد ثبت بنقل الآحاد العدول أن القمر إنشق بمكة ، وهو ظاهر التنزيل ، ويلزم أن يستوي الناس فيها ، لأنها كانت آية ليلية ، وأنها كانت باستدعاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من الله تعالى عند التحدي)[3].

وذهب بعض المفسرين أن تفسير قوله تعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر) (القمر :١) هو علامة من علامات يوم القيامة ، والمسألة بعيدة عن حادثة انشقاق القمر . فيذكر القرطبي عنهم ذلك فيقول : ((وقال قوم لم يقع انشقاق القمر بعد وهو منتظر .

أثر التتابع الفعلي في الدلالة :

نلاحظ أن الفعلين (اقتربت ، انشق) أثرا في المعنى وتمامه فالله سبحانه وتعالى يخبر عن يوم القيامة وعلامات وقوعها فاقتراب الساعة مقرون بـ انشقاق القمر فالانشقاق ملازم لاقتراب الساعة ، فلعب التتابع دوراً مهماً في إكمال الصورة بتتابع مميز ، ولقد عَبَرَ الله سبحانه وتعالى

(١) تفسير الشيخ المراغي ٢٧ / ٧٧.
(٢) تفسير الثعلبي ١٦٠/٩.
(٣) الجامع لأحكام القرآن ١٢٦/١٧.

عن هذه الحادثة بالزمن الماضي لأن الزمن لا تقع على الله ، فعند الله أن الحادثة واقعة منتهي أمرها سواء في المستقبل أو الحاضر.

المطلب الثاني :

تتابع ثلاثة أفعال ماضية في الآية الواحدة

ولقد درست فيه آيتين هما

١. ((فَلَمَّا جَاء السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْراً إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ)) من سورة الشعراء {٤١}
٢. ((فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً)) من سورة الكهف {٦١}

قال تعالى

((فَلَمَّا جَاء السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْراً إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ)) من سورة الشعراء {٤١}

يقول الزمخشري في كشافه في تفسير هذه الآية إن ((أ أن لنا لأجراً)) في معنى الجزاء للشرط ، لدلالته عليه[١].

أما الرازي في تفسيره يبين أنهم قد طلبوا جزاءاً على غلبتهم إن غلبوا كأن يكون مالاً أو جاهاً[٢]. ولقد جاء في تفسير البيضاوي : ((التزم لهم الأجر والقربة عنده زيادة عليه إن اغلبوا

(١) ينظر الكشاف ٣/ ٣١٧

(٢) ينظر : التفسير الكبير : ٢٤/ ١١٥.

فإذا على ما يقتضيه من الجواب و الجزاء))[١]. وقد ابتدأ السحرة بطلب الجزاء سواء كان قرباً أو مالاً[٢].

أما في البحر المديد فيقول الادريسي : هل سيكون لنا أجراً كبيراً عندك يا فرعون[٣]. وهنا يطابقها تفسير المراغي عندما جاء السحرة إلى مجلس فرعون طالبين منه الإحسان ببذل المال والتقرب إليه إذا غلبوا موسى ، وكان رد فرعون بالقبول وزاد ذلك بأنهم سيصبحون من خاصته[٤].

في حين يقول ابن عاشور أنهم اشترطوا عليه الأجر قبل الشروع بالعمل ليقيدوه بوعده[٥].

أثر التتابع الفعلي في الدلالة :

لقد تتابعت ثلاثة أفعال ماضية وهي (جاء ، قالوا ، كنا) ونلحظ أن كل هذه الأفعال قد ارتبطت ببعضها فالفعل (جاء) في قوله (لما جاء السحرة) احتاج إلى جواب للشرط فكان الجواب (قالوا) ، لذلك كان الجواب هو اكتمال لجملة الشرط من فعل وجواب ثم تتابع بعد هذين الفعلين الفعل (كُنا) ليوضح فيما إذا كانوا سوف يتحصلون على الأجر إن غلبوا موسى (عليه السلام) .

وهنا يتضح دور التتابع وما أثره في المعنى.

---

(١) تفسير البيضاوي : ٤/ ٢٣٧.

(٢) ينظر : اللباب في علوم الكتاب ، ١٥/ ٢٤.

(٣) ينظر : البحر المديد ٢٤٨/٥.

(٤) ينظر : تفسير المراغي : ١٩/ ٥٩.

(٥) ينظر : التحرير والتنوير . ١٩/ ١٢٦.

قال تعالى

((فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً)) من سورة الكهف {٦١}.

قال الطبرسي ((نسيا حوتهما)) أي تركاه وقيل أن ضل الحوت عنهما حين اتخذ سبيله البحر سربا فسمي ضلاله عنهما نسياناً منهما له ، وقيل انه من النسيان ، الناسي له كان احدهما وهو يوشع ، فاضيق النسيان اليهما كما يقال نسي القوم زادهم إذا نسيه متعهد أمرهم وقيل أن النسيان وجد منهما جميعاً))[١]. وللآية معنيان على حسب ما ذكره الطبرسي وهذان المعنيان هما السهو والضلال . أما صاحب الميزان فيقول : ((وقوله : (نسيا حوتهما) ، الآيتان التاليتان تدلان على أنه كان حوتاً مملوحاً أو مشوياً (...) و اتخذ سبيله في البحر ورآه الفتى وهو حي يغوص في البحر ونسي أن يذكر ذلك لموسى ، ونسي موسى أن يسأله عنه أين هو؟ وعلى هذا فمعنى (نسيا حوتهما) بنسبة النسيان إليهما معا ، فموسى نسي كونه في المكتل فلم يتفقده والفتى نسيه إذ لم يخبر موسى بعجيب ما رأى من أمره[٢] ويقول الصدوق (ت ٣٨١هـ) : ((وليس سهو النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كونها لأن سهو من الله عز وجل (...) وليس للشيطان على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة صلوات الله عليهم سلطان (...)))[٣]

ويقول الشريف الرضي (ت ٤٣٦هـ) معنى الآية الواردة : ((إذا حملنا هذه اللفظة على غير النسيان الحقيقي فلا سؤال فيها . وإذا حملناها على النسيان في الحقيقة كان الوجه فيه أن النبي عليه السلام إنما لا يجوز عليه النسيان فيما يؤديه على الله تعالى أو في شرعه أو في أمر

(١) تفسير مجمع البيان ٦/ ٣٢٤.
(٢) الميزان ١٣/ ١٧٨.
(٣) من لا يحضره الفقيه ١/ ٣٦٠.

يقتضي التغيير عنه فأما فيما هو خارج عمَّا ذكرناه فلا مانع من النسيان))[1]. وبهذا فإن ما ذكره الصدوق والشريف المرتضى يتعارض مع عصمة الأنبياء لدى الأمامية[2].

وهذا قد ذكر الآمدي (ت ٦٣١هـ) في الأحكام في أصول الأحكام : ((اتفقت الأمة سوى الحشوية و من جوزت الكفر على الأنبياء على عصمتهم عن تغمد من غير نسيان ولا تأويل وإن اختلفوا في أنَّ مدرك العصمة السمع كما ذهب إليه القاضي أبو بكر والمحققون من اصحابنا أو العقل كما ذهب إليه المعتزلة وأما إن كان فعل الكبيرة عن نسيان أو تأويل خطأ فقد اتفق الكل على جوازه))[3]. وكلام الآمدي يدل على أن هناك مذاهب تجوز ارتكاب الأخطاء والذنوب للأنبياء . ويبدو لي أنَّ الأقرب إلى الصواب هو أن ترجحَ معنى العقلة على الترك من دلالة النسيان.

أثر التتابع الفعلي في الدلالة :

في الآية المباركة تتابعت ثلاثة أفعال ماضية هي (بلغا ، نسيا، اتخذ) ، ونلحظ أن الفعلين (بلغا ، نسيا) قد تتابعا لكونهما (ركنا الجملة الشرطية) فعل الشرط وجوابه) و لقد تشابها في البناء على الفتح ، ثم تبعا بالفعل (اتخذ) لكي يتبين ما حدث للحوت . والفعل (نسيا) هو في الأصل لـ(يوشع) فتى موسى وهذا ما يُسمى بباب الشيئين يُنسب الفعل إليهما هو لأحدهما ودليل قولنا هذا أنه قال ((أني نسيت الحوت)) أي أن فتى موسى قد نسب النسيان لنفسه[4]

(١) تفسير الشريف الرضي ٣/ ٦٥.

(٢) ينظر : عقائد الأمامية ٢٥ . ٢٦.

(٣) الأحكام في اصول الأحكام ١٥٧/١.

(٤) ينظر : الصاحبي في فقه اللغة ٥٥/١ ، وينظر : فقه اللغة ٨٤/١.

المطلب الثالث

تتابع اربعة أفعال ماضية في الآية الواحدة ، وتناولت فيه دراسة ايتين هما :

١- ((وَإِذْ قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاء الْعَالَمِينَ)) من سورة آل عمران {٤٢}

٢- ((نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلاً)) من سورة الانسان{٢٨}

قال تعالى

((وَإِذْ قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاء الْعَالَمِينَ)) من سورة آل عمران {٤٢}

ويقول النيسابوري في معرض الحديث عن هذه الآية : ((يا مريم إنَّ الله اصطفاكِ : بولادة عيسى من غير أب . وطهركِ : من (مسيس) الرجل . وقال السدي : كانت مريم لا تحيض . واصطفاكِ : لتحرير في المسجد ، على نساء العالمين : عالمي زمانها ولا يحرر غيرها))[١].

ويذكر صاحب كتاب تفسير غرائب القرآن و رغائب الفرقان قوله ((ثم أنه تعالى مدحها بالاصطفاء ثم بالتطهير ثم بالاصطفاء ولا يجوز أن يكون الاصطفاآن بمعنى واحد للتكرار والصرف ، فحمل المفسرون الاصطفاء الأول على ما اتفق لها من الأمور في أول عمرها منها قبول تحريرها مع كونها أنثى ومنها قال الحسن : ما غذتها أمها طرفة عين بل ألقتها إلى زكريا وكان رزقها من عند الله ، ومنها تفريغها للعبادة ، منها اسماعها لكلام الملائكة شفاها ولم يتفق ذلك لأنثى غيرها إلى غير ذلك من أنواع اللطف والهدآية والعصمة في حقها ، وأما التطهير

(١) الكشف والبيان ٦٧/٣.

فتطهيرها عن الكفر والمعصية كما قال في حق ازواج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ويطهركم تطهيرا (الاحزاب :٣٣) وعن مسيس الرجال وعن الحيض والنفاس قالوا : كانت لا تحيض وعن الأفعال الذميمة والأقوال القبيحة وأما الاصطفاء الثاني فهو ما اتفق لها في آخر عمرها من ولادة عيسى بغير أب ...))[١].

ويوضح المراغي في تفسيره معنى الاصطفاء فيقول : ((الاصطفاء الأول قبولها محررة لخدمة بيت المقدس ، وكان ذلك خالصاً بالرجال ، والتطهير يعم التطهير الحسي كعدم الحيض والنفاس وبذلك كانت أهلاً لملازمة المحراب وهو أشرف مكان في المعبد ، والتطهير المعنوي كالبعد عن ذميم الصفات ، والاصطفاء الثاني بما اختصت به من ولادة نبي من غير أن يمسها رجل ، وهو أصطفاء لم يكن قد تحقق بالفعل بل هي مهيأة ومعدة له وفيه شهادة ببراءتها مما قذفها به اليهود))[٢].

ذكر ابن عاشور في تفسيره : ((ومريم علم عبراني وهو في العبرانية بكسر الميم ، وهو اسم قديم سميت به أخت موسى عليه السلام ...))[٣].

ويقول ايضاً في تفسيره لمعنى الاصطفاء ((وتكرر فعل اصطفاكِ لأن الاصطفاء الاول اصطفاء ذاتي وهو جعلها منزهة زكية ، والثاني لمعنى التفضيل على الغير . فلذلك لم يعد الأول إلى متعلق . وعدي الثاني ونساء العالمين نساء زمانها ، أو نساء سائر الازمنة . و تكليم الملائكة والاصطفاء يدلان على نبوءتها والنبوة تكون للنساء دون الرسالة))[٤].

---

(١) تفسير النيسابوري ٢/٢٥٧.

(٢) تفسير المراغي ٣/١٥١.

(٣) التحرير والتنوير ٣/ ٢٤٣.

(٤) التحرير والتنوير ٣/ ٢٤٤ .

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

تتابعت أربعة افعال ماضية هي (قالت ، اصطفاكِ ، طهركِ ، اصطفاكِ) ، حيث نلحظ أن الفعل (قالت) قد اتبع بثلاثة أفعال متتابعة معطوفة على بعضها بواسطة حرف العطف (الواو) ، وهذا يدل على إفادة المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب ، فقول الملائكة أن الله قد اصطفى وظهر واصطفى مريم (عليها السلام) كان لإفادة وقوع هذه الأفعال على مريم (عليها السلام) ، وكما بينا في تفسير الآية سابقاً ان لكل فعل من هذه الأفعال المعطوفة على بعضها ارتباط بالفعل الذي يليه ، ونلاحظ ان الاصطفاء الاول يدل على اختيارها محررة لخدمة بين المقدس وكان لابد لهذا الأمر من ان تكون ظاهرة فتبع الاصطفاء بالطهارة من الحيض أو النفاس ثم أتى فعل الاصطفاء الثاني ليدل على اختصاصها بولادة نبي الله عيسى من غير أن يلمسها رجل.

قال تعالى

((نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلاً)) من سورة الانسان{٢٨}

ذكر صاحب النكت والعيون في معنى هذه الآية ثلاث أوجه :

الأول : إن معنى الاسر مفاصلهم

الثاني : أن يكون الاسر بمعنى خلقهم.

الثالث : أن يكون الأسر بمعنى القوة[١] .

(١) ينظر : النكت والعيون ، ١٧٣/٦.

في حين يفسر الطوسي هذه الآية بأن يكون معنى قوله تعالى ((نحن خلقناكم)) أي نحن الذين أوجدنا هذه المخلوقات ويبين الطوسي معنى (وشددنا أسرهم) بأن أصل في الاسر هو الشد ، ومنه قتب مأسور أي مشدود . أما معنى قوله (وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلاً) فيرجح الطوسي معنى هذه الآية : أي إذا شئنا أوقعنا الهلاك بالموت وجئنا يبشر آخرين بدلهم وأنشأناهم من العدم[١].

أما ما ورد عند الواحدي في معنى ((نحن خلقناكم وشددنا أسرهم)) هو أن يكون الله خلقهم وخلق مفاصلهم[٢]. بذكر الرازي في تفسير الآية السابقة مسائل

المسألة الأولى : شددنا وصل الأعضاء بعضها ببعض وتوثيق ربط المفاصل بالأعصاب.

المسألة الثانية : إذا شئنا أهلكنا هؤلاء بالموت وجئنا بأشباههم فصاروا بدلاً منهم فهذا يماثل قوله تعالى ((على أن يبدل أمثالكم)) والغرض من هذا هو بيان القدرة على الاستغناء المطلقة عن هؤلاء بهذا فان الله لا يحتاج إلى احد من المخلوقات[٣]. ويميل إلى مثل هذا الرأي البيضاوي في تفسيره[٤] .

أما ابن عاشور فيرى أن معنى الآية : ((أي خلقناكم الخلق الذي لم تروه ولكنكم توقنون بأنا خلقناكم فتدبروا في خلق هذا النسل لتعلموا ان إعادة الخلق تشبه ابتداء الخلق))[٥]. أما قوله ((وإذا شئنا بدلنا أمثالكم)) فيرى ابن عاشور أن يكون المراد : ((تهديداً لهم على إعراضهم وجحودهم للبعث ، أي لو شئنا لأهلكناهم وخلقنا خلقاً آخراً مثلهم كقوله تعالى (إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد)(ابراهيم : ١٩)[٦] . ولقد جاء في بيان المعاني معنى الآية السابقة هو ((ربط

---

(١) ينظر : التبيان في تفسير القرآن ١٠/ ٢١٢ . ٢١٣.
(٢) ينظر : الوجيز ، الواحدي ١/ ١١٦٠ .
(٣) ينظر : تفسير الرازي ٣٠/ ٢٢٩ – ٢٣٠ .
(٤) ينظر : تفسير البيضاوي٥/٤٣١.
(٥) التحرير والتنوير : ٢٧ / ٣١٣.
(٦) التحرير والتنوير ٢٩/ ٤١٠.

المفاصل بالأعصاب ليتمكن الإنسان القيام والقعود وأن يستطيع القبض والبسط ولولا هذا الخلق المحكم لما استطعنا أن ننتفع بجوارحنا))[1].

ويرى الشيخ مكارم الشيرازي أن (الاسر) جاءت على وزن عضو واصل هذا الربط ، وهذا يشير إلى استحكام خلق الإنسان بحيث يستطيع أن يقوم بكافة الفعاليات في حياته ، وتدل الآية على قوة الإنسان التي جعله الله سبحانه وتعالى عليها[2].

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

في هذه الآية المباركة تتابعت أربعة أفعال لها علاقة ببعضها البعض وهي (خلقناكم ، شددنا ، شئنا، بدلنا) فالفعل (خلقناكم) يدل على أول الخلق ثم يأتي الفعل شددنا ليبين أن الخلق اتبع بتوثيق ربط الأعضاء ببعضها وتوثيق ربط المفاصل بالأعصاب وهذا تتابع يكشف لنا عن دقة خلق الله لنا وهو خلقنا ثم أحكم ربط المفاصل بالأعصاب ، ثم ينتقل إلى بيان معنى آخر فيقول ((إذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلاً)) فالفعلان (شئنا ، بدلنا) جاءا ليعبران عن قدرة الله على إهلاك البشر وتبديلهم ببشر يشبهونهم ، وهذا يدل على قدرة الله على الاستغناء المطلق ونلمح أن التتابع بين هذه الأفعال جاء ليوضح قوة الإنسان وإحكام خلقه وهذا ما عبرت عنه الأفعال (خلقناكم ، شددنا) ثم ليوضح مدى ضعف الإنسان إذا أراد الله إهلاكه وتبديله بغيره ، ولقد بين هذا بأسلوب متتابع رائع.

---

(1) بيان المعاني ٦/ ٧٤.

(2) ينظر : تفسير الأمثل ١٩/ ٢٧٩.

المطلب الرابع

تتابع خمسة أفعال ماضية في الآية الواحدة وتناولت دراسة آيتين هما :

١. ((فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْماً عَمِينَ)) من سورة الاعراف {٦٤}

٢. ((وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَاوَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَاناً وَتَسْلِيماً)) من سورة الاحزاب{٢٢}

قال تعالى

((فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْماً عَمِينَ)) من سورة الاعراف {٦٤}

إن هذه الآية تتحدث عن قوم نوح حيث لم ينفع فيهم الوعظ ولا التهديد والتخويف ، وذلك انهم كذبوا نوحاً عليه السلام أما قوله ((فأنجيناه)) فهذا اخبار من الله تعالى انه انجا نوحاً من الهلاك ومن معه . وقوله ((واغرقنا الذين كذبوا))[١] يعني ان الله أغرقهم في الماء ، وأصل الغرق هو الغوص في الماء ، وقوله ((إنهم كانوا قوماً عمين)) ، أي انهم كانوا كالأعمى لا يبصرون طريق الهدآية والحق.

(١) ينظر : التبيان في تفسير القرآن ١٤١/٤.

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

لقد تتابع في هذه الآية خمسة افعال ماضية هي (كذبوه ، انجيناه، أغرقنا، كذبوا ، كانوا)

حيث يكشف لنا التتابع عن قصة نوح عليه السلام مع قومه حيث لم ينفع فيهم التهديد والوعظ فكذبوا دعوى نبيهم ان يكون رسولا من عند الله فتبع فعل التكذيب بفعل هو (أنجيناه) فكان نتيجة كذبهم هذا هو أن الله تعالى انجى نوحاً وقومه من الغرق ثم تبع فعل الإنجاء بالفعل (أغرقنا) وهذا الفعل خاص بالذين كذبوا نوحاً ، ثم تبع فعل التكذيب ببيان علة هذا الإغراق وهو كونهم قوماً عمي لا يبصرون طريق الهدآية و الحق.

قال تعالى

((وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَاناً وَتَسْلِيماً)) من سورة الاحزاب{٢٢}

قال الرازي في بيان هذه الآية ((لما بين حال المنافقين ذكر حال المؤمنين وهو انهم قالوا هذا ما وعدنا الله من الابتلاء ثم قالوا : (وصدق الله و رسوله) في مقابلة قولهم : (ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً)(الاحزاب: ١٢) وقولهم : (وصدق الله ورسوله) ليس كإشارة إلى ما وقع فانهم يعرفون صدق الله قبل الوقوع وإنما هي اشارة إلى بشارة وهو انهم قالوا : (هذا ما وعدنا الله) وقد وقع وصدق الله في جميع ما وعد فيقع الكل مثل فتح مكة وفتح الروم و فارس))[١].

((وقوله : (وصدق الله ورسوله) : من تكرير الظاهر تعظيماً كقوله : لا أرى الموت يسبق الموت شيء . ولأنه لو أعادهما مضمرين لجمع بين اسم الباري واسم الرسول في لفظة واحدة فكان يقال : وصدقا ، والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد كره ذلك ، ورد على من قاله حيث

(١) التفسير الكبير ٢٥/ ١٧٦.

قال : (من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى)) . وقال له ((يئس خطيب القوم أنت . قل ومن يعض الله وسوله)) قصداً إلى تعظيم الله . وقوله : ((وما زادهم)) فاعل ((زادهم)) ضمير الوعد أي : وما زادهم وعد الله أو الصدق . وقال مكي : ((ضمير النظر)) لأنه قوله : (لما رأى) بمعنى : (لما نظر) : وقال أيضاً : ((وقيل : ضمير الرؤية . وإنما ذكر لأن تأنيثهما غير حقيقي ولم يذكر غيرهما . وهذا عجيب منه))[١].

أما الوعد في الآية الكريمة فيرجع إلى أمرين:

((فهو اخبار مخبر بأنه سيعمل عملاً للمنجز . بالفتح . ففعل صدق فيما حكي من قول المؤمنين وصدق الله ورسوله مستعمل في الخبر عن صدق مضى وعن صدق سيقع في المستقبل محقق وقوعه بحيث يجعل استقباله كالمضي مثل أتى أمر الله (النحل: ١) فهو مستعمل في معنى التحقق . أو هو استعمال اللفظ في حقيقته ومجازة ولا شك أن محمل الفعل على الصدق في المستقبل أنسب بمقام الثناء على المؤمنين وأغلق بإناطة قولهم رأى الأحزاب دون أن يقال : ولما جاءت الأحزاب. وضمير زادهم المستتر عائد إلى ما عاد اليه اسم الإشارة ، أي : وما زادهم ما رأوا إلا ايماناً وتسليماً))[٢].

ولقد تكلمت هذه الآية لبيان وصف حال المؤمنين عند مشاهدتهم الأحزاب ونزول الجيش حول المدينة وهذا ما أدى إلى رشدهم وتبصرهم في الإيمان بالله ورسوله بخلاف ما قد بان من المنافقين أصحاب القلوب المريضة والمرتابة وبهذا فان المؤمنين هم المخلصون في الإيمان . و قوله : ((قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله)) إشارة إلى ان مشاهدتهم للأحزاب ونزول الجيش في المدينة كان مجرداً عن سائر الخصوصيات كما في قوله ((فلما رأى الشمس بازغةً قال هذا ربي))، الإنعام : ٧٨. أما الوعد الذي أشاروا إليه هو الوعد الذي وعدهم رسول الله (صلى الله

---

(١) الدر المصون في علم الكتاب المكنون ٤٦٩٢/١.

(٢) التحرير والتنوير ٢١ / ٢٢٥ – ٢٢٦.

عليه وآله وسلم) من مشاهدة الأحزاب متظاهرين عليهم وأيقنوا بأن الله ناصرهم وقوله : ((وصدق الله ورسوله)) شهادة على صدق وعد الله لهم))[1] .

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

لقد تتابع في هذه الآية المباركة خمسة أفعال ماضية هي (رأى ، قالوا ، وعدنا ، صدق ، زاد) حيث بين هذا التتابع حال المؤمنين حيث عبر الفعل (رأى) عن رؤيتهم للجيش مجتمع حول المدينة ، ثم تلي هذا الفعل بالفعل (قالوا) ليوضح قولهم بأن هذه الرؤية قد وعدهم الله بها وهذا ما عبر عنه الفعل (وعدنا) ثم بينوا صدق الله ورسوله بقولهم (وصدق الله ورسوله) بما وعدهم ، ثم جاء الفعل (زادهم) ليدل على ان هذه الرؤية والأحداث التي تحققت كما وعدوا بها قد زادتهم ايمانا وتصديقا وتسليما اي ان هذا الابتلاء الذي رأوه كان قد اخبرهم الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وان هذا الابتلاء سوف يعقبه نصر من الله .

المطلب الخامس

تتابع ستة أفعال ماضية في الآية الواحدة ، وقد تناولت فيه دراسة ايتين هما :

١. ((قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الكَاذِبِينَ)) من سورة يوسف{٢٦}
٢. ((قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُواْ أَوْلاَدَهُمْ سَفَهاً بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ اللّهُ افْتِرَاء عَلَى اللّهِ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ)) من سورة الانعام {١٤٠}

---

(1) ينظر : تفسير الميزان ١٦/ ١٥٢ ، وينظر : ايسر التفاسير لكلام العلي القدير (٤/ ٢٥٨) ، ينظر : التحرير والتنوير ٢١/ ٢٢٥، وينظر : التسهيل لعلوم التنزيل ٣/ ١٣٥ – ١٣٦.

قال تعالى

((قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الكَاذِبِينَ)) من سورة يوسف{٢٦} .

تتحدث هذه الآية عن أيام يوسف نبي الله (عليه السلام) في بيت العزيز وقد أُبتلي بحب أمرأة العزيز وشغفها به ومراودتها اياه عن نفسه))[١] .

ثم تأتي الشهادة في معنى قوله ((وشهد شاهد من أهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين)) دليلاً على براءة يوسف (عليه السلام) . واختلف المفسرون في معرفة هذا الشاهد فقد يكون رجلاً حكيماً ، وقيل انه كان رجلاً هو ابن عم المرأة ، وقيل لم يكن من الانس والجن بل خلقاً من خلق الله . ومن طرق اهل البيت (عليهم السلام) وبعض طرق اهل السنة انه كان صبياً في المهد))[٢].

ولقد كان رد يوسف على هذا الاتهام الجريء له ، قوله : ((هي راودتني عن نفسي)) ففي هذه الكلمات القليلة البعيدة عن كل معاني التوكيد والحلف دافع عن نفسه . أما قوله تعالى : ((وشهد شاهد من أهلها)) هو جملة حالية ، جاءت مصدقة لقول يوسف : ((هي راودتني عن نفسي)) أي هذا القول الذي صدقه الحال ، والذي استدل به العزيز على صدق يوسف وكذب إمرأة العزيز))[٣].

---

(١) ينظر : تفسير الميزان ٦٣/١١.

(٢) تفسير الميزان ١١/ ٧٦.

(٣) التفسير القرآني للقرآن ١٢٦١/٦.

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

نلمح ان في هذه الآية المباركة تتابع ستة افعال ماضية هي (قال ، راودتني، شهد ، كان ، قُد، صدقت) ويكشف لنا هذا التتابع عن قضية نبي الله يوسف (عليه السلام) وامرأة العزيز التي شغفت به حباً وحاولت مراودته عن نفسه ويبدأ هذا التتابع بالفعل (قال) وهو على لسان يوسف (عليه السلام) ، ثم يتبع بالفعل (راودتني) أي هي أرادت به الفاحشة ، ثم يتبع هذين الفعلين بالفعل (شهد) الذي هو الدليل على براءة يوسف (عليه السلام) مما رمي به ومن ثم تأتي علامات أو دلائل التبرئة تباعاً بالأفعال (كان ، قُد، صدقت) وهي دليل على براءة يوسف (عليه السلام) وكذب امرأة العزيز

وقد بين هذا التتابع عن تدرج احداث هذه القصة باسلوب اسهل وواضح فبدأت بـ قول (نبي الله يوسف (عليه السلام) بأنها هي من راودته عن نفسه ومن ثم شهادة الشاهد ومن ثم عرض دليل البراءة.

قال تعالى

((قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُواْ أَوْلاَدَهُمْ سَفَهاً بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ اللّهُ افْتِرَاء عَلَى اللّهِ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ)) من سورة الانعام {١٤٠} .

((جاء في صحيح البخاري)) أن ابن عباس قال : إذا سرك أن تعلم جهل العرب فأقرأ ما فوق الثلاثين ومائة من سورة الأنعام (١٤٠)))[1]. وقد وصف الله سبحانه وتعالى وأد البنات بالخسران لان حقيقة الخسران هو نقص مال التاجر ، وذلك أن هؤلاء قد حاولوا نفع انفسهم

(1) التحرير والتنوير ٧/ ١٢٥

بقتل بناتهم . لكنهم قد وقعوا في اضرار في الدنيا وفي الاخرة ، وذلك لأن الأولاد نعمة من الله يأنس بها الأبوين ، وأن الأولاد تساعد الأبوين في حياتهم وأمورهم[١].

وإن هؤلاء بفعلهم قد ارتكبوا معصية شنيعة وقد عطلوا مصالح عظيمة ، ولهذا اطلق الله على فعلهم سفهاً ، لأن السفه هو الخفة في العقل ، وتعريف المسند اليه بالموصولية للايماء إلى ان الصلة سبب في الخير فان خسارتهم كانت بسبب قتل أولادهم ولقد نصب (سفهاً) على المفعول المطلق المبين لنوع الفعل وهذا يوضح ان القتل كان قتل سفه لا رأي لصاحبه ، بعكس قتل الاعداء ، ويجوز في السفه ان ينصب على انه حال من الذين قتلوا ، حيث وصفوا بالمصدر . أما الباء في (بغير علم) جاءت للملابسة ، وهي أما حال من سفهاً . إذ أن السفه لا يأتي إلا من غير علم ، وأما تكون حال من فاعل (قتلوا) أي فإنهم لما فعلوا القتل كانوا جاهلين بسفاهتهم[٢].

((وقوله : (وحرموا ما رزقهم الله) أي انهم حرموا على انفسهم النفع وكذلك حرموا الناس الانتفاع به وانتصب (إفتراء) على المفعول المطلق لـ حرموا لبيان نوع التحريم بأنهم نسبوه لله كذباً ، أما الضلال فهو : خطأ الطريق الموصل للمقصود.

وعطفت جملة (ما كانوا مهتدين) على (قد ضلوا) وذلك لقصد التأكيد لمضمون جملة ضلوا (لأن مضمون هذه الجملة ينفي ضد الجملة الأولى فتؤول إلى تقرير معناها))[٣].

---

(١) ينظر : التحرير والتنوير ٨/ ١١٣.

(٢) ينظر : التحرير والتنوير ٨/ ١١٤، ينظر : التفسير الواضح ٦٧١/١ ، ينظر : الدر المنثور ٣٦٦/٣

(٣) التحرير والتنوير ٨/ ١١٦.

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

تتابع في هذه الآية الكريمة ستة أفعال هي (خسر ، قتلوا ، حرموا ، رزقهم ، ضلوا ، كانوا)

وأوضحت هذه الآية مآل من قتل أولاده ، وكان للتتابع أثراً في بيان هذا المعنى فالفعل (خسر) قد عبر عن خسران هؤلاء ثم تبع هذا الفعل بـ(الفعل) (قتلوا) الذي يوضح من هؤلاء الذي وقع عليهم الخسران ثم تتابعت أربعة أفعال.

وهي (حَرَموا ، رزقهم ، ضلوا ، كانوا)

تبين أنهم حرموا ما رزقهم ربهم من نعمة الأولاد وحرموا غيرهم من الانتفاع بهم وبفعلهم هذا فأنهم ضلوا اي أخطأوا طريقهم وما كانوا على هدآية فالأفعال هذه الآية تتابعت لتؤدي معنى الخسران والحرمان لهؤلاء الذين قتلوا أولادهم بغير ذنب.

المطلب السادس

تتابع سبعة أفعال ماضية في الآية الواحدة ، وقد تناولت فيه دراسته اثنين هما :

١. ((كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُواْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلاَداً فَاسْتَمْتَعُواْ بِخَلاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُم بِخَلاَقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ بِخَلاَقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُواْ أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الُّدنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ)) من سورة التوبة {٦٩}
٢. ((وَ نَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّاً فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً قَالُواْ نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ)) من سورة الاعراف{٤٤}

قال تعالى

((كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُواْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلاَداً فَاسْتَمْتَعُواْ بِخَلاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُم بِخَلاَقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ بِخَلاَقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُواْ أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الُّدنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ)) من سورة التوبة {٦٩}

إن هذه الآية كانت من اجل توعية المنافقين وهي اشبه بمرآة للتأريخ فدعتهم إلى الانتباه إلى سلوكهم و حياتهم ومقارنة هذه السلوك والحياة بحياة المنافقين قبلهم الذين تمردوا على شرع الله وأوامره ، فذكرتهم بأنهم كالمنافقين من الاقوام السالفة وسوف يحصلون على نفس المصير منبهة على ان هؤلاء المنافقين الذي سبقوهم كانوا اقوى وأكثر أموالاً وأولاداً . وأن هؤلاء الذين سبقوهم قد تمتعوا بحياتهم وقضوا أعمارهم في طريق الشهوات واتباع الهوى، وأنتم تمتعتم بحياتكم كذلك . والخلاق في اللغة هو النصيب والحصة[١].

ولقد وضحت الآية مآل المنافقين الماضيين وهي بذلك تحذر المنافقين المعاصرين لنبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وبقية المنافقين في الدنيا من أمرين : الأول : إن أعمال المنافقين قد ذهبت كالهباء المنثور وهم لم يجنوا من ذلك حسنة ، فقالت (حبطت أعمالهم في الدنيا والاخرة)

الثاني : إن الخاسر الحقيقي هم المنافقين إن قوله (كالذي خاضوا) بمعنى : كالذي خاضوا فيه فإنها تشبيه لفعل منافقي هذا الزمان بفعل المنافقين الماضين ، ولقد شبهت الجملة السابقة ما استفاد هؤلاء من النعم في طريق الغوآية كالذين سبقوهم ، وبهذا فان التشبيه ليس تشبيه شخص بشخص ، بل يضطرنا ذلك إلى ان نجعل (الذي بمعنى (الذين)[٢].

---

(١) ينظر : التحرير والتنوير ٦/ ١١٦ ، ينظر : تفسير مجمع البيان ٧٣/٥ ، ينظر : التفسير الكبير ١٠٢/١٦ ، ينظر : التفسير الوسيط للقرآن الكريم ٣٤٥/٦ ، ينظر : الكشاف ٢/ ٢٧٥ ، ينظر : الكشف والبيان ١٧٥/٦.

(٢) ينظر : التحرير والتنوير ١١٦/٦ ، ينظر : تفسير الميزان ١٨٩/٩ ، ينظر : الدر المصون ١/ ٢٢١٠، ينظر : تفسير ابي السعود ٤/ ٨١.

ونلمح أن في قوله تعالى :

((كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوةً)) أن هناك أسلوب (إلتفات) من الغيبة إلى الخطاب وذلك لردع المنافقين وزجرهم[١].

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

لقد تتابعت في هذه الآية المباركة سبعة أفعال هي : (كانوا ، استمتعوا ، استمتعتم، استمتع، خضتم ، خاضوا ، حبطت) وضح التتابع الفعلي في هذه الآية مآلا المنافقين الماضين وحذرت المنافقين في عهد الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من ان مصيرهم مشابه لمن سبقهم من المنافقين.

فلقد جاء الفعل (كانوا) ليعبر عن أن المنافقين في العصور السابقة كانوا أقوى وأكثر مالاً وأولادا من المنافقين في عصر الرسول ، ثم تبع بالفعل (استمتعوا) ليبين انهم تمتعوا في حياتهم بإتباعهم الهوى و طريق الشيطان ، ثم تبع الفعل (استمتعوا) بالفعل (استمتعتم) وهذا الفعل يعبر عن المنافقين المعاصرين للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم يأتي الفعل (استمتع) ليوضح ان الاستمتاع هو نفسه بين الماضي والحاضر للمنافقين ، ثم تتابع الافعال (خضتم ، خاضوا) لتدل على ان ما فعله المنافقين سابقاً هو نفسه ما فعله المنافقين في عصر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم جاء الفعل (حبطت) ليبين نتيجة اعمال المنافقين في كلا الزمنين وهو ان اعمالهم ادت بهم إلى الخسران في الدنيا والآخرة .

(١) ينظر : التفسير الوسيط للقرآن الكريم ٣٤٥/٦ ، ينظر : تفسير البحر المحيط ٦١/٥.

قال تعالى

((وَ نَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّاً فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً قَالُواْ نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ)) من سورة الاعراف{٤٤}

وهذا الحوار بين أصحاب الجنة واصحاب النار مفاده أنَّ أهل الجنة سوف يسألون أهل النار توبيخاً لهم يوم القيامة ، وهذا السؤال مفاده هو أننا وجدنا ما وعدنا الله به من الجنان والنعيم جزاءاً أو ثواباً على عملنا في الدنيا ، فهل وجدتم انتم ما وعدكم ربكم من عقاب وسوء مآل ومصير فيجيبوا على هذا بقولهم نعم ، أي وجدنا ما وعدنا الله به على السنة رسله وأنبيائه ، والذي يبدو ان هذا النداء من كل اصحاب اهل الجنة إلى كل اصحاب أهل النار لان الجمع إذا قابل الجمع فسوف يوزع الفرد على الفرد وجاء النداء بصيغة الماضي مع ان الحدث سيقع في المستقبل وذلك لتحقق وقوعه وتأكده[١].

ثم يوضح سبحانه وتعالى ما حدث بعد هذا النداء بين كلا الفريقين ، فقال : فأذن مؤذن بينهم ، أن لعنة الله على الظالمين ، والتأذن هو ارتفاع الصوت ، أما اللعنة فهي النبذ والإبعاد مع الهوان والخزي في الآخرة وقد جاءت لفظة (مؤذن) نكرة وذلك لان معرفته غير مقصودة ، بل المقصود هو الإعلام بما يكون من الأحكام[٢].

ويبدو أن وجه الاختلاف في قوله تعالى ((وعدنا ربنا)) وقوله ((وعدكم ربكم)) أن (وعدنا) خاصة بالمؤمنين وما وعدهم من الثواب والجزاء يوم القيامة ، أما قوله ((وعدكم ربكم)) فيدل بشكل عام على ما وعد الله به المؤمنين والكفار من عقاب وثواب يوم القيامة . ويلحظ ان الفرق بقوله ((ما وعدكم ربكم)) هو ما وعد به اصحاب الجنة من افضل جزاء وثواب . وفي قوله ((فأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين)) تفريع على تحقق الاعتراف من الفريقين على

---

(١) ينظر : التفسير الوسيط للقرآن الكريم ٥/ ٢٧٥ ، ينظر : التفسير القرآني للقرآن ٤/ ٤٠٤ ، ينظر : جواهر الحسان في تفسير ٤/ ٢٧١ . ٢٧٩.

(٢) ينظر : التفسير الوسيط للقرآن الكريم ٢٧٦/٥ ، ينظر : تفسير المراغي ٨/ ١٥٦.

حقية الذي وعده الله عز وجل[١]. ((والوعد خاص بما كان في الخير أو يشمل الخير والشر وهو الصحيح أما الوعيد فهو لفظ خاص بالشر ، فسمى ما كان لاهل النار (وعداً) أما من باب التهكم أو المشاكلة))[٢].

اثر التتابع الفعلي في الدلالة

في هذا الآية المباركة نرى ان هناك سبعة أفعال قد تتابعت فيما بينها وهي (وجدنا و نادى، وجد، وعد، وجد، وعد، قال، اذن) لتبين الحوار بين أصحاب الجنة وأصحاب النار ، فالفعل (نادى) يوضح أن أهل الجنة نادوا أصحاب النار ثم تبع بالفعل (وجدنا) ليدل على ان أصحاب الجنة قد وجدوا شيئاً ، ثم يأتي الفعل (وعد) ليوضح ما قد وجده المؤمنون وهو الفوز بالجنة) ثم يأتي سؤال أصحاب الجنة لأصحاب النار عن كونهم قد وجدوا ما وعدهم به ربهم من عقاب شديد ، ويأتي هذا السؤال بوساطة الافعال المتتابعة (وجدتم ، وعدكم)

ثم يأتي الفعل (قالوا) ليوضح جواب هؤلاء بقولهم نعم ، وبعد انتهاء الحوار يأتي الفعل (اذن) ليوضح اللعنة على هؤلاء الكافرين ، والأفعال السبعة قد تتابعت لتؤدي معنى هذا الحوار (باسلوب متدرج في عرض جزاء المؤمنين ثم سؤالهم عن ما وجدوا ثم الإجابة بنعم ، ثم ختام الحوار باللعنة عليهما.

(١) ينظر : تفسير الميزان ٦٣/٨.

(٢) تفسير المراغي ٨/ ١٥٦.

المطلب السابع

تتابع ثمانية افعال ماضية في الآية الواحدة ، ولقد تناولت فيه دراسة الآية (٥١) من سورة يوسف

قال تعالى

((قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ ۚ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ ۚ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ)){٥١}

عندما أحضر الملك النساء اللاتي جمعتهن امرأة العزيز واعدت لهن متكأ ، قال لهن (ما خطبكن ...)) ونلمح أنَّ المراودة قد اسندت إلى ضمير النسوة لوقوعها مع بعضهن غير معين . أما الخطب : فهو الشيء المهم من الحادثة ، وجملة (قلن) مفصولة لانها حكآية جواب اي قالت النسوة عدا امرأة العزيز ، وهناك مبالغة في التنزيه مما نُسب اليهن من المراودة في قوله (حاش لله) . وجملة (ما علمنا عليه من سوء) نفت مراودتهن اياه ومراودته إياهن وذلك لأن كلا الحالتين من أحوال السوء ، ثم نرى قول امرأة العزيز : (الآن حصحص الحق) دلالة على براءة يوسف مما اتهمته به امرأة العزيز[١].

ولقد تقدم المسند إليه على المسند الفعلي في قوله (أنا راودته) وذلك للقصر بإبطال أن تكون النسوة مشتركات في المراودة . وهذا اعتراف من امرأة العزيز بذنبها[٢] .

---

(١) ينظر التحرير والتنوير ١/ ٢١٩٣.ينظر التسهيل لعلوم التنزيل ١٢١/٢ ، ينظر تفسير ابن كثير ٥٠/٨ ، ينظر بحر العلوم . للسمر قندي ٢/ ٣٨٣ ، ينظر : التفسير المسير ٤/ ١٥١ ، ينظر : التفسير الكبير ٨/ ١٢٢ ، ينظر التفسير الواضح ٢/ ١٨٤ .

(٢) ينظر : التحرير والتنوير ١/ ٢١٩٣.

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

في هذه الآية المباركة تتابع ثمانية أفعال هي (قال، راود ، قلنا ، حاشا ، علم، قال ، حصحص، راودته)

اثمر التتابع هنا عن بيان ما حدث في قصة يوسف (عليه السلام) مع امرأة العزيز ونساء مصر.

حيث أوضح التتابع ما حصل عندما أحضر الملك النساء اللاتي جمعتهن امرأة العزيز واعدت لهن متكأ

فجاء الفعل (قال) ليوضح ما قال الملك لهن وهو سؤال عن المراودة ، فيأتي دور التتابع ليوضح جواب هؤلاء النسوة بقولهم (قلنا حاشنا الله ما علمنا)) ليدل هذا الجواب إنهم لم يعهدوا من يوسف (عليه السلام) مثل هكذا سوء ، ثم تتابعت (الأحداث لتنتهي باعتراف امرأة العزيز بأنها هي من راودته عن نفسه فجاءت الأفعال كاشفة عن هذا المعنى وهي (حصحص ، راودته) ، ولقد كان للتتابع دوراً مهماً في الكشف عن الحقيقة. فاستفهام الملك عن المراودة ثم اعتراف النساء بأنهن لم يعلمن من يوسف (عليه السلام) شراً أو سوءاً ثم اعتراف امرأة العزيز بارتكابها الذنب بفعل المراودة ، كل هذه الأحداث قد جرت بأسلوب متتابع كشف لنا عن دور التتابع الفعلي في إيضاح المعنى وبيانه .

المطلب الثامن

تتابع تسعة أفعال ماضية في الآية الواحدة ، وكانت هذه الدراسة في آية واحدة هي

قال تعالى

((وَبَرَزُواْ لِلّهِ جَمِيعاً فَقَالَ الضُّعَفَاء لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللّهِمِن شَيْءٍ قَالُواْ لَوْ هَدَانَا اللّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاء عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ)) من سورة ابراهيم{٢١}

((يقول الله سبحانه وتعالى : (وبرزوا لله) أي : لأمر الله (جميعاً) ، فيبرزون من قبورهم يوم القيامة حفاةً عراةً ، لفصل القضاء . فيقول حينئذ (الضعفاء) وهم : الاتباع ، لضعف رأيهم عندهم ، (للذين استكبروا) وهم الرؤساء الذين استتبعوهم وغووهم : (إنا كنا لكم تبعاً) في الكفر ، وتكذيب الرسل ، والإعراض عن نصحهم / (فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء) أي : فهل انتم دافعون عنا شيئاً من عذاب الله؟ (وقالوا) ، أي رؤساؤهم ، في جوابهم واعتذارهم : (لو هدانا الله لهديناكم) أي : لو هدانا الله للإيمان ، ووفقنا إليه لهديناكم ولكن ضللنا فأضللناكم أي اخترنا لكم ما اخترنا لأنفسنا ولو هدانا الله لطريق النجاة من العذاب لهديناكم وأغنيناه عنكم ، لكن دوننا طريق الخلاص ، (سواء علينا اجزعنا أم صبرنا) أي مستو علينا الجزع والصبر (ما لنا من محيص) : من مهرب ومنجى))[1] .

([1]) البحر المديد ٣/ ١٩٦ ، ينظر : التفسير الحديث ٢٢٧/٥ ، تنظر : التفسير المظهري ١/ ٣٤٨٤ ، ينظر : تفسير الشيخ المراغي ١٣/ ١٤٤ ، ينظر : شرح الكلمات وما ترشد اليه الآيات ١٥/ ٣٠٢ ، ينظر : مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد ح١/ ٥٦٧ . ٥٦٨.

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

تتابعت تسعة أفعال في هذه الآية المباركة وهي (برز ، قال ، استكبر ، كنا ، قالوا ، هَدَى ، جزع ، صبر)

ولقد وضح هذا التتابع الحوار الذي جرى بين الكفار ضعفاء الرأي وبين رؤسائهم من أصحاب الرأي حيث جاء الفعل (برز) ليوضح انهم جميعاً خرجوا من قبورهم يوم القيامة للحساب ثم تبع الفعل (برز) بالفعل (قال) ليدل على ان الضعفاء قد قالوا شيئاً ، ثم يأتي الفعل (استكبروا) ليدل على ان الضعفاء قالوا للذين استكبروا شيئاً ثم تبعت هذه الافعال بالفعل (كنا)

دلالة على ان الضعفاء كانوا تبعاً للمستكبرين من رؤساءهم فهل انتم دافعون عنا بعض هذا العذاب ، ثم يأتي الفعل (قالوا) ليوضح رد هؤلاء المستكبرين بقولهم واعتذارهم للضعفاء ثم يأتي الفعل (هدانا) ليوضح قول هؤلاء المستكبرين انه لو هدانا الله للإيمان لهديناكم لكننا ضللنا فضللناكم ، ثم يخبر المستكبرين ضعفاء الرأي منهم ، بأنهم سواء عليهم جزعوا ام صبروا ليس هناك من تغير ومهرب من نار الجحيم وقد وضح الفعلين (جزع ، صبر) هذا الامر في نهآية الآية المباركة.

المطلب التاسع

تتابع عشرة افعال ماضية في الآية الواحدة ، ولقد تناولت في هذا المطلب دراسة ايتين هما :

١. قال تعالى : ((ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ ۖ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ)) من سورة الحديد {٢٧}

٢. ((وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ)) من سورة التحريم{٣}

قال تعالى

((ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاء رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ)) من سورة الحديد {٢٧}

وهنا اشارة إلى سلسلة أخرى من الأنبياء التي تنتهي بعيسى (عليه السلام) آخر نبي قبل نبينا الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث يقول عز وجل : ((ثمن قفينا على آثارهم برسلنا)) . وهؤلاء الانبياء حددوا للناس طريق الهدآية والنور وتتابعوا في حمل الرسال الواحدة تلو الآخر ، إلى أن وصل الدور إلى عيسى (عليه السلام) : (وقفينا بعيسى ابن مريم) . (قفينا) من (قفا) والقفا هو الظهر ، والمقصود من هذا أن جميع الانبياء والرسل قد جاؤوا على نهج واحد ورسالة واحدة ودعوى واحدة ، وهذا إن دل على شيء فيدل على مبدأ الوحدة في الرسالات جميعها ، ثم تأتي الاشارة إلى كتاب السيد المسيح (عليه السلام) حيث يقول : (وآتيناه الانجيل) متحدثاً عن اتباعه (عليه السلام) قائلاً : (وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفةً ورحمةً)) ولقد اختلف المفسرون في معنى ((الرأفة)) و ((الرحمة)) فمنهم من يرى أن كلا اللفظين في معنى واحد ومنهم من يرى انهما مختلفين في المعنى فالرأفة تعني الرغبة في دفع الضرر ، والرحمة تعني ان تكون راغباً في جلب المنفعة للآخرين . والآية تتحدث عن مسيحيي الحبشة وشخص (النجاشي) ملكهم ومعاملته الحسنة للمسلمين . وهي لا تقصد المسيحيين الذين اجرموا بحق

شعوبهم المستضعفة . ثم أنهم لم يراعوا الرهبانية وذلك بجعلهم الكنائس والاديرة مراكز لأنواع الفساد ، هذا يوضح أمراً مهماً هو أن الرهبانية لم تكن من رسالة المسيح (عليه السلام) ، إلا أن اتباعه هم من ابتدعوها من بعده.

ويعبر القرآن بأنهم لم يعطوا حقها اي (الرهبانية) وبعبارة أخرى إذا وجدت سنة حسنة بين الناس فإن خطوطها العريضة يجب أن تكون قادمة من مبدأ الحق والعدالة ، ثم تقرر الآية أن هناك من كان ملتزم بالتعاليم التي أقرها النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهؤلاء هم من آتاهم الله أجرهم ثواباً على صدقهم[١].

أثر التتابع الفعلي في الدلالة :

تتابعت في الآية المباركة عشرة افعال ماضية هي : (قفينا ، قفينا ، جعلنا ، اتبعوه، ابتدعوها ، كتبناها ، راعوها ، آتينا ، آمنوا) لتوضيح كيف تتابعت رسل الله عز وجل على نشر ما أمر الله به فجاء الفعل (قفينا) أي جئنا بالرسل الواحد تلو الاخر لأداء رسالة السماء وما أمر به الله سبحانه وتعالى إلى أن جئنا بعيسى عليه السلام) بدليل قوله (وقفينا بعيسى) ثم تبع الفعلا (وقفينا) بالفعل (آتيناه) ليدل على أن هناك أمر متتابع هو مجيئ نبي الله عيسى عليه السلام ثم آتاه الله الانجيل ، ثم تبع الفعل (آتيناه) بالفعل (جعلنا) ليدل على ان الله جعل الرحمة في قلوب من اتبعه من مسيحيي الحبشة

وما يدل على ذلك هو الفعل اتبعوه ثم تبين الآية الكريمة أن الرهبانية لم تكن من رسالة المسيح عليه السلام ودليل هذا مجيء الافعال (ابتدعوها) والفعل المنفي (كتبناها) ليدلان على انها من ابتداع المسيحيين الذي أجرموا بحق شعوبهم المستضعفة ، إضافة إلى ذلك هي ليست من ما أقره الله وأمر به . ثم تبين الآية أنهم لم يرعوها أي الرهبانية ، حيث عبر الفعل (رعوها) عن

(١) ينظر تفسير الامثل ١٨/ ٨٠ . ٨١ . ٨٢ . ٨٣ ، وينظر تفسير معنى الكلمات ٢/ ٢٣٨ . ٢٣٩.

هذا المعنى ثم تختتم الآية ببيان اجر الذين امنوا من هؤلاء المسيحيين فلقد عبرة الفعلان (آتينا ، امنوا) عن هذا المعنى

قال تعالى

((وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ)) من سورة التحريم{٣}

تتكلم هذا الآية عن الحديث الذي أسره النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى إحدى زوجاته ألا وهي (حفصة) . وقوله تعالى : ((فلما نبأت به)) أي عندما أخبرت غيرها بهذا السر الذي سرَّها به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث قامت باعلانه بعد ان كان سراً بينها وبينه ، وهي بهذه الفعلة قد احدثت هزة لان النبأ هو الخبر المثير أو العظيم ، وقوله تعالى ((وأظهره الله عليه)) أي أن الله سبحانه وتعالى قد أعلم رسوله بأنها قد افشت هذا السر ، لكن النبي الاعظم لم يكشف عن كل ما دار بينها وبين من افشت لها السر ويؤيد هذا قوله ((عرف بعضه وأعرض عن بعض)) وذلك إكراماً لأن لا يجرحها ثم تساءلت هذه الزوجة (حفصة) عن مصدر اخبار الرسول بكونها قد أفشت هذا السر ، فيجيب الرسول عن هذا السؤال بأن الله سبحانه وتعالى هو من أخبره لأنه (يعلم الجهر وما يخفى)[١]. ويذكر أن هذا الحديث الذي أسَّر الرسول به زوجته كان عن تحريم العسل[٢] . وفي رأي آخر ان الحديث كان في تحريم فتاته على نفسه وهي مارية القبطية[٣].

(١) التفسير القرآني للقرآن ١٤/ ١٠٢٦ . ١٠٢٧ وينظر تفسير الميزان ١٩/ ١٨٤.

(٢) ينظر التفسير المظهري ٦٦٢٣/١ ، وينظر : تفسير مجمع البيان ١٠/ ٤٧م. وينظر تفسير الامثل ١٨/ ٤٤٤.

(٣) ينظر الكشف والبيان عن تفسير القرآن ٩/ ٣٤٥.

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

تتابعت في هذا الآية الكريمة المباركة عشرة أفعال ماضية (أسر / نبأت ، أظهره ، عرف ، أعرض ، نبأها ، قالت ، أنبأك ، قال ، أنبأني) حيث دلَّ هذا التتابع في الافعال بيان حادثة السر الذي اسره الرسول إلى إحدى زوجاته وافشائها السر.

حيث عبر الفعل (أسَّر) عن أن الرسول قد أسرا إلى احدى زوجاته ، ثم جاء الفعل (نبأت) ليدل على أن الفعل (أسر) قد تبع بافشاء لهذا السر، ثم تبع الفعل (نبأت) بالفعل (أظهره) ليدل على أن الله سبحانه وتعالى قد أظهر ذلك لرسوله ، ثم تبع الاظهار بالفعل (عرَّف).

ليدل على أن النبي عرَّفَ عن بعض لزوجته اي لم يكشف لها عن كل ما دار بينهما ، وما يدل على ذلك هو الفعل (المرض) ثم توضح الآية انه عندما نبأ الرسول زوجته بهذا جاء الفعل (قالت) ليوضح ان زوجته قد استفهمت عن من انبأه فقالت (من أنبأك) ثم يأتي الرد من الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلام) ليوضح أن الله هو من أنبأه بذلك و الفعلان (قال) ، (أنبأني) هما ما يدلان على ذلك .

ملحق يوضح تتابع الفعل الماضي في القرآن الكريم

١. من سورة البقرة ((قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)){٣٢}

٢. فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ{٣٧}

٣. وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ{٥١}

٤. ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ{٦٤}

٥. بَلَى مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ{٨١}

٦. وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ{٨٢}

٧. وَلَقَدْ جَاءكُم مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ{٩٢}

٨. وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللّهُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ{١١٦}

٩. الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ{١٥٦}

١٠. إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللّهِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ{١٦١}

١١. أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ{١٧٥}

١٢. ذَلِكَ بِأَنَّ اللّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ{١٧٦}

١٣. فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ{١٨٢}

١٤. من سورة آل عمران ((نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ{٣}

١٥. مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ{٤}

١٦. كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ{١١}

١٧. وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ{٥٤}

١٨. إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَاللّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ{٦٨}

١٩. إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُواْ فَإِنَّ الله غَفُورٌ رَّحِيمٌ{٨٩}

٢٠. ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللّهَ لَيْسَ بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ{١٨٢}

٢١. من سورة النساء ((فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهِيداً{٤١}

٢٢. بَل رَّفَعَهُ اللّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللّهُ عَزِيزاً حَكِيماً{١٥٨}

٢٣. يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُّبِيناً{١٧٤}

٢٤. من سورة المائدة ((وَعَدَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ{٩}

٢٥. وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ{١٠}

٢٦. وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ{٤٦}

٢٧. وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ{٨٦}

٢٨. قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُواْ بِهَا كَافِرِينَ{١٠٢}

٢٩. من سورة الانعام ((فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ{٤٥}

٣٠. كَانُواْ لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ{٧٩}

٣١.يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحَرِّمُواْ طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللّهُ لَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ{٨٧}

٣٢. من سورة الاعراف ((وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءهَا بَأْسُنَا بَيَاتاً أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ{٤}

٣٣. وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ{٣٦}

٣٤. قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلاَلَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ{٦١}

٣٥. قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ{٦٧}

٣٦. فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ{٧٨}

٣٧. فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ{٨٣}

٣٨. فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ{٩١}

٣٩. وَمَا وَجَدْنَا لأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ{١٠٢}

٤٠. فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَانقَلَبُواْ صَاغِرِينَ{١١٩}

٤١. قَالُواْ آمَنَّا بِرِبِّ الْعَالَمِينَ{١٢١}

٤٢. من سورة الانفال ((ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللّهَ لَيْسَ بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ{٥١}

٤٣. كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللّهِ فَأَخَذَهُمُ اللّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ{٥٢}

٤٤. من سورة التوبة ((وَعَدَ الله الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ{٦٨}

٤٥. لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ جَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُوْلَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ{٨٨}

٤٦. وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كَافِرُونَ{١٢٥}

٤٧. لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ{١٢٨}

٤٨. من سورة يونس ((فَكَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ{٢٩}

٤٩. فَلَمَّا جَاءهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُواْ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ{٧٦}

٥٠. آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ{٩١}

٥١. من سورة هود ((الَر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ{١}

٥٢. وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَؤُوسٌ كَفُورٌ{٩}

٥٣. إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ{١١}

٥٤. وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ{٤٥}

٥٥. قَالُواْ يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ{٥٣}

٥٦. وَأُتْبِعُواْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلا إِنَّ عَاداً كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلاَ بُعْداً لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ{٦٠}

٥٧. وَامْرَأَتُهُ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاء إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ{٧١}

٥٨. وَأُتْبِعُواْ فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ{٩٩}

٥٩. من سورة يوسف ((قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذاً لَّخَاسِرُونَ{١٤}

٦٠. وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ{٢٠}

٦١. فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ{٣٤}

٦٢. قَالُواْ فَمَا جَزَآؤُهُ إِن كُنتُمْ كَاذِبِينَ{٧٤}

٦٣. من سورة الرعد ((سَوَاء مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ{١٠}

٦٤. سَلاَمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ{٢٤}

٦٥. الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ{٢٩}

٦٦. من سورة ابراهيم ((وَاسْتَفْتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ{١٥}

٦٧. وَسَخَّر لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآئِبَينَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ{٣٣}

٦٨. من سورة الحجر ((رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ{٢}

٦٩.لَقَالُواْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ{١٥}

٧٠.وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاء بُرُوجاً وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ{١٦}

٧١.إِلاَّ مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ{١٨} و

٧٢.وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ{٢٠}

٧٣.وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ{٢٤}

٧٤.إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلاَّ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ{٤٢}

٧٥.قَالُواْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ{٥٨}

٧٦.قَالَ هَؤُلاء بَنَاتِي إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ{٧١}

٧٧.فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ{٧٤}

٧٨.وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ{٨١}

٧٩.من سورة النحل ((وَعَلَى اللّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ وَلَوْ شَاء لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ{٩}

٨٠.وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ{٥٨}

٨١.تَاللّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ{٦٣}

٨٢.شَاكِراً لِّأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ{١٢١}

٨٣.من سورة الاسراء ((ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً{٣}

٨٤.وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرَاً بَصِيراً{١٧}

٨٥.إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُواْ إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً{٢٧}

٨٦.وَقَالُواْ أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً{٤٩}

٨٧.وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُوراً{٥٥}

٨٨.إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلاً{٦٥}

٨٩.وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ كُفُوراً{٨٩}

٩٠.من سورة الكهف ((وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً{٢٥}

٩١.مَا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً{٥١}

٩٢.وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً{٥٤}

٩٣.إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً{٨٤}

٩٤.ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُواً{١٠٦}

٩٥.من سورة مريم ((فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَاناً قَصِيّاً{٢٢}

٩٦.يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيّاً{٢٨}

٩٧.فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ{٣٧}

٩٨.وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً{٥٠}

٩٩.وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيّاً{٥٢}

١٠٠. جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيّاً{٦١}

١٠١. أَاطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْداً{٧٨}

١٠٢. وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً{٨٨}

١٠٣. لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدّاً{٩٤}

١٠٤. من سورة طه ((فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى{١١}

١٠٥. قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى{٣٦}

١٠٦. فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى{٦٢}

١٠٧. وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى{٧٩}

١٠٨. وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَاماً وَأَجَلٌ مُسَمًّى{١٢٩}

١٠٩. من سورة الانبياء ((قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ{١٤}

١١٠. فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ{١٥}

١١١. وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ{٢٦}

١١٢. وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ{٣٤}

١١٣. قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءنَا لَهَا عَابِدِينَ{٥٣}

١١٤. قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ{٥٤}

١١٥. قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ{٥٥}

١١٦. قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ{٥٦}

١١٧. قَالُوا مَن فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ{٥٩}

١١٨. قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ{٦٢}

١١٩. فَرَجَعُوا إِلَى أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ{٦٤}

١٢٠. وَأَرَادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ{٧٠}

١٢١. وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطاً إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ{٧١}

١٢٢. وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلّاً جَعَلْنَا صَالِحِينَ{٧٢}

١٢٣. وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ{٨٣}

١٢٤. لَوْ كَانَ هَؤُلَاء آلِهَةً مَّا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ{٩٩}

١٢٥. من سورة الحج ((ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ{١٠}

١٢٦. وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ{٢٤}

١٢٧. وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ{٤٨}

١٢٨. فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ{٥٠}

١٢٩. وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ{٥٧}

١٣٠. من سورة المؤمنون ((وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ{١٧}

١٣١. وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ{١٨}

١٣٢. فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاء فَبُعْداً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ{٤١}

١٣٣. إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْماً عَالِينَ{٤٦}

١٣٤. فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ{٤٨}

١٣٥. وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ{٥٠}

١٣٦. بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ{٨١}

١٣٧. وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ{١٠٣}

١٣٨. إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ{١١١}

١٣٩. قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ{١١٢}

١٤٠. من سورة النور ((إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ{٥}

١٤١. وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَيَدْرَأُ{٧}

١٤٢. وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ{٩}

١٤٣. وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ{١٤}

١٤٤. وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلاً مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ{٣٤}

١٤٥. من سورة الفرقان ((إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظاً وَزَفِيراً{١٢}

١٤٦. وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَاناً ضَيِّقاً مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُوراً{١٣}

١٤٧. وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً{٣٠}

١٤٨. وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِياً وَنَصِيراً{٣١}

١٤٩. وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً{٣٣}

١٥٠. الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيراً{٣٥}

١٥١. وَكُلّاً ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلّاً تَبَّرْنَا تَتْبِيراً{٣٩}

١٥٢. وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاساً وَالنَّوْمَ سُبَاتاً وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُوراً{٤٧}

١٥٣. وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً{٤٨}

١٥٤. وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيراً{٥١}

١٥٥. وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مَّحْجُوراً{٥٣}

١٥٦. من سورة الشعراء ((وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ{١٩}

١٥٧. قَالَ فَعَلْتُهَا إِذاً وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ{٢٠}

١٥٨. قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ{٢٤}

١٥٩. قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ{٢٧}

١٦٠. قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ{٣٠}

١٦١. فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ{٤٤}

١٦٢. قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ{٤٧}

١٦٣. فَلَمَّا تَرَاءى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ{٦١}

١٦٤. قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ{١١٧}

١٦٥. وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ{١٣٠}

١٦٦. فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ{١٥٧}

١٦٧. فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ{١٥٨}

١٦٨. وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَراً فَسَاء مَطَرُ الْمُنذَرِينَ{١٧٣}

١٦٩. فَقَرَأَهُ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ{١٩٩}

١٧٠. أَفَرَأَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ{٢٠٥}

١٧١. من سورة النمل ((إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْناً بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ{١١}

١٧٢. فَلَمَّا جَاءتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ{١٣}

١٧٣. قَالَتْ يَا أَيُّهَا المَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ{٢٩}

١٧٤. فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ{٥٧}

١٧٥. وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَراً فَسَاء مَطَرُ الْمُنذَرِينَ{٥٨}

١٧٦. من سورة القصص ((فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِي مِن شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ{٣٠}

١٧٧. أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ{٦١}

١٧٨. من سورة العنكبوت ((فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ{١٥}

١٧٩. وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُوْلَئِكَ يَئِسُوا مِن رَّحْمَتِي وَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ{٢٣}

١٨٠. فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ{٢٦}

١٨١. من سورة الروم ((وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاء الْآخِرَةِ فَأُوْلَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ{١٦}

١٨٢. مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ{٣٢}

١٨٣. من سورة لقمان ((إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ{٨}

١٨٤. من سورة السجدة ((وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُم بِلِقَاء رَبِّهِمْ كَافِرُونَ{١٠}

١٨٥. وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ{٢٢}

١٨٦. من سورة الاحزاب ((وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقاً غَلِيظاً{٧}

١٨٧. هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً{١١}

١٨٨. مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً{٤٠}

١٨٩. إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيراً{٦٤}

١٩٠. من سورة سبأ ((وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ{٢٠}

١٩١. وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ{٥٢}

١٩٢. من سورة فاطر ((إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خلَا فِيهَا نَذِيرٌ{٢٤}

١٩٣. ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ{٣٢}

١٩٤. وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ{٣٤}

١٩٥. من سورة ياسين ((قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ{١٩}

١٩٦. بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ{٢٧}

١٩٧. وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِنْ جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ{٢٨}

١٩٨. وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنْ الْعُيُونِ{٣٤}

١٩٩. وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ{٣٩}

٢٠٠. من سورة الصافات ((إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ{١٠}

٢٠١. أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ{١٦}

٢٠٢. وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ بَلْ كُنتُمْ قَوْماً طَاغِينَ{٣٠}

٢٠٣. فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ{٣٢}

٢٠٤. بَلْ جَاء بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ{٣٧}

٢٠٥. قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ{٥١}

٢٠٦. أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَئِنَّا لَمَدِينُونَ{٥٣}

٢٠٧. فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاء الْجَحِيمِ{٥٥}

٢٠٨. وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ{٧٥}

٢٠٩. فَأَرَادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ{٩٨}

٢١٠. فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ{١٠٣}

٢١١. وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ{١١٦}

٢١٢. فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنْ الْمُدْحَضِينَ{١٤١}

٢١٣. فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ{١٤٨}

٢١٤. وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَباً وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ{١٥٨}

٢١٥. فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاء صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ{١٧٧}

٢١٦. من سورة ص ((كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ{٣}

٢١٧. إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ{١٤}

٢١٨. وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ{٢٠}

٢١٩. وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ{٢١}

٢٢٠. وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ{٣٠}

٢٢١. أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيّاً أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ{٦٣}

٢٢٢. إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنْ الْكَافِرِينَ{٧٤}

٢٢٣. من سورة الزمر ((وَالَّذِي جَاء بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ{٣٣}

٢٢٤. من سورة غافر ((وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ{٦}

٢٢٥. وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ{٥٣}

٢٢٦. من سورة فصلت ((إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ{٨}

٢٢٧. إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ{٤١}

٢٢٨. مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاء فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ{٤٦

٢٢٩. من سورة الشورى ((وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ{٤٣}

٢٣٠. من سورة الزخرف ((فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشاً وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ{٨}

٢٣١. بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ{٢٢}

٢٣٢. بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاء وَآبَاءهُمْ حَتَّى جَاءهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ{٢٩}

٢٣٣. وَلَمَّا جَاءهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ{٣٠}

٢٣٤. وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ{٣١}

٢٣٥. وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ{٤٦}

٢٣٦. فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَاء مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ{٥٣}

٢٣٧. وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ{٥٨}

٢٣٨. إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلاً لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ{٥٩}

٢٣٩. فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ{٦٥}

٢٤٠. الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ{٦٩}

٢٤١. وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ{٧٦}

٢٤٢. من سورة الدخان ((إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ{٣}

٢٤٣. ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ{١٤}

٢٤٤. وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ{١٧}

٢٤٥. فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاء وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ{٢٩}

٢٤٦. أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ{٣٧}

٢٤٧. من سورة الجاثية ((وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئاً اتَّخَذَهَا هُزُواً أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ{٩}

٢٤٨. من سورة محمد ((وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْساً لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ{٨}

٢٤٩. وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ{١٣}

٢٥٠. من سورة قاف ((أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ{٣}

٢٥١. بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ{٥}

٢٥٢. وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكاً فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ{٩}

٢٥٣. لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ{٢٢}

٢٥٤. مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَن بِالْغَيْبِ وَجَاء بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ{٣٣}

٢٥٥. وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشاً فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ{٣٦}

٢٥٦. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ{٣٧}

٢٥٧. وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ{٣٨}

٢٥٨. من سورة الذاريات ((آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ{١٦}

٢٥٩. فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاء بِعِجْلٍ سَمِينٍ{٢٦}

٢٦٠. قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ{٣٠}

٢٦١. قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ{٣٢}

٢٦٢. فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ{٣٥}

٢٦٣. فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ{٣٩}

٢٦٤. فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ{٤٠}

٢٦٥. فَمَا اسْتَطَاعُوا مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنتَصِرِينَ{٤٥}

٢٦٦. وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ{٤٨}

٢٦٧. كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ{٥٢}

٢٦٨. من سورة الطور ((فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ{١٨}

٢٦٩. قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ{٢٦}

٢٧٠. فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ{٢٧}

٢٧١. من سورة النجم ((مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى{٢}

٢٧٢. ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى{٨}

٢٧٣. فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى{١٠}

٢٧٤. مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى{١١}

٢٧٥. مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى{١٧}

٢٧٦. ذَلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى{٣٠}

٢٧٧. أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى{٣٣}

٢٧٨. وَأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى{٣٤}

٢٧٩. وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى{٣٩}

٢٨٠. وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى{٤٣}

٢٨١. وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا{٤٤}

٢٨٢. وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى{٤٨}

٢٨٣. فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى{٥٤}

٢٨٤. من سورة القمر ((اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ{١}

٢٨٥. وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ{٣}

٢٨٦. كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ{١٨}

٢٨٧. إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ{٣١}

٢٨٨. إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ{٣٤}

٢٨٩. وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ{٣٦}

٢٩٠. كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ{٤٢}

٢٩١. من سورة الرحمن ((وَالسَّمَاء رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ{٧}

٢٩٢. فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاء فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ{٣٧}

٢٩٣. من سورة الحديد ((وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ{٢٦}

٢٩٤. من سورة المجادلة ((اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ{١٦}

٢٩٥. اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُوْلَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ{١٩}

٢٩٦. من سورة الحشر ((وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاء لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ{٣}

٢٩٧. من سورة الطلاق ((فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْراً{٩}

٢٩٨. من سورة الملك ((وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ{٦}

٢٩٩. وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ{١٨}

٣٠٠. من سورة القلم ((فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ{٢٦}

٣٠١. قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ{٢٩}

٣٠٢. قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ{٣١}

٣٠٣. فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ{٥٠}

٣٠٤. من سورة الحاقة ((فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً{١٠}

٣٠٥. إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاء حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ{١١}

٣٠٦. وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً{١٤}

٣٠٧. من سورة المعارج ((وَجَمَعَ فَأَوْعَى{١٨}

٣٠٨. من سورة نوح ((قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَاراً{٥}

٣٠٩. ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَاراً{٩}

٣١٠. وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجاً{١٦}

٣١١. من سورة الجن ((وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً{٣}

٣١٢. وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَداً{١٤}

٣١٣. وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاء غَدَقاً{١٦}

٣١٤. من سورة المزمل ((إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولاً شَاهِداً عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً{١٥}

٣١٥. فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذاً وَبِيلاً{١٦}

٣١٦. إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاء اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً{١٩}

٣١٧. من سورة المدثر ((نَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ{١٨}

٣١٨. فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ{١٩}

٣١٩. ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ{٢٠}

٣٢٠. ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ{٢٢}

٣٢١. ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ{٢٣}

٣٢٢. فَمَن شَاء ذَكَرَهُ{٥٥}

٣٢٣. من سورة القيامة ((فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى{٣١}

٣٢٤. وَلَكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى{٣٢}

٣٢٥. من سورة الانسان ((فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً{١١}

٣٢٦. وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً{١٢}

٣٢٧. وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً{٢٠}

٣٢٨. عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً{٢١}

٣٢٩. إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاء وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُوراً{٢٢}

٣٣٠. إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاء اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً{٢٩}

٣٣١. من سورة المرسلات ((وَالنَّاشِرَاتِ نَشْراً{٣}

٣٣٢. وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاء فُرَاتاً{٢٧}

٣٣٣. من سورة النبأ ((وَفُتِحَتِ السَّمَاء فَكَانَتْ أَبْوَاباً{١٩}

٣٣٤. وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً{٢٠}

٣٣٥. ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن شَاء اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآباً{٣٩}

٣٣٦. من سورة النازعات ((فَكَذَّبَ وَعَصَى{٢١}

٣٣٧. فَحَشَرَ فَنَادَى{٢٣}

٣٣٨. رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا{٢٨}

٣٣٩. وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا{٢٩}

٣٤٠. وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى{٤٠}

٣٤١. من سورة عبس ((عَبَسَ وَتَوَلَّى{١}

٣٤٢. قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ{١٧}

٣٤٣. مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ{١٩}

٣٤٤. ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ{٢١}

٣٤٥. ثُمَّ إِذَا شَاء أَنشَرَهُ{٢٢}

٣٤٦. من سورة التكوير ((عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ{١٤}

٣٤٧. من سورة الانفطار ((فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاء رَكَّبَكَ{٨}

٣٤٨. من سورة المطففين ((وَإِذَا انقَلَبُواْ إِلَى أَهْلِهِمُ انقَلَبُواْ فَكِهِينَ{٣١}

٣٤٩. وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاء لَضَالُّونَ{٣٢}

٣٥٠. من سورة الانشقاق ((وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ{٢}

٣٥١. وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ{٤}

٣٥٢. وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ{٥}

٣٥٣. إِلَّا الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ{٢٥}

٣٥٤. من سورة الاعلى ((الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى{٢}

٣٥٥. وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى{٣}

٣٥٦. قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى{١٤}

٣٥٧. وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى{١٥}

٣٥٨. من سورة الغاشية ((إِلَّا مَن تَوَلَّى وَكَفَرَ{٢٣}

٣٥٩. من سورة الشمس ((قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا{٩}

٣٦٠. وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا{١٠}

٣٦١. من سورة الليل ((فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى{٥}

٣٦٢. وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَى{٨}

٣٦٣. الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى{١٦}

٣٦٤. من سورة الضحى ((مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى{٣}

٣٦٥. وَوَجَدَكَ ضَالّاً فَهَدَى{٧}

٣٦٦. وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى{٨}

٣٦٧. من سورة التين ((إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ{٦}

٣٦٨. من سورة العلق ((أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى{٧}

٣٦٩. أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَى{١١}

٣٧٠. من سورة البينة ((إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ{٧}

٣٧١. من سورة الهمزة ((الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ{٢}

٣٧٢. من سورة الفيل ((تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ{٤}

٣٧٣. من سورة المسد ((تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ{١}

٣٧٤. مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ{٢}

تتابع ثلاثة أفعال ماضية :

١. من سورة البقرة ((أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُواْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ{١٦}

٢. هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ{٢٩}

٣. إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ{١٧٣}

٤. كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ{١٨٠}

٥. من سورة آل عمران ((مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيّاً وَلاَ نَصْرَانِيّاً وَلَكِن كَانَ حَنِيفاً مُّسْلِماً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ{٦٧}

٦. أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللّهِ كَمَن بَاء بِسَخْطٍ مِّنَ اللّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ{١٦٢}

٧. فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآؤُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ{١٨٤}

٨. من سورة النساء ((فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً{٥٥}

٩. وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله وَهُوَ مُحْسِنٌ واتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَاتَّخَذَ اللّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً{١٢٥}

١٠. فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ اللّهِ كَثِيراً{١٦٠}

١١. وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً{١٦١}

١٢. إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّهِ قَدْ ضَلُّواْ ضَلاَلاً بَعِيداً{١٦٧}

١٣. من سورة المائدة ((فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ{٣٠}

١٤. من سورة الانعام ((قَدْ جَاءكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَاْ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ{١٠٤}

١٥. وَلَوْ شَاء اللّهُ مَا أَشْرَكُواْ وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ{١٠٧}

١٦. من سورة الاعراف ((قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ إِنَّا بِالَّذِيَ آمَنتُمْ بِهِ كَافِرُونَ{٧٦}

١٧. وَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْباً إِنَّكُمْ إِذاً لَّخَاسِرُونَ{٩٠}

١٨. وَجَاء السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُواْ إِنَّ لَنَا لأَجْراً إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ{١١٣}

١٩. فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلاَتٍ فَاسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْماً مُّجْرِمِينَ{١٣٣}

٢٠. وَالَّذِينَ عَمِلُواْ السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُواْ مِن بَعْدِهَا وَآمَنُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ{١٥٣}

٢١.إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ{٢٠١}

٢٢.من سورة الانفال ((لَّوْلاَ كِتَابٌ مِّنَ اللّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ{٦٨}

٢٣.وَالَّذِينَ آمَنُواْ مِن بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ مَعَكُمْ فَأُوْلَئِكَ مِنكُمْ وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ{٧٥}

٢٤.من سورة التوبة ((الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ{٢٠}

٢٥.فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ بَخِلُواْ بِهِ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ{٧٦}

٢٦.من سورة يونس ((ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْماً مُّجْرِمِينَ{٧٥}

٢٧.من سورة هود ((إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُواْ إِلَى رَبِّهِمْ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ{٢٣}

٢٨.وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُواْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْاْ رُسُلَهُ وَاتَّبَعُواْ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ{٥٩}

٢٩.فَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحاً وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ{٦٦}

٣٠.وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ{٦٧}

٣١.فَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ{٨٢}

٣٢.وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاء رَبُّكَ عَطَاء غَيْرَ مَجْذُوذٍ{١٠٨}

٣٣.من سورة يوسف ((إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ{٤}

٣٤.وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِن الصَّادِقِينَ{٢٧}

٣٥. فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ{٢٨}

٣٦.وَجَاء إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ{٥٨}

٣٧.فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ{٧٠}

٣٨.وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ{٨٤}

٣٩.قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَاهِلُونَ{٨٩}

٤٠.قَالُواْ تَاللّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ{٩١}

٤١.من سورة الرعد ((وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْماً عَرَبِيّاً وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ وَاقٍ{٣٧}

٤٢.من سورة ابراهيم ((رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ{٣٦}

٤٣.من سورة الحجر ((وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ{١٩}

٤٤.وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ{٢٢}

٤٥.إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلاماً قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ{٥٢}

٤٦.من سورة النحل ((وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ{٢٤}

٤٧.مَن كَفَرَ بِاللّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ وَلَكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ{١٠٦}

٤٨.وَلَقَدْ جَاءهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ{١١٣}

٤٩.إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ{١١٥}

٥٠.ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُواْ مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ{١١٩}

٥١.ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً{٦}

٥٢.وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُوراً{١٩}

٥٣.ذَلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِآيَاتِنَا وَقَالُواْ أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً{٩٨}

٥٤.وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ مُبَشِّراً وَنَذِيراً{١٠٥}

٥٥.من سورة الكهف ((وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِداً{٥٩}

٥٦.فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً{٦١}

٥٧.فَوَجَدَا عَبْداً مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْماً{٦٥}

٥٨.إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً{١٠٧}

٥٩.من سورة مريم ((فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً{١٧}

٦٠.قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً{٣٠}

٦١.من سورة طه ((إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّى{٤٨}

٦٢.قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى{٥٠}

٦٣.وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى{٥٦}

٦٤.فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى{٦٠}

٦٥.فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّداً قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى{٧٠}

٦٦.فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ{٧٨}

٦٧.يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى{٨٠}

٦٨.قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِن بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ{٨٥}

٦٩.فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ{٨٨}

٧٠.وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً{١١١}

٧١.ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى{١٢٢}

٧٢.قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيراً{١٢٥}

٧٣.من سورة الانبياء ((وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْماً آخَرِينَ{١١}

٧٤.وَنُوحاً إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ{٧٦}

٧٥.فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ{٨٤}

٧٦.وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ{٩١}

٧٧.من سورة المؤمنون ((وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ{٧١}

٧٨.قَالُوا أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ{٨٢}

٧٩.قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْماً ضَالِّينَ{١٠٦}

٨٠.من سورة النور ((لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْراً وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ{١٢}

٨١.من سورة الفرقان ((بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً{١١}

٨٢.وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاء مَّنثُوراً{٢٣}

٨٣.لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولاً{٢٩}

٨٤.وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاء بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً{٥٤}

٨٥.تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاء بُرُوجاً وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجاً وَقَمَراً مُّنِيراً{٦١}

٨٦.من سورة الشعراء ((فَلَمَّا جَاء السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْراً إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ{٤١}

٨٧.فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ{١٣٩}

٨٨.فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ{١٨٩}

٨٩.من سورة النمل ((فَلَمَّا جَاءهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ{٨}

٩٠.وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْماً وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ{١٥}

٩١.وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَئِذَا كُنَّا تُرَاباً وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ{٦٧}

٩٢.من سورة القصص ((فَلَمَّا جَاءهُم مُّوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ{٣٦}

٩٣.وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ{٤٤}

٩٤.من سورة العنكبوت ((وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ{١٤}

٩٥.وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ{٢٧}

٩٦.وَلَمَّا جَاءتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ{٣١}

٩٧.فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ{٣٧}

٩٨.وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءهُم مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ{٣٩}

٩٩.من سورة السجدة ((الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ{٧}

١٠٠. من سورة الاحزاب ((مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً{٦١}

١٠١. وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا{٦٧}

١٠٢. من سورة سبأ. ((وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ{٣٤}

١٠٣. من سورة فاطر ((الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ{٧}

١٠٤. ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ{٢٦}

١٠٥. من سورة ص ((وَعَجِبُوا أَن جَاءهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ{٤}

١٠٦. وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاء وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلاً ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ{٢٧}

١٠٧. فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ{٣٢}

١٠٨. وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ{٣٤}

١٠٩. قَالُوا بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَباً بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ{٦٠}

١١٠. قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ{٧٦}

١١١. من سورة غافر ((فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ{٤٥}

١١٢. قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ{٤٨}

١١٣. من سورة فصلت ((وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاء لِّلسَّائِلِينَ{١٠}

١١٤. فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاء أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظاً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ{١٢}

١١٥. وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنْ الْخَاسِرِينَ{٢٣}

١١٦. وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ{٣٣}

١١٧. من سورة الزخرف ((وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلاً ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ{١٧}

١١٨. وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ{٢٣}

١١٩. حَتَّى إِذَا جَاءنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ{٣٨}

١٢٠. فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ{٥٤}

١٢١. فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ{٥٥}

١٢٢. من سورة الجاثية ((وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ{١٦}

١٢٣. من سورة الاحقاف ((مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ{٣}

١٢٤. وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاء وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ{٦}

١٢٥. أُوْلَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ{١٨}

١٢٦. فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ{٢٤}

١٢٧. من سورة محمد ((الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ{١}

١٢٨. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ{٩}

١٢٩. أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءهُمْ{١٤}

١٣٠. وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ{١٧}

١٣١. طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ{٢١}

١٣٢. أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ{٢٣}

١٣٣. من سورة قاف ((بَلْ عَجِبُوا أَن جَاءهُمْ مُنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ{٢}

١٣٤. وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ{٧}

١٣٥. قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ{٢٧}

١٣٦. من سورة الذاريات ((إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ{٢٥}

١٣٧. فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ{٢٩}

١٣٨. من سورة القمر ((وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الْمَاء عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ{١٢}

١٣٩. فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ{٢٩}

١٤٠. من سورة الحديد ((وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاء عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ{١٩}

١٤١. من سورة التغابن ((خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ{٣}

١٤٢. وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ{١٠}

١٤٣. من سورة الطلاق ((وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَاباً شَدِيداً وَعَذَّبْنَاهَا عَذَاباً نُّكْراً{٨}

١٤٤. من سورة الملك ((وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً لِّلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ{٥}

١٤٥. من سورة الجن ((وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاء فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهُباً{٨}

١٤٦. من سورة القيامة ((ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى{٣٨}

١٤٧. من سورة الانفطار ((عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ{٥}

١٤٨. الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ{٧}

١٤٩. من سورة العلق ((أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى{١٣}

١٥٠. من سورة البينة ((وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَةُ{٤}

تتابع أربعة أفعال ماضية

١. من سورة البقرة ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى بِالأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاء إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ{١٧٨}

٢. من سورة آل عمران ((وَإِذْ قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاء الْعَالَمِينَ{٤٢}

٣. الَّذِينَ اسْتَجَابُواْ لِلّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَاتَّقَواْ أَجْرٌ عَظِيمٌ{١٧٢}

٤. من سورة النساء ((لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيباً مَّفْرُوضاً{٧}

٥. وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُواْ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ اللّهُ وَكَانَ اللّهُ بِهِم عَلِيماً{٣٩}

٦. مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وَكَفَى بِاللّهِ شَهِيداً{٧٩}

٧. إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُوراً{١٦٣}

٨. من سورة المائدة ((وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُواْ وَاتَّقَوْاْ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ{٦٥}

٩. من سورة الانعام ((وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَاباً فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ{٧}

١٠. من سورة الاعراف ((فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءهُمْ بَأْسُنَا إِلاَّ أَن قَالُواْ إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ{٥}

١١. فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُواْ مُؤْمِنِينَ{٧٢}

١٢. فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَافِلِينَ{١٣٦}

١٣. من سورة الانفال ((وَلَوْ عَلِمَ اللّهُ فِيهِمْ خَيْراً لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ{٢٣}

١٤. كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَونَ وَكُلٌّ كَانُواْ ظَالِمِينَ{٥٤}

١٥. وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ{٦٣}

١٦. من سورة التوبة ((لَقَدِ ابْتَغَوُاْ الْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُواْ لَكَ الأُمُورَ حَتَّى جَاء الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ{٤٨}

١٧. وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ{١١٤}

١٨. من سورة هود ((وَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُوداً وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَاهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ{٥٨}

١٩.وَلَمَّا جَاءتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعاً وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ{٧٧}

٢٠.وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلاَ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ{١١٠}

٢١.من سورة الرعد ((وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ{٣٢}

٢٢.من سورة النحل ((ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِن بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَاهَدُواْ وَصَبَرُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ{١١٠}

٢٣.من سورة الاسراء ((فَإِذَا جَاء وَعْدُ أُولاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَّنَا أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلاَلَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْداً مَّفْعُولاً{٥}

٢٤.من سورة الكهف((قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاء وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاء وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقّاً{٩٨}

٢٥.من سورة مريم ((فَأَجَاءهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْياً مَّنسِيّاً{٢٣}

٢٦.وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً{٣١}

٢٧.من سورة طه ((الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْداً وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِّن نَّبَاتٍ شَتَّى{٥٣}

٢٨.وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى{٨٢}

٢٩.قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا{٩٢}

٣٠.من سورة الانبياء ((وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ{٧٧}

٣١.وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ{٩٧}

٣٢.من سورة الحج ((وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ{٤٤}

٣٣.من سورة الفرقان ((وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَاباً أَلِيماً{٣٧}

٣٤.من سورة الشعراء ((فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْماً وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ{٢١}

٣٥.من سورة النمل ((وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ{١٦}

٣٦.من سورة القصص ((فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ{٢٤}

٣٧.من سورة العنكبوت ((وَعَاداً وَثَمُودَ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَاكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ{٣٨}

٣٨.وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ{٦٨}

٣٩.من سورة الاحزاب ((وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيراً{١٤}

٤٠.مَّا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَّقْدُوراً{٣٨}

٤١.من سورة ياسين ((إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ{١٤}

٤٢.من سورة الاحزاب ((وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيراً{١٤}

٤٣.مَّا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَّقْدُوراً{٣٨}

٤٤.من سورة ياسين ((إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ{١٤}

٤٥.قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ{٥٢}

٤٦.من سورة الزمر ((فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ{٣٢}

٤٧.بَلَى قَدْ جَاءتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ{٥٩}

٤٨.من سورة غافر ((قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ{١١}

٤٩.من سورة فصلت ((وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ{٤٥}

٥٠.وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاء عَرِيضٍ{٥١}

٥١.من سورة محمد ((إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ{٢٥}

٥٢.ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ{٢٨}

٥٣.من سورة الطور ((وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ{٢١}

٥٤.من سورة القمر ((كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ{٩}

٥٥.من سورة التحريم ((وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ{١٢}

٥٦.من سورة الانسان ((نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلاً{٢٨}

٥٧.من سورة البلد ((ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ{١٧}

٥٨.من سورة الشمس ((فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا{١٤}

٥٩.من سورة العصر ((إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ{٣}

تتابع خمسة أفعال ماضية

١. من سورة البقرة ((وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذاً لَّمِنَ الظَّالِمِينَ{١٤٥}

٢. إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُواْ مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ{١٦٦}

٣. من سورة آل عمران ((إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا اللّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ{١٥٥}

٤. من سورة الاعراف ((فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْماً عَمِينَ{٦٤}

٥. من سورة الانفال ((وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ{٧٤}

٦. من سورة هود ((وَلَقَدْ جَاءتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُواْ سَلاَماً قَالَ سَلاَمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاء بِعِجْلٍ حَنِيذٍ{٦٩}

٧. من سورة إبراهيم ((وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الأَمْثَالَ{٤٥}

٨. من سورة الاسراء ((وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً{٧٠}

٩. من سورة طه ((قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَاراً مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ{٨٧}

١٠.من سورة الحج ((الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ{٤١}

١١.من سورة الفرقان ((وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاؤُوا ظُلْماً وَزُوراً{٤}

١٢.من سورة النمل ((فَلَمَّا جَاءتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ{٤٢}

١٣.من سورة الروم ((وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلاً إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ{٤٧}

١٤.من سورة الاحزاب ((وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَاناً وَتَسْلِيماً{٢٢}

١٥.من سورة سبأ ((وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ{٤٥}

١٦.من سورة غافر ((اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَاراً وَالسَّمَاء بِنَاء وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ{٦٤}

١٧.فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ{٨٤}

١٨.من سورة فصلت ((وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاء فَزَيَّنُوا لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ{٢٥}

١٩.من سورة الشورى ((وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِن بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ{١٤}

٢٠.من سورة الزخرف ((قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ آبَاءكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ{٢٤}

٢١.من سورة الملك ((قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ{٩}

تتابع ستة افعال ماضية

١. من سورة البقرة ((وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكْمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ{١٤}

٢. من سورة النساء ((وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً{١٥٧}

٣. من سورة المائدة ((مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً وَلَقَدْ جَاءتْهُمْ رُسُلُنَا بِالبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِّنْهُم بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ{٣٢}

٤. من سورة الانعام ((وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَى مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللّهِ وَلَقَدْ جَاءكَ مِن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ{٣٤}

٥. فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُواْ بِمَا أُوتُواْ أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ{٤٤}

٦. قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُواْ أَوْلاَدَهُمْ سَفَهاً بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ اللّهُ افْتِرَاء عَلَى اللّهِ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ{١٤٠}

٧. وَعَلَى الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلاَّ مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ{١٤٦}

٨. من سورة يونس ((وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْياً وَعَدْواً حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَاْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ{٩٠}

٩. فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الخِزْيِ فِي الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ{٩٨}

١٠.من سورة هود ((وَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْباً وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مَّنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ{٩٤}

١١.من سورة يوسف ((قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الكَاذِبِينَ{٢٦}

١٢.من سورة النحل ((وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْاْ مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ خَيْراً لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ{٣٠}

١٣.وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَاء اللّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلا آبَاؤُنَا وَلاَ حَرَّمْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ{٣٥}

١٤.من سرة الكهف ((فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَاماً فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُّكْراً{٧٤}

١٥.من سورة المؤمنون ((ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ{١٤}

١٦.من سورة سبأ ((قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءكُم بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ{٣٢}

١٧.من سورة محمد ((وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ{٢}

١٨.ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ{٢٦}

تتابع سبعة أفعال ماضية

١. وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّاً فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً قَالُواْ نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ{٤٤}

٢. من سورة التوبة ((كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُواْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلاَداً فَاسْتَمْتَعُواْ بِخَلاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُم بِخَلاَقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ بِخَلاَقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُواْ أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الُّدنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ{٦٩}

٣. من سورة يوسف ((قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَاْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ{٥١}

تتابع تسعة أفعال ماضية

١. من سورة ابراهيم ((وَبَرَزُواْ لِلّهِ جَمِيعاً فَقَالَ الضُّعَفَاء لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللّهِ مِن شَيْءٍ قَالُواْ لَوْ هَدَانَا اللّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاء عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ{٢١}

٢. من سورة الصف ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ{١٤}

تتابع عشرة أفعال ماضية

١. ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاء رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ{٢٧}

٢. وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ{٣}

المبحث الثاني

- . تتابع فعلين مضارعين في الآية الواحدة بواقع (٢٥٧) آية
- . تتابع ثلاثة أفعال مضارعة في الآية الواحدة بواقع (١٣١) آية
- . تتابع أربعة أفعال مضارعة في الآية الواحدة بواقع (٦٨) آية
- . تتابع خمسة أفعال مضارعة في الآية الواحدة بواقع (٢١) آية
- . تتابع ستة أفعال مضارعة في الآية الواحدة بواقع (١٤) آية
- . تتابع سبعة أفعال مضارعة في الآية الواحدة بواقع (٤) آيات
- . تتابع ثمانية أفعال مضارعة في الآية الواحدة بواقع (٣) آيات
- . تتابع تسعة أفعال مضارعة في الآية الواحدة بواقع آية واحدة
- . تتابع عشرة أفعال مضارعة في الآية الواحدة بواقع آية واحدة
- . تتابع ثلاثة عشر فعل مضارع في الآية الواحدة بواقع آية واحدة

وبعد الاستقراء لآيات القرآن الكريم ، وجدنا أن الفعل المضارع قد تتابع في القرآن الكريم على النحو الآتي :

المطلب الأول

تتابع فعلين مضارعين في الآية الواحدة ، وقد تناولت في هذا دراسة ايتين هما :

١. ((هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)) من سورة آل عمران {٦}
٢. ((أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ)) من سورة المائدة {٥٠}

قال تعالى

((هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)) من سورة آل عمران {٦}.

يخبرنا الله تعالى في هذه الآية عن تصويره للبشر في ارحام الامهات . فهو يصورنا على شكل ارحام في بطون أمهاتنا كيف ما أراد فيخلق هذا ذكراً وهذه أنثى ، وهذا ابيضاً وهذا أسود ، وأنَّ عيسى ابن مريم هو من خلقه و صوره في رحم أمه ولو كان إلهاً لم يكن ممن استلمت عليه رحم أمه وذلك لأن خلاق ما في الارحام لا تكون الارحام عليه مشتملة ، وانما تشتمل على المخلوقين[١]. وقيل : ((إذا وقعت النطفة في الارحام طارت في الجسد اربعين يوماً ، ثم تكون علقة اربعين يوماً ، ثم تكون مضغة اربعين يوماً ، فإذا أن يخلق ، بعث الله ملكاً يصورها .

(١) ينظر تفسير الطبري ١٦٦/٦ . ١٦٧ .

فيأتي الملك بتراب بين اصبعيه ، فيخلطه في المضغة ، ثم يعجنه بها ثم يصورها كما يؤمر ، فيقول : أ ذكر أم أنثى؟ أ شقي أو سعيد ، وما رزقه ؟ وما عمره؟ وما أثره ؟ ...))[١]

وهو بهذا قادر على يصورنا في ظلمات ارحام امهاتنا ويخلقنا هذه الخلقة العجيبة والقدرة العظيمة على تركيب الاعضاء المختلفة في الشكل والهيئة وأي إختلاف في تراكيب اعضاءنا فمنه لحم ومنه عظمٌ ومنه غضروف فسبحانه هو على كل شيء قدير[٢] .

ويجوز ان يتعلق قوله تعالى : { في الارحام} بـ (يصوركم) ويمكن ان يتعلق بـ محذوف على انه حال ((يصوركم)) أي يصوركم وانتم في الارحام ، والتصوير على وزن (تفعيل) أي جعل له صورة ، أما قوله (كيف يشاء) فإن (كيف) يمكن ان تكون للجزاء وممكن ان تكون ظرفاً لـ (يشاء)[٣] . وإن هذه الآية قد كانت رداً على النصارى في اعتقادهم الهية عيسى (عليه السلام)[٤].

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

تتابع في هذه الآية المباركة فعلان مضارعان هما (يصوركما ، يشاء) يدلان على ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يخلقنا في بطون امهاتنا ذكوراً أو إناثاً ، بيضاً أو سوداً ولقد تبع هذا الفعل بالفعل (يشاء) أي أن هذا التصوير مقرون بالمشيئة وهذا إن دل على شئ فيدل على قدرة الله عز وجل على كل شيء .

---

(١) المصدر نفسه ٦/ ١٦٧ .

(٢) ينظر : التفسير الكبير ٧/ ١٤١.

(٣) ينظر : الدر المصون في علم الكتاب المكنون ١/ ١٠٩٩.

(٤)ينظر : التحرير والتنوير ١/ ٧٠٧ .

قال تعالى

((أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ)) من سورة المائدة {٥٠}

في تفسير هذه الآية قولان : القول الاول أن تكون هذه الآية كناية على اليهود إذا كانوا إذا وجب الحكم على ضعيفهم ألزموه إياه وإذا وجب الحكم على قويهم في الشرف والمال والغنى لم يأخذوه به فقال الله تعالى : ((أحكم الجاهلية ...)) يقصد حكم من كان يعبد الاصنام أما القول الثاني فهو كناية عن كل من لم يطبق حكم الله وشرعه فهو بذلك يعود إلى حكم الجاهلية وما كان يجري آنذاك ، أمَّا قوله ((يبغون)) فالبغي هو التآمر على الناس و الترأس ، ومنه سميت الفاجرة بالباغية[١]

ثم يستأنف قوله بـ((ومن احسن من الله حكماً)) أي أن لا يوجد هناك من هو أحسن وأولى من حكم الله تعالى فهو عادل كل العدل ، وهذا الحكم للذين يؤمنون بالله ورسوله سوف يكون أفضل حكم وأولى حكم لأنهم يؤمنون بالله ويوقنون أن في حكم الله عز وجل العدالة والانصاف والخير لهم . ومن كل هذا نستنتج أن المعنى المراد من هذه الآية هو أن يكون الحكم لله فقط[٢]

أثر التتابع الفعلي في الدلالة :

لقد تتابع في هذه الآية المباركة فعلان مضارعان هما (يبغون ، يوقنون)

فدل الفعل (يبغون) على كل من لا يطبق شرع الله وحكمه ، أي أنهم يبغون حكم الجاهلية ومن يعبد الاصنام ، ثم تبع الفعل (يبغون) بالفعل (يوقنون) ليدل على أن أحسن حكم هو حكم الله

(١) ينظر : التبيان في تفسير القرآن ٣/ ٥٤٧ ، وينظر : فقه القرآن ، قطب الدين الراوندي ١٥/٢ ، وينظر : أحكام القرآن للجصاص ٧٧/٦ ، وينظر : أحكام القرآن ، للكيا الهواسي ٢/ ٢٠١.

(٢) ينظر : نفحات القرآن ٣/ ٣٣٦ ، وينظر : مفاهيم القرآن ١/ ٦١٢ ، وينظر : الطعن في القرآن الكريم والرد على الطاعنين ٦١٠/ ٦١١.

سبحانه وتعالى فأثر التتابع الفعلي واضح في بيان من يبغي حكماً غير حكم الله ، مقارنة بمن يعمل بحكم الله وشرعه.

المطلب الثاني

تتابع ثلاثة أفعال مضارعة في الآية الواحدة ، ولقد درست آيتين هما :

١. ((وَاللّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)) من سورة يونس {٢٥}
٢. ((بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ)) من سورة الانبياء{١٨}

قال تعالى

((وَاللّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)) من سورة يونس {٢٥}

إن الله سبحانه وتعالى يدعو إلى ((الجنة)) وذلك لان ما تعنيه (دار السلام) في الآية المباركة هي الجنة وأضيفت إلى اسم (السلام) تبجيلاً لها . وقيل أنَّ معنى السلام هو السلامة لأن أهل الجنة يسلمون من كل أذى ومكروه . وهناك رأي آخر وهو لكثرة السلام بينهم وتسليم الملائكة عليهم . ثم يأتي الله سبحانه وتعالى بعد هذه الدعوة إلى الجنان بتوفيق من يشاء وهم الذين علم الله ان الخير يجدي بهم وهذا ما يفسره قوله ((ويهدي من يشاء)) . وبهذا فإن الله سبحانه وتعالى يدعو كل عباده إلى الجنة ويدخل من اهتدى منهم فقط[١].

(١) ينظر : الكشاف ٢/ ٣٢٥. ٣٢٦ ، وينظر : التفسير الحديث ٣/ ٤٦١ ، وينظر : النكت والعيون ٢/ ٤٣١.

ولقد حذف مفعول الفعل (يدعو) وذلك من اجل التعميم وأن تكون الدعوة لكل أحد . والدعوة هي أو أمر الدين وتكاليفه ونواهيه . وفي معنى الهداية وهي المقصود النافع[١]. أما في قوله ((إلى الصراط المستقيم)) فهناك عدة آراء :

الأول : أن يكون الصراط المستقيم هو كتاب الله عز وجل

الثاني : أن يكون الصراط المستقيم هو الاسلام .

الثالث : أن يكون الصراط المستقيم هو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

الرابع : أن يكون الصراط المستقيم هو الحق[٢].

عبرت هذه الآية عن الوجه المقابل لحياتنا هذه ألا وهي الجنة وتسميتها (بدار السلام) وذلك لأنها خالية من مطاحنات واعتداءات المتكالبين ، ولا حرب فيها ولا اراقة للدماء ، فطوبى للفائزين بها[٣].

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

تتابعت ثلاثة أفعال مضارعة في هذه الآية المباركة (يدعو ، يهدي ، يشاء)

حيث تتابعت هذه الافعال (لتوضيح أن الله سبحانه وتعالى (يدعو) عباده إلى الجنة ، وهو الذي (يهدي) من (يشاء) إلى الصراط المستقيم حيث جاء الفعل (يدعو) ليوضح أن هناك دعوة من الله سبحانه ، ثم جاء الفعل (يهدي) ليوضح ان هناك هداية من الله ثم جاء الفعل (يشاء ليدل على ان هذه الهداية خاصة بمن يشاء الله هدايتهم).

---

(١) ينظر : التحرير والتنوير ١/ ١٩٦٠.

(٢) ينظر : النكت والعيون ٢/ ٤٣١ . ٤٣٢.

(٣) ينظر : تفسير الامثل ٦/ ٣٢٥.

قال تعالى

((بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ)) من سورة الانبياء{١٨}

تبين هذه الآية قوة الحق المتمثلة بالله عز وجل فالله سبحانه وتعالى يلقي لحق على الباطل فيهلك الباطل ، والمراد من هذا أنَّ حجج الله التي تدل على الحق تبطل شبهات الباطل . والدمغ هوة الضربة القوية التي لا يحيا بعدها صاحبها . وقوله ((فإذا هو زاهق))[١] أي فإذا هو هالك ثم يكون جزاءهم على ذلك هو الوقوع في العقاب لما تصفوه من اتخاذ الله للأولاد

وجاء في الكشاف أن (بل) في قوله تعالى (بل نقذف ...) هي ((إضراب عن اتخاذ اللهو واللعب وتنزيه منه لذاته ، كأنه قال : سبحاننا أن نتخذ اللهو واللعب ، بل عادتنا وموجب حكمتنا أن نغلب اللعب بالجد ، وندحض الباطل بالحق ، واستعار لذلك القذف والدمع فجعله كالجرم الصلب وقذف به على جرم رخو أجوف فدمغه))[٢] .

القذف هو الإلقاء من طريق بعيد ، وإن الالقاء من بعيد يحمل القوة والسرعة وهذا دليل على انتصار الحق على الباطل خصوصاً إذا علمنا أنَّ هذا الالقاء جاء على الجمجمة والدماغ وهي اكثر نقاط الانسان حساسية لان الدمغ هو كسر في الجمجمة والدماغ[٣] .

---

(١) ينظر : التبيان في تفسير القرآن / الطوسي ٧/ ٢٣١.

(٢) الكشاف ٣/ ١٠٨ ، ينظر : التحرير والتنوير ١٧/ ٣٣.

(٣) ينظر : تفسير الامثل ١٠/ ١٣٧.

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

لقد تتابعت في هذه الآية المباركة ثلاثة أفعال مضارعة هي (يقذف ، يدمغه ، تصفون)

الافعال توضح أن الله (يقذف) الحق على الباطل فيهلكه أي أن حجج الله التي تدل على الحق تبطل الباطل وشبهاته ، ثم تبع فعل القذف بـ الفعل (يدمغ) والدمغ هو الضربة القوية أي أن هذا القذف هو قوي فيزهق الباطل ثم جاء الفعل (تصفون) ليوضح أن هناك ويل لمن يقول أن لله أولاداً.

فلقد تتابعت الافعال (يقذف ويدمغ) ليدلان على ضعف الباطل وخذلانه فهو مقذوف بالحق ومدموغ به ، ثم جاء الفعل (يصفون) ليوضح جزاء من يقول بأن الله يتخذ الاولاد.

المطلب الثالث

تتابع أربعة أفعال مضارعة في الآية الواحدة ، متناولاً ايتين هما :

١. ((أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَن بِضُرٍّ لاَّ تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلاَ يُنقِذُونِ)) من سورة يس{٢٣}
٢. ((يَتَجَرَّعُهُ وَلاَ يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَآئِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ)) من سورة ابراهيم {١٧}

قال تعالى

((أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَن بِضُرٍّ لاَّ تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلاَ يُنقِذُونِ)) من سورة يس{٢٣}

أي ((أ أعبد من دون الله آلهة ، يعني معبوداً سواه (إن يردن الرحمن بضر) يقول : إذا مسني الرحمن بضر وشدة (لا تغني عني شفاعتهم شيئاً) يقول : لا تغني عني شيئاً بكونها إليَّ شفعاء) ولا تقدر على رفع ذلك الضر عني (ولا ينقذون) يقول : ولا يخلصوني من ذلك الضر إذا مسني))[١] . والآية توضح أن الله (الرحمن) لا يريد أحداً بضرٍ إلا إذا وصل الانسان بأعماله إلى وادي غضب الله سبحانه وتعالى)[٢].

الاستفهام في قوله تعالى ((أ أتخذ)) هو استفهام للانكار ، وهو متضمن معنى النفي أي : لا أعبد غير الله[٣] ولقد جاءت جملة الشرط في قوله ((إن يردن الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئاً ولا ينقذون)) قاصدة التعريض بالمخاطبين في كونهم إتخذوا الاصنام آلهة بعلة انها تشفع لهم عند الله . أما الانقاذ فهو الخلاص من الكرب أو الحيرة فهم لا يستطيعون انقاذهم إن أراد الله بهم ضراً[٤].

(١) تفسير الطبري ٢٠/ ٥٠٧ ، ينظر : تفسير القرطبي ١٥/ ١٨ ، ينظر : ايسر التفاسير ٤/ ٣٧٢.

(٢) ينظر : تفسير الامثل ١٤/ ١٥٧ . ١٥٨.

(٣) ينظر : اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن ٢٩٤.

(٤) ينظر : التحرير والتنوير ١/ ٣٥١٥.

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

تتابعت في هذه الآية المباركة اربعة افعال مضارعة هي (اتخذ ، يرد، تغني ، ينقذون)

جاء الفعل (اتخذ) مسبوقاً بالاستفهام هنا الاستفهام انكاري بمعنى لا اتخذ غير الله الهاً . ثم تبع الفعل (أتخذ) بالفعل (يردن) ولقد جاء هذا الفعل تعريضاً بالمشركين الذين اتخذوا من الاصنام شفعاء لهم ثم يتبع بالفعل المنفي (تغني) أي أن الضر لا تبعده هذه الاصنام ثم اكدت الآية الكريمة ان هذه الاصنام أو الالهة لا تدفع ضراً ولا نفعاً عندما جاء الفعل (ينقذون) ينفي الدلالة على عدم قدرة هؤلاء على عمل شيء فهم حجارة ليس إلا .

قال تعالى

((يَتَجَرَّعُهُ وَلاَ يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَآئِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ))
من سورة ابراهيم {١٧}

التجرع هو الشرب جرعة جرعة مع الاستمرار . أما قوله ((لا يكاد يسيغه)) أي لا يقاربه وهو مضطر لذلك ، ويرى الفراء أن ((لا يكاد)) تستعمل فيما يقع وفيما لا يقع وهي هنا جاءت فيما يقع والمعنى هو انه يشرب ذلك المشروب تكرهاً واضطراراً ، ومع كل هذا العذاب فالموت محاط به من كل جانب ، عن يمينه وشماله وخلفه وأمامه وفوقه وتحته أو هو محيط به من كل مكان حتى مع اطراف شعره ، ومع هذا كله فأنه لا يموت فأن هناك عذاب آخر ملاقيه بعد هذا العذاب[١].

وبهذا الترتيب في العذاب فان كل ما يخطر في ذهن الانسان من عذاب سيقع على كل جبار وظالم ومذنب ، أسوؤها الشراب العفن والعذاب من كل جهة وحدب ومع كل هذا فهو لا يموت

(١) ينظر : التبيان في تفسير القرآن ٦/ ٢٨٠.

بل ينتظره عذاب آخر[١]. لقد جاء في تفسير نور الثقلين عن ماهية هذا الشراب فإذا تقرب منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه وإذا شربه تقطعت أمعائه وخرجت من دبره[٢].

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

تتابع في هذه الآية المباركة اربعة افعال مضارعة هي (يتجرع ، يكاد، يسيغ ، يأتيه) حيث دلت على رعب عذاب يوم القيامة لكل جبار وظالم ومذنب

فالفعل (يتجرع) دل على ان هذا الشراب حار جداً ، لكن المذنب مضطر لهذه ثم بين الفعل المضارع المنفي (يكاد) عدم قدرة هذا الظالم على (استساغته) ثم يأتي الفعل (يأتيه) ليوضح أن الموت آتيه من كل مكان.

المطلب الرابع

تتابع خمسة أفعال مضارعة في الآية الواحدة ، ولقد تناولت دراسته ايتين هما :

١. ((أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاء إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ)) من سورة السجدة {٢٧}

٢. ((يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ)) من سورة سبأ {٢}

(١) ينظر : تفسير الامثل ٧/ ٤٨٠.

(٢) ينظر : تفسير نور الثقالين ٤/ ٩١.

قال تعالى

((أَ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاء إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ)) من سورة السجدة {٢٧}

وفي الآية اشارة إلى أن الله سبحانه وتعالى يسوق الماء إلى الارض اليابسة ، فالجرز هي الأرض التي لا نبات فيها وهو بذلك يخرج الزرع من هذه الارض المقطوعة الماء والزرع فتأكل الانعام به ، ولقد قدم الانعام على الانفس لعدة أسباب أو وجوه فالزرع أول ما ينبت يصلح للحيوان ولا يصلح للإنسان وقد يكون الزرع غذاء الحيوان وأما غذاء الانسان فهو الحيوان وما يتحصل منه . وبهذا حق عليهم التبصر و التفكر في خلق الله وإحسانه إليهم بجعله الأرض الميتة أرضاً صالحة للزراعة[١].

وعن هذه الأرض (الجرز) قيل انها ارض في اليمن أو هي ارض الميتة العطشى[٢] واختير المضارع في قوله (نسوق) وذلك لجلب الصورة الرائعة في قدرة الله الباهرة في سوق الماء إلى الارض البور[٣]. وفي قوله ((أفلا يبصرون)) دلالة على احياء الارض بعد موتها وفيها دلالة المشاهدة لهذه الارض كيف تحولت إلى ارض زراعة ونماء[٤].

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

لقد تتابعت في هذه الآية المباركة خمسة أفعال مضارعة هي (نسوق ، نخرج، تأكل ، يبصرون) نلحظ أن قدرة الله سبحانه وتعالى فالفعل (نسوق) دلَّ على قدرة الله تعالى في سوق الماء إلى

(١) ينظر : تفسير الرازي ٢٥/ ١٦٣ ، ينظر : البحر المحيط ٧/ ٢٠٠٠ ، ينظر : في ظلال القرآن ٣٤/٦ ، ينظر : تفسير الامثل ١٣/ ١٤٥.

(٢) ينظر : تفسير القرطبي ١٤/ ١١١ ، ينظر : وتفسير البحر المحيط ٧/ ٢٠٠.

(٣) ينظر التحرير والتنوير ١/ ٣٣٠٩.

(٤) ينظر : التحرير والتنوير ١/ ٣٣١٠.

الارض اليابسة ، ثم تلي هذا الفعل الفعل (نخرج) ليدل على قدرته في اخراج الزرع من هذه الارض اليابسة البور ثم تُبع فعل الاخراج بالفعل (تأكل) ليدل على أن ما يخرجه الله من هذه الارض وهو الزرع تأكله الأنعام والإنسان ثم تختتم هذه الآية بيان أن هذه الدلائل على نعم الله تستحق التبصر من قبل الإنسان ، فلقد عبَّر الاستفهام الذي سبق الفعل يبصرون إضافة إلى النفي عن قدرة احياء الارض بعد موتها .

قال تعالى

((يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ)) من سورة سبأ {٢}

وهنا قد وصف الله سبحانه وتعالى نفسه بأنه ((يعلم ما يلج في الارض)) من كل شيء وكذلك هو عالم بـ(وما يخرج منها) ، فهو يعلم ما يلج من المطر في الارض ويعلم ما يخرج منها من النبات ، أمَّا قوله ((ما ينزل من السماء)) فيعني به (الماء) وقوله (وما يعرج فيها) يعني به ما يعرج من الملائكة[١]. وأن الله سبحانه وتعالى مع كثرة نعمه وفضائله على العباد هو (رحيم غفور) للمفرطين في اداء مواجب شكرها[٢].

قال الفخر الرازي في تفسيره الآية السابقة ((يعلم ما يلج في الارض من الحبة والاموات ويخرج منها من السنابل والاحياء وما ينزل من السماء من أنواع رحمته منها المطر ومنها الملائكة

(١) ينظر : التبيان في تفسير القرآن ٨/ ٣٦١.

(٢) ينظر : الكشاف ٣/ ٥٧٧.

ومنها القرآن وما يعرج فيها من الكلم الطيب))[1]. ويرى القرطبي ان قوله تعالى ((وما ينزل من السماء)) من الامطار والثلوج والبرد والعواصف والارزاق والمقادير والبركات[2].

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

نلمح تتابع خمسة أفعال مضارعة في هذه الآية هي (يعلم، يلج، يخرج، ينزل، يعرج) وقد وصف الله سبحانه وتعالى نفسه بأنه (يعلم ، بكل شيء حصل وسيحصل وفهو يعلم ما (يلج) أي ما يدخل الارض من كل شيء ويعلم ايضاً ما (يخرج) أي ما يخرج منها من النبات ، وهو يعلم ما (ينزل) أي ما ينزل من المطر ، وهو عالم ايضاً ما (يعرج) من الاملائكة ، فالافعال الخمسة قد تتابعت في بيان قدرة الله سبحانه وتعالى في علمه بكل شيء مضى أو سوف يحصل بالمستقبل فالافعال (يعلم ، يلج، يخرج، ينزل، يعرج) صفات لقدرات قد اختص الله سبحانه وتعالى بها وحدها.

المطلب الخامس

تتابع ستة أفعال مضارعة في الآية الواحدة ، وقد تناولت دراسة ايتين هما

١. ((إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)) من سورة المائدة {٣٣}

---

(1) مفاتيح الغيب ٢٥/ ٢٠٨.

(2) ينظر : تفسير القرطبي ١٤/ ٢٥٩، ينظر : تفسير البحر المحيط ٧/ ٢٥٥ . ٢٥٦. ينظر : التحرير والتنوير ١٢/ ١٣٧.

٢. ((إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)) من سورة لقمان {٣٤}

قال تعالى

((إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)) من سورة المائدة {٣٣}

بين الله سبحانه وتعالى جزاء من يحارب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويحارب المسلمين مفسداً في الارض أن يقتل ، وقيل انها نزلت ((في العُرَنِّيين فأوحى إليه أن من جمع بين القتل وأخذ المال قتل وصلب ومن اراد القتل قتل ومن اراد أخذ المال قطعت يده لأخذ المال ورجله لإخافة السبيل ومن افرد الاخافة نفي من الارض))[١].

ومعنى هذا ((أن يقتلوا من دون صلب إذا أفردوا القتل ، أو يصلبوا مع القتل إذا جمعوا بين القتل والاخذ أو تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف إذا أخذوا المال أو ينفوا من الارض إذا لم يزيدوا على الاخافة))[٢]. ولقد قيل أن هذه العقوبات نزلت في كل قاطع طريق. والنفي هو نفي من بلد إلى آخر ، وقيل أن ينفون إلى (دهلك) وهو بلد في اقصى تهامة و(ناصع) وهو بلد في الحبشة[٣]. ومن ثم يبين الله تعالى أن مآل هؤلاء هو الخزي أي الذل والفضيحة ، ثم هناك عذاب اليم ينتظرهم في الاخرة.

(١) تفسير الكشاف ٦٦١/١ ، التحرير والتنوير ٦/ ١٨٠.
(٢) تفسير الكشاف ١/ ٦٦١ . ٦٦٢.
(٣) ينظر : المصدر نفسه ٦٦٢/١.

وروي ان (المحارب) هو كل من شهر السلاح وأخاف الطريق ، وبهذا فان جزاؤه على قدر فعله فإن قتل فيقتل وان قتل وأخذ المال فجزاؤه أن يقتل ويصلب وإذا أخذ مالاً ولم يقتل فتقطع يده ورجله من خلاف وإن أخاف السبيل فينفى[١]. وعند العودة إلى نقطة (المحاربة) فهي واقعاً لا تحدث مع الله انما تحدث مع الرسل أي الأولياء وبالتالي فإن الرسل والاولياء يمثلون الله وشريعته . فلقد حمل لفظ المحاربة على المجاز والحقيقة معاً[٢].

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

نلمح في هذه الآية تتابع ستة أفعال مضارعة هي (يحاربون / يسعون ، يقتلوا، يصلبوا، تقطع، ينفوا) وهذه الافعال مع قوة مضمونها وتتابعها قد أوضحت جزاء من يحارب الله ورسوله أو يسعى في الارض فساداً.

فالفعل (يحاربون) قد أسند إلى هؤلاء الذين عُبِرَ عنهم بأنهم (يسعون) في الارض فساداً ثم تأتي العقوبات بالتخيير فهم إما أن (يقتلوا) أو (يصلبوا) أو (تقطع) أيديهم وارجلهم أو (ينفوا من الارض).

فتتابعت هذه الافعال لبيان العقوبة لمن يحارب الله ورسوله.

(١) ينظر : تفسير مجمع البيان ٣/ ٢٩٠ ، تفسير الامثل ٣/ ٦٨٣.

(٢) ينظر : التفسير الكبير ١١/ ١٦٩.

قال تعالى

((إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)) من سورة لقمان {٣٤}

((روي عن ابن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال مفاتيح الغيب خمسة لا يعلمها إلا الله : إن الله عنده علم الساعة ، وينزل الغيث ، ويعلم ما في الارحام ، وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرضٍ تموت))[١]. ومعنى الآية أنَّ الله يعلم كل شيء من مبتدءات الامور وعواقبها فهو يقوم بتعجيل ما أصلح وأصوب ويؤخر ما كان تأخيره صواباً ، وهو فاتح العلم لمن يشاء من انبيائه وأولياءه ، وهو يعلم ما في البحر وفي البر من حيوان أو جماد[٢].

وقد افاد التأكيد بالحرف (إن) تحقيق علم الله بوقت الساعة وهذا يشتمل على تأكيد وقوع يوم القيامة، ولقد أشار الله تعالى إلى أن هذا العلم مختص به فقط وما يؤكد هذا قوله (عنده) إشارة إلى الاختصاص ، أما المقصود بقوله ((وينزل الغيث)) أنه يعلم متى وقت نزول الغيث ، ولقد إختار الفعل المضارع ليفيد معنى التجدد في إنزال الغيث ، ثم يأتي إلى بيان علمه بجميع أطوار الاجنة في بطون أمهاتهم ولقد عبَّر عن ذلك بالفعل المضارع أيضاً لدلالة تكرر العلم بتبدل تلك الاطوار الجنينية ، ثم جاء بالنفي ليعبر عن عدم دراية الانسان بما يكسبه غداً أو عدم درايته متى يموت[٣].

---

(١) التبيان في تفسير القرآن ٤/ ١٥٤ ، وينظر : تفسير الكساف ٣/ ٥١١ ، ينظر : تفسير الرازي ٢٥/ ١٤٤ ، التحرير والتنوير ١/ ٣٢٩٠.

(٢) ينظر : التبيان في تفسير القرآن ١٥٤/٤ .

(٣) ينظر : التحرير والتنوير ٣٢٩٠/١.

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

لقد تتابعت في هذه الآية الكريمة ستة أفعال مضارعة هي (ينزل ، يعلم ، تدري، تكسب، تدري، تموت) ودل هذا التتابع على بيان علم الله بكل شيء من مبتدءات الامور وعواقبها إلى العلم بكل شيء فلقد عبر الفعل (ينزل) عن معرفته وعلمه بوقت نزول المطر ، ثم تبع الفعل (ينزل) بالفعل (يعلم) ليدل على علمه بالأطوار والأجنة في الأرحام ، ثم تبعت هذه الصفات الالهية بالافعال (تدري ، تكسب ، تدري ، تموت)

لتدل على عدم دراية الانسان بما يكسبه غداً عدم درايته متى يموت ، ولقد كرر اللفظ (تدري) منفياً مرتين لبدل على عدم دراية الانسان المطلقة بأي شيء يصيبه.

المطلب السادس

تتابع سبعة أفعال مضارعة في الآية الواحدة ، ولقد تناولت دراسة ايتين هما :

١. ((وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)) من سورة فاطر {١٢}

٢. ((لِّلَّهِ ما فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)) من سورة البقرة {٢٨٤}

قال تعالى

((وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)) من سورة فاطر {١٢}

بين الله سبحانه وتعالى في هذه الآية دلائل قوته وعظمته ، فهو جمع بين البحرين وفرق بينهما في الوقت نفسه مع أن كلا البحرين من مادة واحدة وهي الماء إلا أن هذا ((عذب فرات)) أي ماء حلو.

تلتذ النفس بشربه وهذا ((ملح أجاج)) أي ماء كثير الملوحة ، لكن الانسان يستفاد من هذين البحران فيأكل منه أنواع السمك ، هذا بالإضافة إلى ما يستخرجه لأجل الزينة كاللؤلؤ والمرجان ، وأيضاً على هذين البحرين تجري أنواع السفن محملة بالبضائع والامتعة[١].

والآية الكريمة تجعل مقابلة بين الماء العذب وهو الانسان المؤمن والمالح الذي يمثل الكافر مع اشتراكهما في غالب الصفات والخواص الانسانية إلا ان فطرة المؤمن ستضل كما هي وفطرة الكافر ستضل كما هي كالفرق بين العذوبة والملوحة مع أنهما مشتركان في الاصل وهو الماء . أما قوله ((مواخر)) وهي جمع (ماخرة) من المخر بمعنى ((الشق)) ولقد عدت السفينة (ماخرة) لشقها الماء[٢].

(١) ينظر : التفسير القرآني للقرآن ١١/ ٨٦٢ . ٨٦٣ ، ينظر : تفسير الميزان ١٧/ ١٣ ، ينظر : تفسير المراغي ٢٢/ ١١٦ ، ينظر : تفسير المظهري ٨/ ٥٠ ، ينظر : التفسير الوسيط ٣/ ٢١٢٦.

(٢) ينظر تفسير الميزان ١٧/ ١٣ ، ينظر : الفواتح الالهية والمفاتح الغيبية ٢/ ١٨٧.

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

نتنبه إلى ان في الآية الكريمة تتابعت سبعة افعال مضارعة هي (يستوي ، تأكلون ، تستخرجون ، تلبسون ، ترى ، تبتغوا ، تشكرُن) لقد دل التتابع في هذه الآية الكريمة على بيان قدرة الله سبحانه وتعالى على الجمع بين البحرين والتفريق بينهما مع أن كلاهما من نفس المادة وهي (الماء) ، فالفعل المنفي (يستوي) يدل على أن هناك فرق بين البحرين ، وهذا البحر حلو فرات وهذا البحر ملح أجاج ، وهو يشير إلى ان هناك فرق بين البحرين مع أنهما من مادة واحدة وهي (الماء) ثم تبع الفعل (يستوي) بالفعل (تأكلون) الذي يشير إلى ان كلا البحرين يستفاد منهما من ناحية الاسماك اي الطعام ، ثم تبع الفعل (تأكلون) بالفعل (تستخرجون) وهو اشارة إلى ما قد يستخرجه الانسان من هذين البحرين من (حلي) ، ثم بين بعد ذلك الاستخراج ما يفعلونه بهذه الحلي ، وقد عبر الفعل (تلبسون) عن ان هذه الحلي تُلبس ويتزين بها ، ثم جاء الفعل (ترى) ليعبر عن سير السفن في هذين البحرين أي أن سفنهم تجري في هذين البحرين محملة بالبضائع و الامتعة ، ثم شار الفعل (تبتغوا) إلى فائده سير السفن في البحار لأجل التجارة والربح ، ثم يشير الفعل (تشكرون) مسبوق بـ(لعل) إلى انكم مع كل هذه النعم والخيرات كان لا بد لكم من ان تشكروا الله على نعمه.

قال تعالى

((لِّلَّهِ ما فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)) من سورة البقرة {٢٨٤}

قال الرازي في تفسيره : ((قال الشعبي وعكرمة : نزلت في كتمان الشهادة واقامتها ، ورواه مجاهد عن ابن عباس ، قال مقاتل والواقدي : نزلت فيمن يتولى الكافرين من المؤمنين))[1] .

إن الله يعلم كل افعال الانسان الظاهرة والباطنة ، فإن كتمانكم للشهادة سوف يعلمه الله ولا

(1) البحر المحيط ٣٧٥/٢ ، ينظر : الدر المنثور ٢/ ٢٦٤.

يخفى عليه وسوف يحاسبكم على تلك الذنوب القلبية ، ثم يختتم الله عز وجل ببيان قدرته على تشخيص الملكات والليلقات ، وهو ايضاً قادر على مجازاة المتخلفين[١].

فإن كل المخلوقات واقعة في تصرف الله سواء كانت عبيداً أم ملائكة ، تنزل رحمته على من يشاء ويعذب من يشاء بعدله ، ولقد عبر الله سبحانه وتعالى بالمحاسبة دون المؤاخذة لأن المحاسبة أعم وهي مصداق لوقوع الذنب[٢].

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

لقد تتابع في هذه الآية المباركة سبعة أفعال مضارعة هي (تبدوا، تخفوه، يحاسب، يغفر، يشاء، يعذب، يشاء) ولقد أدى هذا التتابع إلى بيان معرفة وعلم الله بكل شيء ، فهو يعلم بكل افعال الانسان الباطنة والظاهرة ، ثم أنَّ الله سبحانه وتعالى يعلم كتمانكم للشهادة وسوف يحاسبكم على ذلك.

فالفعل (تبدوا) دلَّ على أنَّ ما تظهروه فإنَّ الله يعلمه ويحاسبكم عليه وايضاً إن (تخفوا) شيئاً فان الله يعلمه ويحاسبكم عليه ، ثم أنه (يغفر) لمن (يشاء) و (يعذب) من (يشاء) فنلحظ أن الأفعال فيها معنى التتابع ، فالفعل (تبدوا) والفعل (تخفوا) في الآية الكريمة يستلزمان أن يتتابعان بفعل الحساب ، فجاء الفعل (يحاسب) اقتضاءً لهما ، ثم هذه المحاسبة قد يتبعها غفراناً لكنها مقترنة بالمشيئة أو عذاباً مقترناً بالمشيئة أيضاً.

---

(١) ينظر تفسير الامثل ٢/٣٦١ . ٣٦٢ ، ينظر : التفسير الميسر ١/٢٩٧ ، ينظر : التفسير الواضح ١/ ٢٠٠.

(٢) ينظر البحر المديد ١/ ٢٨٠.

المطلب السابع

تتابع ثمانية أفعال مضارعة في الآية الواحدة ، ولقد تناولت دراسته ايتين هما :

١. ((إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ)) من سورة آل عمران{١٢٠}

٢. ((إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيْنَ اللّهِ وَرُسُلِهِ وَيقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً)) من سورة النساء{١٥٠}

قال تعالى

((إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ)) من سورة آل عمران{١٢٠}

المراد بالحسنة هو ما انعم الله عليهم من محبة وألفة بينهم باجتماع كلمتهم وهذا بخلاف ما اصاب العدو من سوء لاختلاف وعدم اتفاقهم . ثم يبين سبحانه نتاج تقوتهم بإمتناعهم عن المعاصي وعمل الخير . هو عدم وقوع الضر عليهم والكيد . وهذا كله يكون بفضل الله وقدرته بعلمه الذي لا يعلمه غيره فهو محيط بكل شيء ومن جميع الجهات[١] .

وقال الرازي في تفسيره هذه الآية ((المراد من الحسنة ههنا منفعة الدنيا باختلاف احوالها من صحة البدن وحصول الخصب والفوز بالغنيمة والاستيلاء على الاعداء وحصول المحبة والالفة بين الاحباب والمراد بالسيئة أضدادها المرض والفقر والهزيمة))[٢] فإذا كان الانسان صابراً محتسباً على أداء أوامر الله ونواهيه وابتعد عن كل المعاصي سوف يكون في حفظ الله ولا

---

(١) ينظر : التبيان في تفسير القرآن ٢/ ٥٧٤ ، ينظر : الكشاف ١/ ٤٣٦ ، ينظر : المحرر الوجيز ١/ ٤٩٩.

(٢) تفسير الرازي ٨/ ١٧٨ ، ينظر : تفسير البحر المحيط ٣/ ٣٢.

يضره كيد الكافرين و لا حيلهم[١] . وفي الآية دلالة على أن الامن من كيد هؤلاء واحتيالهم مشترط بالصبر والتقوى[٢].

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

في الآية الكريمة تتابعت ثمانية افعال مضارعة هي (تمسس، تسوء ، تصب ، يفرحوا، تصبروا، تتقوا، يضر، يعمل)

دَلَ تتابع الأفعال في الآية المباركة على بيان مشاعر كل من المؤمنين والاعداء الكفار.

فالفعل (تمسس) عبر عن ان في حالة أنعام الله عليكم بشيء فان الكافرين سوف (تسوءهم) هذه الحسنة التي انتم فيها ثم إذا ما أصابتكم سيئة فأنهم يفرحوا لذلك ودليل هذا قوله تعالى ((وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها ثم وضحت الأفعال (تصبروا ، تتقوا) نتيجة مفادها هو أنهم إن صبروا واتقوا لا (يضرهم) كيدهم ، فالله عالم بالنوايا وهو بكل شيء محيط.

قال تعالى

((إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيْنَ اللّهِ وَرُسُلِهِ وَيقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً)) من سورة النساء{١٥٠}

نزلت هذه الآية في المنافقين من اليهود والنصارى حيث ذكر الله سبحانه وتعالى مناقضاتهم ، ومنها أباطيلهم وذلك بايمانهم ببعض الانبياء دون الاخر فقال : (إن الذين يكفرون بالله ورسوله) فانهم أي اليهود آمنوا بموسى والتوراة وقد كفروا بعيسى وكتابه الانجيل ، والنصارى

(١) ينظر : تفسير الرازي ١٧٨/٨.

(٢) ينظر : تفسير الميزان ٢١١/٣.

آمنوا بعيسى والانجيل وكفروا بمحمد والقرآن ، وهم بهذا يريدون التفريق بين الرسل والديانات السماوية ، وبذلك فهم يريدون أن يتخذوا من هذا التناقص طريقاً وواسطة[١].

والقرآن يعترف بأن تكفير نبي واحد هو تكفير لكل الانبياء بل هو كفر بالله عز وجل[٢]. وقد تضمنت هذه الآية تقريراً بأن الكافرين هم من يستحقوا العقاب لتكفيرهم بعض الرسل[٣]. وذلك لاتخاذهم ديناً لم يأمر به الله ورسوله بقولهم ((نؤمن ببعض)) وهم بهذا يريدون أن يتخذوا بين اليهودية والاسلام[٤].

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

لقد تتابعت في هذه الآية المباركة ثمانية افعال مضارعة هي (يكفرون ، يريدون ، يفرقوا ، يقولون، نؤمن، نكفر، يريدون، يتخذوا) جاءت هذه الافعال متتابعة لبيان حال المنافقين من اليهود والنصارى وايضاح مناقضاتهم فالفعل (يكفرون) إشارة إلى تكفير هؤلاء لأن تكفير نبي واحد هو تكفير لكل الانبياء.

فاليهود آمنوا بموسى (عليه السلام) والتوراة وكفروا بـ عيسى (عليه السلام) وكتابه الانجيل ، والنصارى آمنوا بعيسى (عليه السلام) وكفروا بمحمد (صلى الله عليه واله وسلم) والقرآن الكريم

ثم جاء بعد الفعل (يكفرون الفعل (يريدون) والفعل (يفرقوا) أي أن كفرهم هذا متبوع بإرادتهم في التفريق بين الله ورسله على الرغم من أن كل الديانات والشرائع جاءت على نهج واحد ورسالة

---

(١) ينظر : التفسير الكبير ١١/ ٧٣ ، ينظر : تفسير القرطبي ٦/ ٥، ينظر : التحرير والتنوير ١/ ١٠٥١ ، ينظر : تفسير الميزان ٥/ ٧٣ ، ينظر : تفسير الامثل ٣/ ٥١٢ . ٥١٣ ، ينظر تفسير ابن كثير ٣٣١/٤ ، ينظر : تفسير الآلوسي ٢٩١/٤

(٢) ينظر : مفاهيم القرآن ٣/ ٢١٣.

(٣) ينظر : التفسير الحديث ٨/ ٢٧٠.

(٤) ينظر : بحر العلوم ١/ ٣٧٧.

واحدة ودليل هذا قولهم (نكفر) ببعض و (نؤمن) ببعض ، ثم تتابعت الافعال (يريدون) (يتخذوا) دليلاً على ان مرادهم من هذا هو أن يتخذوا بين اليهودية والاسلام طريقة لهم.

المطلب الثامن

تتابع تسعة أفعال مضارعة في الآية الواحدة ، ولقد تناولت دراسة اية واحدة وهي :

قال تعالى

((فَمَن يُرِدِ اللّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاء كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ)) من سورة الانعام {١٢٥}

قال مقاتل أن هذه الآية نزلت في رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وأبي جهل[١]. فإذا أراد الله سبحانه وتعالى أن يلطف بأحدٍ هداه إلى السلام و (شرح صدره للاسلام) حتى يدخله في الاسلام ، وإذا أراد الله أن يضل أحداً خذله ومنع لطفه عليه ، فلا يدخله الايمان وهو بهذا أصبح قاسي القلب ، مبتعداً عن الحق فيصبح أمر دخوله إلى الاسلام وانشراح قلبه بالايمان كمن يصعد السماء وهذا شيء مستحيل على (الانسان) ثم يجعل الرجس عليه اي يخذله ولا يوفقه ، وهذا الرجس مختص بالكافرين[٢].

وجاءت الهداية في هذه الآية في مقابل الضلالة والشرح كناية عن جعل الانسان قابلاً وراغباً في الاسلام ونسب ذلك إلى الصدر مجازاً لأن من كان صدره واسعاً كان متحملاً ما يأتيه من

(١) ينظر : الكشاف ٢/ ٦٠ ، ينظر : تفسير الامثل ٤/ ٤٥٧ . ٤٥٨.

(٢) ينظر : الكشاف ٢/ ٦٠ ، ينظر : تفسير الامثل ٤/ ٤٥٧ – ٤٥٨.

مشاق وتكاليف[1]. والشرح : البسط والسعة ، وقال ابن قتيبة : هو الفتح ومنه : شرحت اللحم اي فتحته[2].

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

لقد تتابعت في هذه الآية المباركة تسعة افعال مضارعة هي (يريد ، يهديه، يشرح ، يرد ، يضله ، يجعل، يصعد ، يجعل ، يؤمنون) لتوضح حال من شرح الله قلبه للايمان وبالوقت نفسه تشير إلى من أراد أن يضله الله ، فنلحظ في معنى هذه الافعال المتتابعة تدرجاً وتتابعاً فالفعل (يريد) عبر عن من يريد شيئاً ثم وضح الفعل (يهديه) نوع هذا الطلب ثم أن هذه الهداية مشترطة بإنشراح القلب فجاء الفعل (يشرح) موضحاً هذا المعنى، ثم في الجانب الاخر جاء الفعل (يريد) ليدل على من أراد شيئاً غير الهداية فجاء الفعل (يضل) ليوضح نوع هذا الطلب ، وهذه الضلالة مشترطة بجعل صدره ضيقا في الفعل (يجعل) معبراً عن هذا المعنى مشبهاً من يرد الضلالة بأن دخوله إلى الاسلام اصبح أمراً مستحيلاً ، فجاء الفعل (يصعد) والاعلى استجابة دخوله فهو كمن يحاول الصعود إلى السماء وهذا أمر مستحيل على البشر ، ثم يؤكد الله سبحانه وتعالى خذلانه لمن اراد الضلالة فجاء الفعل (يجعل) مؤكد وقوع الرجس عليهم اي الخذل ، ثم يعلل الله سبحانه وتعالى كل هذا لانهم كانوا قوماً غير مؤمنين فعبر الفعل المنفي (يؤمنون) عن هذا القصد.

---

(1) ينظر : البحر المحيط ٤/ ٢١٩.

(2) ينظر الدر المصون في علم الكتاب المكنون ١/ ١٧٤٨.

المطلب التاسع

تتابع عشرة افعال مضارعة في الآية الواحدة ، اية واحدة هي :

قال تعالى

((ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاء مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)) من سورة البقرة {٨٥}

نقل السمين الحلبي عن الزمخشري في كتابه الكشاف عن قوله تعالى ((ثم انتم هؤلاء)) : (استبعاد لما اسند اليهم من القتل والاجلاء بعد أخذ الميثاق منهم وإقرارهم وشهادتهم : والمعنى : ثم انتم بعد ذلك هؤلاء الشاهدون ، يعني انكم قومٌ آخرون غير أولئك المقربين ، تنزيلاً لتغير الصفة منزلة تغير الذات كما تقول : (رجعت بغير الوجه الذي خرجت به)[١].

وقد تضمنت هذه الآية تذكيراً بالعهود التي اخذها الله على بني اسرائيل وتنديداً بالحاضرين بسبب نقضهم لها ، وهذه العهود هي:

١. العهد الذي اخذه الله بعبادته وحده وبالاحسان إلى الوالدين وبرهما ، والاحسان إلى الاقارب والمساكين ويقول الحق واقامة الصلاة وايتاء الزكاة.
٢. العهد الذي أخذه الله عليهم بالتضامن وعدم قتل بعضهم البعض ، لكنهم نقضوا هذا العهد بالقتل وسفك الدماء ، ثم اجلي بعضهم بعضاً عن ارضه ، وهذا محرم عليهم ، ثم يفتدون الاسرى الذين اسرهم الغرباء بمساعدتهم ، وبهذا فإنهم آمنوا بفك أسراهم وكافرين بسفك الدماء

(١) الدر المصون ١/ ٢٢٦.

لبعضهم البعض وإجلاء بعضهم وأسر بعضهم ، وإن من يفعل ذلك يستحق الخزي في الدنيا والعذاب الشديد في الاخرة[١].

والآية تشير إلى تناقض هؤلاء فهم يحاربون أهلهم وابناء جلدتهم ويقومون باخراجهم من ديارهم باجلائهم ثم يفدونهم إن وقعوا في الاسر ، فيفادونهم بالاستناد إلى تعاليم كتابهم التوراة ثم يقومون باجلائهم وقتلهم مخالفة للميثاق الذي اخذه الله عليهم ، وبالطبع فإن جزاء من يفعل هذا هو الخزي والعار في الدنيا والعذاب الشديد في الاخرة[٢].

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

في هذه الآية المباركة تتابعت عشرة افعال مضارعة هي تقتلون ، تخرجون ، تظاهرون، يأتوكم ، تعادوهم ، تؤمنون، تكفرون، يفعل، يردون ، تعملون) توضح تناقضات بني اسرائيل ومخالفتهم للميثاق الذي أخذه الله عليهم فالفعل (تقتلون) عبر عن قتلهم لبعضهم البعض ثم أنهم لا يكتفون بذلك تبع الفعل تقتلون بالفعل (تخرجون) الذي يدل على اخراجهم لبعضهم من ارضهم ، ثم جاء الفعل (تظاهرون) ليوضح مدى الاثم والعدوان الذي وقع على هؤلاء الذين قتلوا واخرجوا من ديارهم، ثم أن هؤلاء الذين اخرجوهم يؤسرون بمساعدة من اخرجهم من ديارهم ثم بعد اخراجهم من ديارهم واسرهم يقوم بمفاداتهم ، وهذا ما عبر عنه الفعل (تفادوهم) وبهذا فهم آمنوا ببعض وكفروا ببعض وهذا أمر يستحق الخزي والعار ، ولقد عبرا الفعلان (تؤمنون ، تكفرون، عن معنى الايمان ببعض والكفر ببعض) ثم جاءت الافعال (يفعل ، يردون) جزاء على من يفعل مثل هذا ، بأن له الخزي في الحياة الدنيا والاخرة. ثم أُختتمت الآية ببيان عدم غفلة الله عن أعمالهم وقد عبر الفعل المنفي (تعملون) عن هذا المقصد.

---

(١) ينظر : التفسير الحديث ٦/ ١٨٩ . ١٩٠.

(٢) ينظر : تفسير الامثل ١/ ٢٨٥.

المطلب العاشر

تتابع ثلاثة عشر فعلاً مضارعاً في اية واحدة ، ولقد وجدت هذا التتابع في الآية

قال تعالى

((أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَاماً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ)) من سورة النور{٤٣}.

يبين الله سبحانه وتعالى حججه ألا وهي قدرته أن يزجي السحاب أي يسوقه إلى أي مكان يريد ، حيث أن الريح تزجي السحاب ، وتزجي البقرة ولدها بمعنى أنها تسوقه، ثم يؤلف بينه ليقوى . ثم يجعله سحاباً مركوم الطور ثم ترى البرق أو المطر وهذا ما عبر عنه بقوله ((فترى الودق)) وهذا تعبير عن ما يخرج من هذا السحاب المتراكم ، ثم أنه يخرج من الجبال الكائنة في السماء (البَرَد) فيصيب بهذا البرق والمطر والرعد من يشاء نعمة منه ويصرف عن من يشاء ، مشيراً إلى ان ضوء البرق يكاد يذهب الابصار[١].

والمعنى المتحصل من الآية هو ((ألم ترى أن الله يدفع بالرياح السحاب المتفرق ثم يؤلف بينه ثم يجعله متراكماً بعضه على بعض فترى المطر يخرج من خلله فينزل على الارض))[٢]. وثم ينزل من السماء من البرد المتراكم فيها كالجبال فيصيب به من يشاء فيفسد به من يشاء من زرع أو بستان وقد يصاب الانسان به أو المواشي أو يصرفه عن من يشاء[٣].

---

(١) ينظر : تفسير القرطبي ١٢/ ٢٩٠ ، ينظر : التحرير والتنوير ١٨/ ٢٠٩ . ٢١٠، ينظر : التفسير القرآني للقرآني ٩/ ١٣٠٠، ينظر : تفسير المراغي ١٨/ ١١٧.

(٢) تفسير الميزان ١٥/ ٧٠.

(٣) ينظر : المصدر نفسه الصفحة والجزء نفسها.

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

لقد سجلت هذه الآية اعلى انماط تتابع الفعل المضارع ، فلقد تتابع الفعل المضارع في هذه الآية ثلاثة عشر مرة ، وهذه الافعال لمتناسقة هي (تر ، يزجي، يؤلف، يجعله ، ترى، يخرج ، ينزل، يصيب، يشاء، يصرفه، يشاء، يكاد. يذهب) حيث بين هذا التتابع حجج الله سبحانه وتعالى وقدراته ، فلقد بدأت الآية بالاستفهام التصديقي الذي يؤدي معنى الانتباه والاعتراف بفعل الله ونعمائه علينا.

فالفعل (ترى) يدل على وجوب رؤية نعم الله والاعتراف بها ، ثم توالت الافعال الدالة على قدرة الله ، فالفعل (يزجي) يعبر عن قدرة الله إلى سوق السحاب إلى اي مكان ، ثم تبع الفعل (يزجي) بالفعل (يؤلف) للدلالة على القوة ، ثم جاء الفعل (يجعله) للدلالة على جعل السحاب مركوم الطور ثم بعد ذلك جاء الفعل (ترى) رؤية هذا السحاب يخرج الودق وقد عبر عن هذا المعنى الفعل (يخرج) ثم جاءت الافعال (ينزل ، يصيب، يشاء ، يصرفه، يشاء) معبرة عن ما ينزل من الجبال الكائنة في السماء من (برد) فيصيب به من يشاء ، ويصرفه عن من يشاء.

ثم اشار إلى أن هذا البرق وضوءه تكاد تذهب الإبصار بسببه ، فالفعلان (يكاد ، يذهب) دلا على ذلك.

ملحق يوضح تتابع الفعل المضارع في القرآن الكريم

تتابع فعلين مضارعين :

١. من سورة البقرة ((وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ{٧٨}

٢. خَالِدِينَ فِيهَا لاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ{١٦٢}

٣. وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ{٢٠٤}

٤. كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ{٢٤٢}

٥. الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ{٢٧٤}

٦. من سورة آل عمران ((هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ{٦}

٧. يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ{٧٠}

٨. يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ{٧٤}

٩. وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ{٨٥}

١٠. خَالِدِينَ فِيهَا لاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ{٨٨}

١١. تِلْكَ آيَاتُ اللّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِّلْعَالَمِينَ{١٠٨}

١٢. وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوْهُ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ{١١٥}

١٣. الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ{١٣٤}

١٤. يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ{١٧١}

١٥. من سورة النساء ((إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلاَ يَهْتَدُونَ سَبِيلاً{٩٨}

١٦.إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثاً وَإِن يَدْعُونَ إِلاَّ شَيْطَاناً مَّرِيداً{١١٧}

١٧.الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً{١٣٩}

١٨.مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لاَ إِلَى هَؤُلاء وَلاَ إِلَى هَؤُلاء وَمَن يُضْلِلِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً{١٤٣}

١٩.وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً{١٥٩}

٢٠.من سورة المائدة ((وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُوْلَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ{٤٣}

٢١.أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ{٥٠}

٢٢.أَفَلاَ يَتُوبُونَ إِلَى اللّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ{٧٤}

٢٣.إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ{١١٨}

٢٤.من سورة الانعام ((وَإِن يَمْسَسْكَ اللّهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدُيرٌ{١٧}

٢٥.وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ{٣٢}

٢٦.وَكَذَلِكَ نفَصِّلُ الآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ{٥٥}

٢٧.وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَلَكِن ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ{٦٩}

٢٨.وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ{٧٥}

٢٩.إِنَّ اللّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ{٩٥}

٣٠.لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ{١٠٣}

٣١.من سورة الاعراف ((ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلاَ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ{١٧}

٣٢.الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ{٤٥}

٣٣.لأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلاَفٍ ثُمَّ لأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ{١٢٤}

٣٤.وَمِن قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ{١٥٩}

٣٥.وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ{١٧٤}

٣٦.مَن يَهْدِ اللّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ{١٧٨}

٣٧.وَلاَ يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْراً وَلاَ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ{١٩٢}

٣٨.وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لاَ يُقْصِرُونَ{٢٠٢}

٣٩.من سورة التوبة ((ثُمَّ يَتُوبُ اللّهُ مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ{٢٧}

٤٠.وَيَحْلِفُونَ بِاللّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ{٥٦}

٤١.أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِداً فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ{٦٣}

٤٢.أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللّهَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ{٧٨}

٤٣.وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ{١٠٦}

٤٤.إِنَّ اللّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ{١١٦}

٤٥.من سورة يونس ((وَمِنهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُم مَّن لاَّ يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ{٤٠}

٤٦.إِنَّ اللّهَ لاَ يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ{٤٤}

٤٧.وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَشْكُرُونَ{٦٠}

٤٨.فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ{٩٢}

٤٩.من سورة هود ((الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ{١٩}

٥٠.مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالأَعْمَى وَالأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ{٢٤}

٥١.أَن لاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ اللّهَ إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ{٢٦}

٥٢.يَوْمَ يَأْتِ لاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ{١٠٥}

٥٣.وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ{١١١}

٥٤.من سورة يوسف ((فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلاَ كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلاَ تَقْرَبُونِ{٦٠}

٥٥.من سورة الرعد ((هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ{١٢}

٥٦.الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللّهِ وَلاَ يِنقُضُونَ الْمِيثَاقَ{٢٠}

٥٧.من سورة الحجر ((مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ{٥}

٥٨.وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ{٢٣}

٥٩.الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللّهِ إِلـهاً آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ{٩٦}

٦٠.من سورة النحل ((وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ{٦}

٦١.تَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ الأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ{٧}

٦٢.يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ{١١}

٦٣.وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ اللّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ{١٨}

٦٤.أَمْواتٌ غَيْرُ أَحْيَاء وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ{٢١}

٦٥.وَلِلّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَالْمَلآئِكَةُ وَهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ{٤٩}

٦٦.وَيَجْعَلُونَ لِلّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ{٥٧}

٦٧.وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ{٦٧}

٦٨.يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ{٨٣}

٦٩.إِنَّ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللّهِ لاَ يَهْدِيهِمُ اللّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ{١٠٤}

٧٠.إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَأُوْلئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ{١٠٥}

٧١.من سورة الاسراء ((لاَّ تَجْعَل مَعَ اللّهِ إِلَـهاً آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُوماً مَّخْذُولاً{٢٢}

٧٢.وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَاراً{٨٢}

٧٣.أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الأَنْهَارَ خِلاَلَهَا تَفْجِيراً{٩١}

٧٤.من سورة الكهف ((أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْراً فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَباً{٤١}

٧٥.وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً{٦٨}

٧٦.من سورة مريم ((يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيّاً{٧}

٧٧.إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ{٤٠}

٧٨.فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيّاً{٦٨}

٧٩.كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً{٨٢}

٨٠.فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدّاً{٨٤}

٨١.وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَداً{٩٢}

٨٢.من سورة طه ((يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً{١٠٢}

٨٣.يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً{١١٠}

٨٤.وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْماً وَلَا هَضْماً{١١٢}

٨٥.إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى{١١٨}

٨٦. وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى{١١٩}

٨٧.من سورة الانبياء ((وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ{١٩}

٨٨. يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ{٢٠}

٨٩.لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ{٢٧}

٩٠.كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ{٣٥}

٩١.وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ{٥٧}

٩٢.أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ{٦٧}

٩٣.من سورة الحج ((وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ{٣}

٩٤.ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ{٩}

٩٥.لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ{٥٣}

٩٦.لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ{٥٩}

٩٧.ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ{٦١}

٩٨.أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاء وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ{٧٠}

٩٩.يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأمُورُ{٧٦}

١٠٠. من سورة المؤمنون ((وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاء تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ{٢٠}

١٠١. وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ{٢١}

١٠٢. إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ{٣٧}

١٠٣. مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ{٤٣}

١٠٤. أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ{٥٥}

١٠٥. نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لَّا يَشْعُرُونَ{٥٦}

١٠٦. لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ{٦٥}

١٠٧. وَإِنَّا عَلَى أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ{٩٥}

١٠٨. وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ{٩٨}

١٠٩. وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ{١١٧}

١١٠. من سورة النور ((وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاء إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ{٦}

١١١. عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ{٨}

١١٢. يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ{٢٥}

١١٣. وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ{٤٩}

١١٤. من سورة الفرقان ((يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْراً مَّحْجُوراً{٢٢}

١١٥. يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً{٦٩}

١١٦. من سورة الشعراء ((وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ{١٤}

١١٧. أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ{٧٣}

١١٨. وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ{٧٩}

١١٩. وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ{٨١}

١٢٠. وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ{٨٢}

١٢١. وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ{٨٧}

١٢٢. مِن دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ{٩٣}

١٢٣. أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ{١٢٨}

١٢٤. وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ{١٢٩}

١٢٥. الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ{١٥٢}

١٢٦. وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ{١٥٦}

١٢٧. وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ{١٨٣}

١٢٨. أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَةً أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَاء بَنِي إِسْرَائِيلَ{١٩٧}

١٢٩. لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ{٢٠١}

١٣٠. فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ{٢٠٢}

١٣١. وَمَا يَنبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ{٢١١}

١٣٢. فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ{٢١٣}

١٣٣. الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ{٢١٨}

١٣٤. هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ{٢٢١}

١٣٥. أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ{٢٢٥}

١٣٦. وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ{٢٢٦}

١٣٧. من سورة النمل ((أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاء بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ{٥٥}

١٣٨. إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ{٧٦}

١٣٩. وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ{٨١}

١٤٠. من سورة القصص ((نَتْلُوا عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ{٣}

١٤١. تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ{٨٣}

١٤٢. وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ{٨٨}

١٤٣. من سورة العنكبوت ((إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ{٤٢}

١٤٤. وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ{٤٣}

١٤٥. وَكَأَيِّن مِن دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ{٦٠}

١٤٦. من سورة الروم ((بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ{٥}

١٤٧. وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ{٦}

١٤٨. وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ{١٢}

١٤٩. وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ{١٤}

١٥٠. فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ{١٧}

١٥١. وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ{٢٧}

١٥٢. وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ{٥٣}

١٥٣. كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ{٥٩}

١٥٤. من سورة لقمان ((نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلاً ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ{٢٤}

١٥٥. من سورة السجدة ((وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ{٢١}

١٥٦. من سورة الاحزاب ((قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلاً{١٨}

١٥٧. من سورة فاطر ((الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ{١}

١٥٨. مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ{٢}

١٥٩. يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ{٥}

١٦٠. لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ{٣٠}

١٦١. جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ{٣٣}

١٦٢. من سورة ياسين ((فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ{٥٠}

١٦٣. أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ{٦٠}

١٦٤. من سورة الصافات ((لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ{٨}

١٦٥. أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ{١٢٥}

١٦٦. من سورة غافر ((يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ{١٩}

١٦٧. يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ{٣٣}

١٦٨. وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ{٤١}

١٦٩. وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ{٨٠}

١٧٠. وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ{٨١}

١٧١. من سورة فصلت ((وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاء اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ{١٩}

١٧٢. فَإِن يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُم مِّنَ الْمُعْتَبِينَ{٢٤}

١٧٣. نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ{٣١}

١٧٤. من سورة الشورى ((اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ العَزِيزُ{١٩}

١٧٥. وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ{٣٥}

١٧٦. إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُوْلَئِكَ لَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ{٤٢}

١٧٧. من سورة الزخرف ((وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ{٣٦}

١٧٨. وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ{٣٧}

١٧٩. أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ{٥٢}

١٨٠. من سورة الدخان ((لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ{٨}

١٨١. وَأَنْ لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ{١٩}

١٨٢. يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ{٤١}

١٨٣. من سورة الجاثية ((وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ{٤}

١٨٤. تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ{٦}

١٨٥. وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرضِ وَيَومَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ{٢٧}

١٨٦. من سورة الاحقاف ((وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَومِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ{٥}

١٨٧. من سورة الحجرات ((إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ{٣} إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاء الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ{٤}

١٨٨. من سورة قاف ((إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ{٤٣}

١٨٩. من سورة الطور ((أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ{٣٠}

١٩٠. أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ{٣٨}

١٩١. وَإِن يَرَوْا كِسْفاً مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطاً يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ{٤٤}

١٩٢. يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ{٤٦}

١٩٣. من سورة النجم ((أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى{١٢}

١٩٤. إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى{١٦}

١٩٥. إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى{٢٧}

١٩٦. وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً{٢٨}

١٩٧. وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ{٦٠}

١٩٨. من سورة القمر ((سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ{٤٥}

١٩٩. من سورة الرحمن ((يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ{٣٥}

٢٠٠. يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ{٤١}

٢٠١. من سورة الواقعة ((لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ{١٩}

٢٠٢. وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ{٨٢}

٢٠٣. من سورة الحديد ((لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ{٢}

٢٠٤. يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ{٦}

٢٠٥. هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ{٩}

٢٠٦. مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ{١١}

٢٠٧. من سورة الصف ((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ{٤}

٢٠٨. من سورة الجمعة ((ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ{٤}

٢٠٩. من سورة الملك ((أَفَمَن يَمْشِي مُكِبّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّن يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ{٢٢}

٢١٠. من سورة القلم ((فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ{٥}

٢١١. من سورة الحاقة ((لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ{١٢}

٢١٢. فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ{٣٨}

٢١٣. من سورة المعارج ((أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ{٣٨}

٢١٤. يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ{٤٣}

٢١٥. من سورة نوح ((ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجاً{١٨}

٢١٦. من سورة المدثر ((وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ{٦}

٢١٧. ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ{١٥}

٢١٨. لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ{٢٨}

٢١٩. وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ{٤٤}

٢٢٠. بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَى صُحُفاً مُّنَشَّرَةً{٥٢}

٢٢١. وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ{٥٦}

٢٢٢. من سورة القيامة ((أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَهُ{٣}

٢٢٣. بَلْ يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ{٥}

٢٢٤. لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ{١٦}

٢٢٥. تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ{٢٥}

٢٢٦. أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى{٣٦}

٢٢٧. أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَى{٣٧}

٢٢٨. من سورة الانسان ((عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً{٦}

٢٢٩. إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُوراً{٩}

٢٣٠. إِنَّ هَؤُلَاء يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءهُمْ يَوْماً ثَقِيلاً{٢٧}

٢٣١. من سورة المرسلات ((وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ{٣٦}

٢٣٢. من سورة النبأ ((يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً{١٨}

٢٣٣. من سورة النازعات ((وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى{١٩}

٢٣٤. كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا{٤٦}

٢٣٥. من سورة عبس ((وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى{٣}

٢٣٦. أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى{٤}

٢٣٧. من سورة التكوير ((وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ{٢٩}

٢٣٨. من سورة الانفطار ((يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ{١٢}

٢٣٩. من سورة البروج ((إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ{١٣}

٢٤٠. من سورة الاعلى ((سَنُقْرِؤُكَ فَلَا تَنسَى{٦}

٢٤١. سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَى{١٠}

٢٤٢. ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى{١٣}

٢٤٣. من سورة الغاشية ((لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ{٧}

٢٤٤. من سورة البلد ((أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ{٥}

٢٤٥. أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ{٧}

٢٤٦. من سورة الليل ((الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى{١٨}

٢٤٧. من سورة الضحى((وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى{٥}

٢٤٨. من سورة العلق ((أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى{١٤}

٢٤٩. كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ{١٥}

٢٥٠. من سورة الزلزلة ((يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ{٦}

٢٥١. فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ{٧}

٢٥٢. وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ{٨}

٢٥٣. من سورة الكافرون ((لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ{٢}

٢٥٤. من سورة الاخلاص ((لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ{٣}

تتابع ثلاثة أفعال مضارعة

١. من سورة البقرة ((اللّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ{١٥}

٢. وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّاكِعِينَ{٤٣}

٣. وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ{١٥٤}

٤. إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاء وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ{١٦٩}

٥. الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاء وَاللّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ{٢٦٨}

٦. يَمْحَقُ اللّهُ الْرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ{٢٧٦}

٧. من سورة آل عمران ((يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ{٧١}

٨. وَلاَ يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ الْمَلاَئِكَةَ وَالنَّبِيِّيْنَ أَرْبَاباً أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ{٨٠}

٩. إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلاَثَةِ آلاَفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُنزَلِينَ{١٢٤}

١٠.من سورة النساء ((إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً{١٠}

١١.تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ{١٣}

١٢.وَمَن يَعْصِ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَاراً خَالِداً فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ{١٤}

١٣.إِنَّ اللّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً{٤٠}

١٤.يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُوراً{١٢٠}

١٥.وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتَ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ نَقِيراً{١٢٤}

١٦.من سورة المائدة ((إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاء الظَّالِمِينَ{٢٩}

١٧.يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ{٣٧}

١٨.إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللّهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ{٩١}

١٩.مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاَغُ وَاللّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ{٩٩}

٢٠.من سورة الانعام ((وَهُوَ اللّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ{٣}

٢١.من سورة الاعراف ((يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ{١١٠}

٢٢.مَن يُضْلِلِ اللّهُ فَلاَ هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ{١٨٦}

٢٣.أَيُشْرِكُونَ مَا لاَ يَخْلُقُ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ{١٩١}

٢٤.وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلا أَنفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ{١٩٧}

٢٥.إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ{٢٠٦}

٢٦.من سورة التوبة ((وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللّهُ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ{١٥}

٢٧.لاَ يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ{٤٤}

٢٨.وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَماً وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ{٩٨}

٢٩.أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ{١٠٤}

٣٠.من سورة يونس ((وَاللّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ{٢٥}

٣١.وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلاَّ ظَنّاً إِنَّ الظَّنَّ لاَ يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ{٣٦}

٣٢.هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ{٥٦}

٣٣.من سورة يوسف ((ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ{٤٩}

٣٤.ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ{٥٢}

٣٥.أَفَأَمِنُواْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ{١٠٧}

٣٦.من سورة الرعد ((وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاء وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ{٤}

٣٧.لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لاَ يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلاَّ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاء لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاء الْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلاَلٍ{١٤}

٣٨.يَمْحُو اللّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ{٣٩}

٣٩.وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاَغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ{٤٠}

٤٠.من سورة إبراهيم ((الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً أُوْلَئِكَ فِي ضَلاَلٍ بَعِيدٍ{٣}

٤١.تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ{٢٥}

٤٢.هَذَا بَلاَغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِ وَلِيَعْلَمُواْ أَنَّمَا هُوَ إِلَـهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ{٥٢}

٤٣.من سورة الحجر ((وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ{٩٧}

٤٤.من سورة النحل ((وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ{٨}

٤٥.أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لاَّ يَخْلُقُ أَفَلا تَذَكَّرُونَ{١٧}

٤٦. وَاللّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ{١٩}

٤٧. وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ لاَ يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ{٢٠}

٤٨. لِيَحْمِلُواْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلاَ سَاء مَا يَزِرُونَ{٢٥}

٤٩.إِن تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ{٣٧}

٥٠.يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ{٥٠}

٥١.وَيَجْعَلُونَ لِلّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لاَ جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ{٦٢}

٥٢.وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقاً مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ شَيْئاً وَلاَ يَسْتَطِيعُونَ{٧٣}

٥٣.فَلاَ تَضْرِبُواْ لِلّهِ الأَمْثَالَ إِنَّ اللّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ{٧٤}

٥٤.أَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاء مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ اللّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ{٧٩}

٥٥.من سورة الاسراء ((إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً{٩}

٥٦.وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَّحْسُوراً{٢٩}

٥٧.وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً{٣٧}

٥٨.وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً{١٠٩}

٥٩.من سورة الكهف ((قَيِّماً لِّيُنذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً{٢}

٦٠.من سورة مريم ((وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً{٣٣}

٦١.يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَن فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيّاً{٤٥}

٦٢.كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدّاً{٧٩}

٦٣.وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْداً{٨٠}

٦٤.من سورة طه ((إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيى{٧٤}

٦٥. أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً{٨٩}

٦٦.من سورة الانبياء ((بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ{١٨}

٦٧.لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ{٢٣}

٦٨.وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِّن دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ{٢٩}

٦٩.أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ{٤٣}

٧٠.إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ{١١٠}

٧١.من سورة الحج ((يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ{١٢}

٧٢.ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ{٢٩}

٧٣.وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْماً عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ{٤٧}

٧٤.من سورة المؤمنون ((وَلَا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ{٦٢}

٧٥.وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ{٨٠}

٧٦.من سورة النور ((رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ{٣٧}

٧٧.وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ{٥٢}

٧٨.من سورة الفرقان ((أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً{٤٤}

٧٩.من سورة الشعراء ((يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ{٣٥}

٨٠.من سورة النمل ((الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ{٣}

٨١.لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ{٢١}

٨٢.وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ{٧٠}

٨٣.وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ{٧٤}

٨٤.وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ{٨٣}

٨٥.من سورة القصص ((وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ{٦٩}

٨٦.من سورة العنكبوت ((أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ{١٩}

٨٧.اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ{٦٢}

٨٨.من سورة الروم ((اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ{١١}

٨٩.من سورة لقمان ((الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ{٤}

٩٠.وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُواً أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ{٦}

٩١.يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ{١٦}

٩٢.وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ{١٨}

٩٣.أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ{٣١}

٩٤.من سورة الاحزاب ((لَئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلاً{٦٠}

٩٥.من سورة فاطر ((إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ{١٦}

٩٦.وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاء وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ{٢٢}

٩٧.من سورة ياسين ((لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ{٤٠}

٩٨.وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ{٤٣}

٩٩.مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ{٤٩}

١٠٠. وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ{٦٨}

١٠١. من سورة الزمر ((مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ{٤٠}

١٠٢. أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ{٥٨}

١٠٣. من سورة غافر ((رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ{١٥}

١٠٤. وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ{٢٠}

١٠٥. فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ{٤٤}

١٠٦. أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُصْرَفُونَ{٦٩}

١٠٧. من سورة فصلت ((سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ{٥٣}

١٠٨. من سورة الشورى ((لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ{١٢}

١٠٩. إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ{٣٣}

١١٠. أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاثاً وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيماً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ{٥٠}

١١١. من سورة الزخرف ((هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ{٦٦}

١١٢. يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ{٧١}

١١٣. أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ{٨٠}

١١٤. من سورة محمد ((وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ{٣١}

١١٥. فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ{٣٥}

١١٦. إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ{٣٧}

١١٧. من سورة الذاريات ((مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ{٥٧}

١١٨. من سورة القمر ((وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ{٢}

١١٩. من سورة الواقعة ((عَلَى أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ{٦١}

١٢٠. من سورة الحديد ((يوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ{١٢}

١٢١. الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ{٢٤}

١٢٢. من سورة الحشر ((لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاء جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ{١٤}

١٢٣. من سورة الممتحنة ((لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ{٣}

١٢٤. من سورة الصف ((يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ{١٢}

١٢٥. من سورة التغابن ((إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ{١٧}

١٢٦. من سورة الملك ((أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ{١٩}

١٢٧. من سورة القلم ((يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ{٤٢}

١٢٨. من سورة المعارج ((يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ{١١}

١٢٩. من سورة نوح ((وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَاراً{١٢}

١٣٠. إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِراً كَفَّاراً{٢٧}

١٣١. من سورة الجن ((لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَداً{١٧}

تتابع أربعة أفعال مضارعة

١. من سورة البقرة ((أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ{٤٤}

٢. أَوَلاَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ{٧٧}

٣. مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ{١٠٦}

٤. وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقاً مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ{١٨٨}

٥. وَلاَ تَجْعَلُواْ اللّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ النَّاسِ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ{٢٢٤}

٦. من سورة آل عمران ((إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً أُوْلَئِكَ لاَ خَلاَقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللّهُ وَلاَ يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ{٧٧}

٧. لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ{٩٢}

٨. وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ{١٠٤}

٩. لَن يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لاَ يُنصَرُونَ{١١١}

١٠. يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُوْلَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ{١١٤}

١١. بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ{١٢٥}

١٢. وَلِلّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ{١٢٩}

١٣. إِن يَنصُرْكُمُ اللّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكِّلِ الْمُؤْمِنُونَ{١٦٠}

١٤. من سورة النساء ((يُرِيدُ اللّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ{٢٦}

١٥. إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيماً{٣١}

١٦. وَمَن يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّهَ يَجِدِ اللّهَ غَفُوراً رَّحِيماً{١١٠}

١٧. من سورة الانعام ((وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ{٢٦}

١٨. إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ{٣٦}

١٩. وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ{٥٩}

٢٠. وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ{١١٠}

٢١.وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُواْ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ{١١٣}

٢٢.وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ{١١٦}

٢٣.من سورة الاعراف ((وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ{٥٨}

٢٤.أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاَتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ{٦٢}

٢٥.من سورة الانفال ((لِيَمِيزَ اللّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىَ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ{٣٧}

٢٦.من سورة التوبة ((كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لاَ يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ{٨}

٢٧.إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ{٣٩}

٢٨.فَلاَ تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ{٥٥}

٢٩.وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ{٥٨}

٣٠.يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ{٩٦}

٣١.وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ{٩٩}

٣٢.أَوَلاَ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لاَ يَتُوبُونَ وَلاَ هُمْ يَذَّكَّرُونَ{١٢٦}

٣٣.من سورة يونس ((وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ{٤٦}

٣٤.أَلا إِنَّ لِلّهِ مَن فِي السَّمَاوَات وَمَن فِي الأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ شُرَكَاء إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ{٦٦}

٣٥.وَإِن يَمْسَسْكَ اللّهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلاَ رَآدَّ لِفَضْلِهِ يُصَيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ{١٠٧}

٣٦.من سورة هود ((فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ{٣٩}

٣٧.فَلاَ تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَؤُلاء مَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُم مِّن قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ{١٠٩}

٣٨.من سورة الرعد ((اللّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ{٨}

٣٩.أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللّهُ يَحْكُمُ لاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ{٤١}

٤٠.من سورة ابراهيم ((يَتَجَرَّعُهُ وَلاَ يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَآئِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ{١٧}

٤١.رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللّهِ مِن شَيْءٍ فَي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء{٣٨}

٤٢.وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ{٤٢}

٤٣.من سورة النحل ((لاَ جَرَمَ أَنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ{٢٣}

٤٤.جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآؤُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللّهُ الْمُتَّقِينَ{٣١}

٤٥.إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ{٩٠}

٤٦.وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ{١٠٣}

٤٧.من سورة الاسراء ((نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَّسْحُوراً{٤٧}

٤٨.من سورة الكهف ((إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذاً أَبَداً{٢٠}

٤٩.من سورة مريم ((تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدّاً{٩٠}

٥٠.من سورة طه ((إِنَّ السَّاعَةَ ءاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى{١٥}

٥١.من سورة الانبياء ((بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ{٤٠}

٥٢.من سورة الروم ((يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ{١٩}

٥٣.وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ{٢٤}

٥٤.من سورة سبأ ((أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفاً مِّنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ{٩}

٥٥.من سورة فاطر ((اسْتِكْبَاراً فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلاً وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلاً{٤٣}

٥٦.من سورة ياسين ((أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَن بِضُرٍّ لاَّ تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلاَ يُنقِذُونِ{٢٣}

٥٧.فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ{٧٦}

٥٨.من سورة غافر ((هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقاً وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ{١٣}

٥٩.من سورة الشورى ((تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ{٥}

٦٠.وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ{٢٥}

٦١.من سورة محمد ((إِنَّمَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ{٣٦}

٦٢.من سورة الفتح ((لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً{٩}

٦٣.من سورة النجم ((وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَى{٢٦}

٦٤.من سورة الحديد ((لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ{٢٩}

٦٥.من سورة المجادلة ((فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ{٤}

٦٦.يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ{١٨}

٦٧.من سورة المنافقون ((هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَى مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ{٧}

٦٨.من سورة التغابن ((يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ{٤}

تتابع خمسة افعال مضارعة

١. من سورة البقرة ((مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً وَاللّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ{٢٤٥}

٢. إِن تُبْدُواْ الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاء فَهُوَ خَيْرٌ لُّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ{٢٧١}

٣. من سورة آل عمران ((وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ{٧٨}

٤. وَلاَ يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّواْ اللّهَ شَيْئاً يُرِيدُ اللّهُ أَلاَّ يَجْعَلَ لَهُمْ حَظّاً فِي الآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ{١٧٦}

٥. من سورة النساء ((وَاللّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلاً عَظِيماً{٢٧}

٦. أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً{٤٩}

٧. لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْداً لِّلّهِ وَلاَ الْمَلآئِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيهِ جَمِيعاً{١٧٢}

٨. من سورة المائدة ((أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ{٤٠}

٩. من سورة الانعام ((قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللّهِ يَجْحَدُونَ{٣٣}

١٠.وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ{٥٢}

١١.من سورة الاعراف ((وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لاَ يَسْمَعُواْ وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ{١٩٨}

١٢.من سورة الرعد ((وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلآئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ{١٣}

١٣.من سورة النحل ((وَلاَ تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلاَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُواْ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ لاَ يُفْلِحُونَ{١١٦}

١٤.من سورة النمل ((أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ{٢٥}

١٥.من سورة العنكبوت ((يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ{٢١}

١٦.من سورة الروم ((أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ{٣٧}

١٧.وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ{٤٦}

١٨.من سورة السجدة ((أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاء إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ{٢٧}

١٩.من سورة سبأ ((يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ{٢}

٢٠.من سورة الزمر ((أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ{٥٢}

٢١.من سورة الفتح ((لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً{٢}

تتابع ستة أفعال مضارعة

١. تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الَمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ{٢٧}

٢. من سورة النساء ((فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيُقْتَلْ أَو يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً{٧٤}

٣. من سورة المائدة ((إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ{٣٣}

٤. من سورة الانفال ((وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتِيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللّهُ أَن يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ{٧}

٥. إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّن السَّمَاء مَاء لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ{١١}

٦. من سورة التوبه ((وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ{٧١}

٧. من سورة هود ((أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُ أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ{٥}

٨. وَلاَ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ اللّهِ وَلاَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلاَ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلاَ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللّهُ خَيْراً اللّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ إِنِّي إِذاً لَّمِنَ الظَّالِمِينَ{٣١}

٩. من سورة الحج ((أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ{٤٦}

١٠.من سورة النور ((وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ{٢٢}

١١.من سورة لقمان ((إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ{٣٤}

١٢.من سورة الشورى ((لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ{٤٩}

١٣.من سورة الممتحنة ((لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ{٨}

١٤.من سورة التغابن ((يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ{٩}

تتابع سبعة افعال مضارعة

١. من سورة البقرة ((لِّلَّهِ ما فِي السَّمَاواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ{٢٨٤}

٢. من سورة النور ((اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ{٣٥}

٣. لا تَجْعَلُوا دُعَاء الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاء بَعْضِكُم بَعْضاً قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذاً فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ{٦٣}

٤. من سورة فاطر ((وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ{١٢}

تتابع ثمانية أفعال مضارعة

١. من سورة آل عمران ((إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ{١٢٠}

٢. من سورة النساء ((إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيْنَ اللّهِ وَرُسُلِهِ وَيقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً{١٥٠}

٣. من سورة محمد ((هَاأَنتُمْ هَؤُلَاء تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاء وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ{٣٨}

تتابع تسعة أفعال مضارعة

١. من سورة الانعام ((فَمَن يُرِدِ اللّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاء كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ{١٢٥}

تتابع عشرة أفعال مضارعة

من سورة البقرة ((ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاء مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ{٨٥}

تتابع ثلاثة عشر فعل مضارع

من سورة النور ((أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَاماً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ{٤٣}

المبحث الثالث

- . تتابع فعلي أمر في الآية الواحدة بواقع (٤٠) آية
- . تتابع ثلاثة أفعال أمر في الآية الواحدة بواقع (٧) آيات
- . تتابع اربعة أفعال أمر في الآية الواحدة بواقع آية واحدة

وبعد الاستقراء الكامل لجميع آيات القرآن الكريم ، وجدنا أن فعل الامر قد تتابع على النحو الأتي :

المطلب الأول

تتابع فعلي أمر في الآية الواحدة وقد تناولت في هذا المطلب دراسة ايتين

١. ((إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي)) من سورة طه {١٤}
٢. ((فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ)) من سورة الشعراء {١٦}

قال تعالى

((إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي)) من سورة طه {١٤}

إن هذه الآية وما قبلها من آيات مباركات تروي قصة موسى (عليه السلام) وكيفية اختياره من قبل الله وابتداء الوحي اليه وتكليمه ، فبدأت القصة عندما كان موسى (عليه السلام) قاصداً (مصر) بعد غياب طويل ومعه زوجته فتاه في طريقة ، وكان الجو بارداً ، فأخذ موسى (عليه السلام) يقدح بزند معه ليشعل ناراً ، فلم يقدح الزند شيئاً ولم يخرج منه شرر، فآنس ناراً من جانب الطور (أي من جانب الجبل) ، فقال لأهله ابقوا هنا وهذا يفسره قوله تعالى ((أمكثوا إني آنست ناراً لعلي آتيكم منها بقبس)) وبعد أقترابي موسى من النار نودي من قبل الله ، فقال الله له : ((يا موسى إني أنا ربك الذي خلقك فسواكِ فعدلك .... فأخلع نعليك ، تعظيماً وتأدباً

إلى قوله تعالى ((إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة) أي اجعل عبادتك خالصة لوجهي وأقم الصلاة لتتذكرني فيها))[١].

(١) التفسير الوسيط للقرآن الكريم ٩/ ٩١ ، ينظر : تفسير الامثل ٩/ ٥٣٢.

وفي هذا ابلاغ من الله عز وجل إلى موسى (عليه السلام) بأنه لا يستحق العبادة سوى الله سبحانه وتعالى ويجب أن تكون العبادة خالصة لي ، وأمره باقامة الصلاة ليتذكره في التسبيح و التعظيم[١] ونلاحظ أن الله سبحانه وتعالى أمره بالتوحيد أولاً ثم بالعبادة ثانياً ثم بالصلاة ثالثاً[٢]. ولقد توسط ضمير الفصل في قوله ((إنني أنا الله ...) لزيادة تقوية الخبر[٣].

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

لقد تتابع في هذه الآية المباركة فعلان أمر هما (اعبد ، أقم) وقد ادى هذا التتابع معنى الامرية بالعبادة لله عز وجل فالله سبحانه وتعالى يشير إلى انه الوحيد الذي تستحق العبادة لذلك أمر نبيه موسى (عليه السلام) بالعبادة ثم تبع فعل العبادة بالفعل (أقم) قاصداً الصلاة بذلك :

وبهذا فإن العبادة تكون مشترطة بالصلاة ، لذلك عطف الفعل (أقم) على الفعل (أعبد) بوساطة حرف العطف (الواو) الذي يفيد مطلق المشاركة في الحكم ، فالفعلان ضروريان لافادة المعنى فالعبادة بدون الصلاة لا تعد عبادة

(١) ينظر التبيان في تفسير الميزان ٧/ ١٦٣ ، ينظر : تفسير مجمع البيان ٩/٧.
(٢) ينظر : التفسير الكبير ٢٢/ ١٧.
(٣) ينظر : التحرير والتنوير ١٦ / ٢٠٠

قال تعالى

((فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ)) من سورة الشعراء {١٦}

جاءت هذه الآية آمرة موسى (عليه السلام) وهارون بأن يأتيا فرعون ويقولا له ((إنا رسول رب العالمين)) أي أرسلنا الله لك كي ندعوك إلى عبادته ونبذ الشرك فيه[١]. ولم يثنِ لفظ (الرسول) في قوله (إنا رسول رب العالمين) وذلك لأن (الرسول) بمعنى الرسالة ، أو قد يكون (الرسول) اسم للماهية من غير بيان أن تلك الماهية واحدة أو كثير[٢] . والإتيان المأمور به موسى وهارون هو ذهابهم إلى فرعون وتبليغهم رسالة السماء بأنهم رسولا رب العالمين[٣].

وفي جملت (فاتيا فرعون) تكشف عن انهما يجب ان يواجها فرعون بآية قيمة أو أي ثمن كان[٤].

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

لقد تتابع في هذه الآية المباركة فعلا أمر هما (آتيا ، قولا) ليدلان على أمر الله لموسى وهارون بأن يأتيا فرعون ويقولان له أن الله ارسلنا لكي ندعوك إلى عبادته وتوحيده.

(١) ينظر : التبيان في تفسير القرآن ٨/ ٩ ، ينظر : تفسير البحر المحيط ٧/ ١٠.
(٢) ينظر : مفاتيح الغيب ٢٤/ ١٠٨ ، ينظر : تفسير القرطبي ١٣/ ٩٣.
(٣)ينظر : التحرير والتنوير ١٩/ ١٠٤.
(٤) ينظر : تفسير الامثل ١١/ ٣٥٢.

المطلب الثاني

تتابع ثلاثة أفعال أمر في (الآية الواحدة ، وقد تناولت في هذا المطلب دراسة ايتين هما :

١. ((فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكَارِ)) من سورة غافر {٥٥}

٢. ((أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ)) من سورة نوح{٣}

قال تعالى

((فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكَارِ)) من سورة غافر {٥٥}

يخاطب الله سبحانه وتعالى نبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) آمراً إياه بالصبر على أدية المشركين له ، مشيراً إلى أنَّ وعده حق ، أي أنه سوف ينتصر هو والمؤمنين من اتباعه ودليل هذا قوله ((إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا) واكثر من الاستغفار أي سل الله أن يغفر ذنبك واستمر في تسبيحك وتحميد ربك[١]. وأن جملة ((إن وعد الله حق)) تعليل للأمر بالصبر[٢].

ومناسبة هذه الآية هو ما جاء في الآيات التي تسبق هذه الآية من موقف فرعون وعناده وتحديه لآيات الله ، وهذا الموقف هو نفس موقف المشركين من دعوة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ، وقد تضمن هذا الخطاب اكثر من دعوة ، منها دعوته صلوات الله عليه أن يصبر لحكم ربه ، بانتظاره قضاء الله بينه وبين قومه ، بالاضافة إلى دعوته إلى ان يستغفر

(١) ينظر : روح المعاني ٢٤/ ٥٤ – ٥٥ ، ينظر : ايسر التفاسير ٤/ ٥٥٤.

(٢) ينظر : التحرير والتنوير ١/ ٢٨٩.

الله ذنبه ، ثم دعوته (صلى الله عليه واله وسلم) أن يسبح بحمد ربه في أول الليل وبواكير النهار أي قبل طلوع الشمس[1].

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

نلحظ في الآية المباركة تتابع ثلاثة أفعال أمر هي (اصبر ، استغفر ، سبح) موضحة خطاب الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أمراً اياه بالصبر على اذى المشركين وهذا ما عبر عنه الفعل (إصبر) ثم تبع الفعل (إصبر) الفعل (إستغفر) أي سل الله أن يغفر ذنبك ، ثم تبع الفعل (استغفر) بالفعل (سبح) أي استمر في التسبيح والتحميد لربك ولقد أدى التتابع في أفعال الأمر هذه إلى بيان اشياء هي

١. أن قوله (إن وعد الله حق) هو تعليل للأمر بالصبر ،أي أن هناك وعد من الله وهو كائن لا محالة.
٢. إن الصبر يقتض الاستغفار للذنب والتسبيح والتحميد لله عز وجل

قال تعالى

((أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ)) من سورة نوح{٣}

توضح هذه الآية خطاب النبي نوح (عليه السلام) لقومه وأمرهم بأن يعبدوا الله ويتقوه ويطيعونه باطاعتهم اليه وامتثالهم لأوامره التي هي أوامر الله ونواهيه ، والعبادة هنا تقتضي أن تكون له وحده وعدم معصيته ، ثم أمرهم بطاعته لأن نتاج هذه العبادة والتقوى هو غفران الذنوب كما وضحته الآية اللاحقة لهذه الآية

(١) ينظر : التفسير القرآني ١٢/ ١٢٤٩– ١٢٥٠ – ١٢٥١ . ، ينظر : لطائف الإشارات ٣/ ٣١١.

هو قوله تعالى (يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاء لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) من سورة نوح{٤}[١] أي أن لم تعبدوا الله ولم تتقوه ولم تطيعوني سوف يأتيكم العذاب الاليم[٢].

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

نلمح في الآية المباركة تتابع ثلاثة أفعال أمر هي (اعبدوا ، اتقوه، اطيعونِ)

حيث دَلَّ هذا التتابع على بيان خطاب (النبي نوح عليه السلام) لقومه وأمرهم بأن يعبدوا الله وهذا ما عبر عنه الفعل (اعبدوا) ثم جاء الامر الثاني وهو أمرهم بتقوى الله وهذا ما دل عليه الفعل (اتقوه) ثم ينتقل إلى امرهم بطاعته عليه السلام وامتثالهم لأوامره التي هي امتثال لأوامر الله ونواهيه.

ونلحظ أن ثمة اتصالاً بين هذه الاوامر الثلاثة فعبادة الله تقتضي تقواه ، ثم ان مصداق عبادة الله وتقوه هو اطاعة انبياءه عليهم السلام.

المطلب الثالث

تتابع أربعة افعال أمر في الآية الواحدة ، وقد تناولت في هذا المطلب دراسة اية واحدة هي :

(١) ينظر : تفسير مجمع البيان ١٠/ ١١٧ ، ينظر : التحرير والتنوير ٨/ ١٤٦ ، ينظر : التفسير القرآني للقران ١٥/ ١١٩٤ ، ينظر : التفسير المظهري ٦٧٤٣ ، ينظر : تفسير المراغي ٢٩/ ٧٨.

(٢) ينظر : التحرير والتنوير ٣/ ٦٣.

قال تعالى

((وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَاناً نَّصِيراً)) من سورة الاسراء{٨٠}

والخطاب في هذه الآية للرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أي يا محمد ((قل)) رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق) والمدخل هنا هو الادخال أمَّا المخرج فهو الاخراج . وفي معنى الآية أقوال منها : أدخلني في كل ما قمت بإرسالي اليه إدخال صدق وأخرجني إخراجاً سالماً ، وهناك معنى آخر هو ادخلني المدينة واخرجني منها ، أو يكون المعنى ادخلني القبر مدخل صدق واخرجني منه عند البعث مخرج صدق ، ثم يطلب الرسول من الله عز وجل ان يكون هناك عزاً له يمتنع به ممن يحاول صدي عن اداء احكامك وشرائعك ، أي اجعل لي ناصراً ينصرني على اداء رسالتي[١].

وقيل ان هذه الآية هي دعاء علمه اياه ربه ليدعو به عند كل حاجة أو عمل يقوم به[٢]. ليحسن الله حالته في كل وقت وفي كل أمر يتناوله فهي بمعنى رب ، اصلح لي وردي في كل أمر[٣].

---

(١) ينظر تفسير مجمع البيان ٦/ ٢٥٤ ، ينظر : تفسير الميزان ١٣/ ٩٤ ، ينظر : التفسير المظهري ، ٤٨٢ ، ينظر : التفسير المراغي ١٥/ ٨٥.

(٢) ينظر : التفسير القرآني للقرآن ٨/ ٥٣٥.

(٣) ينظر : جواهر الحسان في تفسير القرآن ٣/ ٤٩٣.

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

تتابعت في هذا الآية المباركة اربعة افعال امر هي (قل ، ادخلني، اخرجني، اجعل)

دل هذا التتابع في افعال الامر على بيان خطاب الآية للرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) حيث جاء امر الله لنبيه الكريم يا محمد (قل أي قل الآتي رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيرا)

ونلمح ان القول هو متضمن لثلاثة افعال وهي (ادخلني ، اخرجني ، اجعل) وهذه الافعال الثلاث تتضمن معنى الدعاء فالفعل (أدخلني) يعني ادخلني يارب في كل ما قمت بارسالي اليه ادخال هدف.

أما الفعل (أخرجني) فهو يعني الخروج من ما قمت بارسالي فيه اخراجاً سالماً ثم اختتم نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) دعاءه بأن يجعل له نصيراً ينصره في رسالته وتبليغ احكام ربه وعبر الفعل (اجعل) عن هذا المعنى نلمح ان في هذه الافعال معنى التتابع فالادخال لابد ان يتبعه اخراج ثم لكي يتحقق هذا الادخال والاخراج على نحو سالم لا بد من نصير ينصر النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) فجاء الفعل (اجعل لي من لدنك سلطاناً نصيرا) معبراً عن هذا التوفيق والمساندة.

ملحق يوضح تتابع فعل الامر في القرآن الكريم

تتابع فعلين امر

بسم الله الرحمن الرحيم

١. من سورة البقرة ((حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ{٢٣٨}
٢. وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ{٢٤٤}
٣. من سورة التوبه ((فَسِيحُواْ فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّهِ وَأَنَّ اللّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ{٢}
٤. من سورة هود ((وَاسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ{٩٠}
٥. من سورة ابراهيم ((رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاَةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء{٤٠}
٦. من سورة الحجر ((فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ{٩٨}
٧. من سورة الاسراء ((قُل كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً{٥٠}
٨. من سورة طه ((إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي{١٤}
٩. كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُوْلِي النُّهَى{٥٤}
١٠. من سورة المؤمنون ((وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلاً مُّبَارَكاً وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ{٢٩}
١١. من سورة الشعراء ((فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ{١٦}
١٢. رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ{٨٣}
١٣. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ{١٠٨}
١٤. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ{١١٠}
١٥. فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحاً وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ{١١٨}
١٦. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ{١٢٦}
١٧. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ{١٣١}
١٨. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ{١٤٤}

١٩. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ{١٥٠}

٢٠. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ{١٦٣}

٢١. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ{١٧٩}

٢٢. من سورة لقمان ((وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ{١٩}

٢٣. من سورة السجدة ((فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ{٣٠}

٢٤. من سورة الاحزاب ((رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْناً كَبِيراً{٦٨}

٢٥. من سورة ص ((هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ{٣٩}

٢٦. من سورة الزمر ((بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنْ الشَّاكِرِينَ{٦٦}

٢٧. من سورة الدخان ((خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاء الْجَحِيمِ{٤٧}

٢٨. من سورة الطور ((قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُتَرَبِّصِينَ{٣١}

٢٩. من سورة النجم ((فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا{٦٢}

٣٠. من سورة القمر ((إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ{٢٧}

٣١. من سورة الملك ((وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ{١٣}

٣٢. من سورة الحاقة ((خُذُوهُ فَغُلُّوهُ{٣٠}

٣٣. من سورة المزمل ((أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً{٤}

٣٤. وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً{٨}

٣٥. وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً{١١}

٣٦. من سورة المدثر ((قُمْ فَأَنذِرْ{٢}

٣٧. من سورة الانسان ((وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً{٢٦}

٣٨. من سورة المرسلات ((كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلاً إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ{٤٦}

٣٩. من سورة الطارق ((فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً{١٧}

٤٠. من سورة الكوثر ((فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ{٢}

تتابع ثلاثة أفعال امر

بسم الله الرحمن الرحيم

١. من سورة البقرة ((وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّاكِعِينَ{٤٣}
٢. رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ{١٢٨}
٣. من سورة آل عمران ((يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ{٤٣}
٤. من سورة الاعراف ((خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ{١٩٩}
٥. من سورة المؤمنون ((وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ{١١٨}
٦. من سورة غافر ((فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ{٥٥}
٧. من سورة نوح ((أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ{٣}

تتابع اربعة أفعال أمر

بسم الله الرحمن الرحيم ((وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَاناً نَّصِيراً)) من سورة الاسراء {٨٠}

الفصل الثاني

انساق التتابع الفعلي المختلفة

في الخطاب القرآني توجد أفعال مختلفة ضمن الآية الواحدة وهذا التنوع الفعلي يدل على دلالات مختلفة ، لقد حاول هذا الفصل أن يكشف عن التتابع الفعلي المختلف في القرآن الكريم، وتنوع هذا الاختلاف في القرآن الكريم ، أما معنى الإختلاف في اللغة : ((الخلاف المضادة ، وقد خالفه مخالفة وخلافاً ، وتخالف الأمران واختلفا : لم يتفقا وكل ما لم يتساوَ فقد تخالف واختلف))[١] .

وقيل : ((الخلاف : المخالفة))[٢] . والاختلاف والمخالفة : ((أن يأخذ كل واحد طريقاً غير طريق الآخر في حالة أو قوله ، والخلاف أعم من الضد ، لأن كل ضدين مختلفين ، وليس كل مختلفين ضدين))[٣].

وقيل: ((خالفه إلى الشيء : عصاه اليه ، أو قصده بعد ما نهاه عنه وهو من ذلك ، وتخالف الامران ، واختلفا : لم يتفقا ...))[٤]

ولقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى:

((فاختلف الاحزاب)) {مريم : ٣٧} ((ولا يزالون مختلفين)) {هود: ١١٨} ، ((واختلاف ألسنتكم وألوانكم)) {الروم: ٢٢} ، ((وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون)) {النحل : ٩٢} .

أما الاختلاف اصطلاحاً : ((تغاير أقوال المجتهدين ، حول مسألة من مسائل العلم ، فكل خلاف يقع بين اصحاب اي فن من الفنون ، يمكن ان يكون مدرجاً تحت هذا التعريف العام وداخلاً فيه))[٥].

---

(١) لسان العرب : ٢/ ١٢٣٩ . ١٢٤٠ مادة (خلف)

(٢)مختار الصحاح : ٩٥.

(٣) المفردات : ٢٩٤.

(٤) المحكم والمحيط الاعظم : ٥/ ٢٠١ مادة (خلف)

(٥) اختلاف السلف في التفسير : ٢٤ ، وينظر : كشاف اصطلاح الفنون والعلوم : ١٤٩٢/٢

ولقد عرف الاختلاف في اصطلاح الفقهاء على النحو الآتي :

١. عند أبي البقاء الكفوي بقوله ((لفظ مشترك بين معانٍ))[١].

٢. وقد عرفه الامام ابي الحجاج يوسف بن دوناس بن عيسى الفندلاوي المغربي بقوله ((تغاير احكام الفقهاء في مسائل الفروع ، سواء كان ذلك على وجه التقابل ، كأن يقول بعضهم في حكم مسألة بالجواز ، ويقول البعض الاخر فيها بالمنع ، أو كان على وجه دون ذلك ، كأن يقول أحدهم : حكم هذه المسألة الوجوب ويقول غيره : حكمها الندب))[٢]

أما ما اقصده بتتابع الافعال المختلفة ، فهو أن يتتابع فعلين مختلفين في الزمن في آية واحدة ، مما يمنح النص القرآني دلالة خاصة أكثر عمقاً.

وسيكون هذا الفصل على ثلاثة مباحث .

([١])الكليات : ٦٠

([٢]) ينظر : دراسة لكتاب تهذيب المسالك في نصرة مذهب مالك : ١٠٤/١

المبحث الأول

تتابع فعلين مختلفين في الآية الواحدة وبعد استقرار آيات الكتاب الحكيم وجدت الاتي :

. تتابع فعلين مختلفين (ماضي + مضارع) في الآية الواحدة بواقع (٢٥٩) آية .

. تتابع فعلين مختلفين (ماضي + أمر) في الآية الواحدة بواقع (٢٩) آية)

المطلب الأول :

تتابع فعلين مختلفين (ماضي + مضارع) في الآية الواحدة ، وتناولت فيه دراسة آيتين هما :

١. الآية (٧٣) من سورة هود
٢. الآية (٥) من سورة النحل.

قال تعالى

{قَالُواْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ رَحْمَتُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ} هود٧٣

وجاءت هذه الآية في سياق تعجب زوجة نبي الله إبراهيم من أن يكون لها ولد وقد بلغت هي وزوجها من العمر عتيا ، فجاء إنكار الملائكة بتعجبها فـ(قالوا أتعجبين من أمر الله) فأنت في بيت نبي وله معجزاته وخوارقه ، وكان عليها أن تهدأ و لا تعجب من هذه المعجزة وتباشر بالتسبيح والدعاء والتمجيد لله لرزقه هذا ، وقد أشارت الملائكة إلى أن بيت النبوة هو المكان الذي يكرم الله فيه أهله ويخصهم بالإنعام والفضل ، وهذا المكان ليس بعجب[١] ، وإن الضمير في قالوا يعود على الملائكة ، وقوله (من أمر الله) يحتمل معنيين ، أما الولادة الحاصلة في هذا السن أو أنه أراد مصدر أمر أي ما أمر الله في هذه الواقعة ، ثم يأتي قوله (رحمه الله وبركاته عليكم أهل البيت) وفي هذا معنيان:

الأول : أن يكون دعاءاً

(١) ينظر : تفسير الكشاف ٣٨٨/٢ ، وينظر : تفسير المنار ١٠٨/١٢ ، وينظر : صفوة التفاسير ٣٦/٢، وينظر : الاقوال في القرآن ٢٠/١

الثاني : أن يكون إخبارا وهو أشرف ، لأن الإخبار يستلزم حصول الرحمة والبركة[١]

ويبدو أنها تعجبت من الحادثة بسبب العرف والعادة ، فلم تتعجب بحسب القدرة لأنها لو كانت متعجبة بحسب القدرة فذلك يستوجب أنها قد كفرت[٢].

نلمح من الآية أن الملائكة استغربوا من تعجبها وهي مؤمنة بالله وبمقدرته وهي زوجة نبي ، ولكل نبي معجزة فمن يؤمن بالله لا ينكر معجزاته ، بل عليه حينما يسمع بمعجزة او يراها أن يسبح الله ويشكره على نعمه ، وهنا تتابع الفعلين لإكمال الحدث فالقصة القرآنية في عرضها انتقالة بالمشهد بين المتكلم وهم الملائكة والحوار المستمر مع زوجة النبي ، وقد حصل انزياح في استعمال الضمير المتكلم (الملائكة) في الفعل قالوا إلى ضمير المخاطب في الفعل المضارع (أتعجبين) وهنا نجد اختلاف في صيغة الخطاب

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

لقد تتابع في هذه الآية المباركة فعلان هما (قالوا ، تعجبين)

ولقد أفاد هذه التتابع اظهار معنى تعجب زوجة نبي الله ابراهيم (عليه السلام)) وانكار الملائكة لتعجيبها هذا ، فهي في بيت نبي ، أي في بيت الخوارق والمعجزات.

فالفعل (قالوا) يوضح قول الملائكة

الأول هو (أتعجبين) .... مستفهمة استفهام انكاري من تعجبها من أن يكون لها ولد وهي قد بلغت وزوجها من العمر عتياً .

---

(١) ينظر : المحرر الوجيز ١٩١/٣

(٢) ينظر: تفسير الرازي ٤٤٢/٨

قال تعالى

{وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ }النحل٥

ذكر الله سبحانه وتعالى أنه خلق الأنعام وجعل منها ما هو فائدة للإنسان فمن جلودها وأوبارها وأصوافها ، بالإضافة إلى فائدة الأكل من لحوم هذه الحيوانات والانعام هي الابل والغنم والبقر ، وسيمت بذلك لأن ما يصدر منها هو نعمة من الله أما المراد (بالدفء) ما يحصل من أوبارها وجلودها وأصوافها اتقاء من البرودة في فصل الشتاء ، والمراد (المنافع) هي كل المنافع الباقية من جلود هذه الحيوانات وأصوافها و أوبارها ولبنها ولحمها[١].

ولهذه الانعام منافع أخرى فهي آلة للعمل وناحية مهمة وفعالة في الاقتصاد وهي اداة لقطع الطريق والسفر لمسافات بعيدة[٢].

وفي تتابع الفعلين نجد في الجزء الأول من الآية كانت بالفعل الماضي حيث صدر الخطاب من الله سبحانه وتعالى وهو خطاب اخباري عن قضية الخلق التي حدثت منذ بدء الخليقة ، بينما نجد في السياق العدول من الفعل الماضي الى الفعل المضارع (تأكلون) وهذا يدل على استمرارية الحياة والانتفاع بهذا النعم

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

لقد تتابع في هذه الآية الكريمة المباركة فعلان هما (خلقها ، تأكلون) اشارة إلى خلقه عز وجل للإنعام ، وهو خطاب للناس ليعرفوا وينظروا إلى فضل الله وخيراته الكثيرة والتي لا تحصى فالفعل (خلقها) أريد به خلق هذه الانعام وهي (الابل و البقر والغنم).

(١) ينظر : تفسير الميزان ١٢/ ١٠٩ ، وينظر : التحرير والتنوير ٧/ ٩٥ ، وينظر : التفسير القرآني للقرآن ٧/ ٢٧١ ، وينظر : الكشف والبيان عن تفسير القرآن ٦/ ٧ ، وينظر : الموسوعة القرآنية ١٠/ ١٩١ ، وينظر : تفسير المراغي ١٤/ ٥٦.

(٢) ينظر : التفسير الواضح ٢/ ٢٩٩.

وبين الله سبحانه وتعالى فوائد هذه الانعام على نحو من التدرج والتفصيل وصولاً إلى فائدة ، الاكل والغذاء.

فمن أوبارها وأصوافها وجلودها نصنع الملابس للوقاية من البرد فهذه الأصواف والاوبار والجلود تحقق الدفء للإنسان ثم أن لهذه الانعام فوائد أخرى هي آلة العمل في الزراعة ومن ثم انها مفيدة في قطع المسافات الطويلة ، ثم انتقل إلى بيان فائدة هذه الانعام من حيث الاكل فعبر الفعل (تأكلون) عن هذه الفائدة العظيمة أي كونها غذاء من حيث لبنها وما يصنع منه ولحمها ، ويبدو ان الفعلان (خلقها ، تأكلون)تتابعت لتعطي ما ينتفع من هذه الإنعام فبدأت باستعمال الإنسان لها بأن تكون وسيلة للدفء ثم تدرجت لأن تكون للأكل .

المطلب الثاني

تتابع فعلين مختلفين (ماضي + أمر) في الآية الواحدة ، ولقد تناولت في هذا المطلب دراسته آيتين هما :

١. الآية (وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ{٧٩}) من سورة يونس
٢. الآية(قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ{٣٠}) من سورة العنكبوت

قال تعالى

{وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ }يونس٧٩

هذه الآية تتكلم عن حال فرعون عندما اعجزه الله بالمعجزات التي أظهرها لموسى (عليه السلام) والتي لم يستطيع فرعون دفعها ، حيث قال لقومه ((إئتوني بكل ساحر عليم)) حيث أمر

بأن يأتوه بكل ساحر عليم لكي يقوموا بدفع ما أتى به موسى من معجزات[١] . وهذا يدل على ان فرعون ما زال معتقداً بأن ما جاء به موسى هو سحر ، لذلك قام بجمع مافي دولته من السحرة[٢] . فهو لا يُعرف بين المعجزة الالهية والسحر[٣] وفي هذا التتابع بين الفعل الماضي (قال) والمتعلق بفرعون وهو على صيغة نقل الحكاية الاخبارية التي يصفها لنا القرآن الكريم نجد الانتقال من الفعل الماضي (قال) إلى الفعل الأمر (إئتوني) وكأنما الحدث مستمر في حين انه وقع وانتهى ولكن الأسلوب القرآني المتميز يجعلك وكأنك تعيش وقائع الحدث وهذه الخصيصة في الأسلوب القرآني مؤثرة وجميلة .

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

لقد تتابع فعلان في هذه الآية المباركة هي (قال ، أئتوني)

أدى هذا التتابع بيان حال فرعون عندما عجز عن رد المعجزات التي اضهرها الله لموسى (عليه السلام) حيث دلاّ الفعلان (قال ، إئتوني) عن امره لقومه بان يأتوه بكل ساحر عليم لكي يقوم بدفع ما أتى به موسى عليه السلام من معجزات ، ففرعون يعتقد أن موسى ساحر ، فهو لا يفرق بين المعجزة الإلهية والسحر ، ونلحظ ان الفعلين قد تتابعا ليؤدِّيا معنى قول فرعون امراً قومهِ بجمع السحره والإتيان بهم .

(١) ينظر : تفسير مجمع البيان ٥/ ١٩٠، وينظر : التفسير المراغي ١١/ ١٤٣.
(٢) ينظر : التفسير القرآني للقرآن ٦/ ١٠٦٠.
(٣) ينظر : التفسير الوسيط ٢/ ٩٩٨.

قال تعالى

{قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ }العنكبوت ٣٠

إن هذه الآية المباركة هي بمثابة دعاء من نبي الله لوط (عليه السلام) على قومه حين أمرهم بأن يتركوا فعلهم القبيح الذي لم يسبقهم اليه احد والمراد بالفعل القبيح هو الانحراف الجنسي (اللواط) ، هذا بالإضافة إلى أعمال أخرى منها قطع الطريق على الناس ، وما يفسر هذا الكلام هو الآيات السابقة لهذه الآية.

وأن هؤلاء لم يكتفوا بهذه الأعمال التي لم يفعلها أحد من قبلهم ، بل كان ردهم على لوط (عليه السلام) ((فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أئتنا بعذاب الله إن كنت من الصادقين)) (العنكبوت) : ٢٩ . وإن هذا الدعاء جاء نتيجة يأس لوط (عليه السلام) منهم فطلب النصرة من الله عليهم ، ثم وصفهم بأنهم كانوا قوماً فاسدين[١]

ولقد جاء وصفهم بـ(المفسدين لأنهم يفسدون أنفسهم والناس وذلك بسنهم لتلك الفواحش بينهم)[٢] ((لأنهم ألقوا العفة والطهارة وراء ظهورهم ، وهددوا نسل الانسان بالفناء))[٣] وهنا نجد الانتقال بين الماضي (قال) والأمر (انصرني) وكأنه جمع بين القصة الماضية والإحداث المستقبلية التي تكمن في الأمر ألطلبي دون أن يحدث قطعا في الكلام .

(١) ينظر : التفسير الكبير ٢٥/ ٥٢ ، تفسير الغرطي ١٣/ ٣٤١ ، تفسير الاعقم ٢/ ١٤ ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ٢٠/ ٢٣٠ ، تفسير السعدي ١/ ٦٣٠.

(٢) ينظر : التحرير والتنوير ٢٠/ ١٦٣ ، تفسير الميزان ١٦/ ٦٤.

(٣) تفسير الامثل ١٢/ ٣٧٧.

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

لقد تتابع فعلان في هذه الآية هي (قال ، انصرني) ولقد أدى هذا التتابع إظهار دعاء نبي الله لوط (عليه السلام) على قومه حين أمرهم بترك عملهم القبيح وهو انحرافهم الجنسي ، فدعا إلى الله عليهم وهذا الدعاء ، حيث طلب النصرة من عند الله لان قومه كانوا فاسدين .

ملحق يوضح تتابع الفعلين المختلفين (ماضي + مضارع) ، (ماضي + أمر) في القرآن الكريم

تتابع فعلين مختلفين ماضي + مضارع

١. من سورة البقرة (ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ{٥٢}

٢. وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ{٥٣}

٣. ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ{٥٦}

٤. وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلاَّ الْفَاسِقُونَ{٩٩}

٥. بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ{١١٢}

٦. إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ{١١٩}

٧. سورة آل عمران (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُم مِّنَ اللّهِ شَيْئاً وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ{١٠}

٨. إِذْ قَالَتِ الْمَلآئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ{٤٥}

٩. فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ{٥٦}

١٠. إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُم مِّنَ اللّهِ شَيْئاً وَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ{١١٦}

١١. وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ{١٢١}

١٢. وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ{١٢٦}

١٣. فَآتَاهُمُ اللّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ{١٤٨}

١٤. إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ لَن يَضُرُّواْ اللّهَ شَيْئاً وَلهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ{١٧٧}

١٥. لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلاً مِّنْ عِندِ اللّهِ وَمَا عِندَ اللّهِ خَيْرٌ لِّلأَبْرَارِ{١٩٨}

١٦. من سورة النساء (فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم بَآيَاتِ اللّهِ وَقَتْلِهِمُ الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً{١٥٥}

١٧. من سورة الانعام (الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ{٨٢}

١٨. وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيماً قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ{١٢٦}

١٩. لَهُمْ دَارُ السَّلاَمِ عِندَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ{١٢٧}

٢٠. وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ{١٣٢}

٢١. ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَاماً عَلَى الَّذِيَ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَاء رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ{١٥٤}

٢٢. من سورة الاعراف (قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ{٦٠}

٢٣. أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتاً وَهُمْ نَآئِمُونَ{٩٧}

٢٤. أَفَأَمِنُواْ مَكْرَ اللّهِ فَلاَ يَأْمَنُ مَكْرَ اللّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ{٩٩}

٢٥. وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَونَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّن الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ{١٣٠}

٢٦. فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُم بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ{١٣٥}

٢٧. إِنَّ هَؤُلاء مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ{١٣٩}

٢٨. إِنَّ وَلِيِّيَ اللّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ{١٩٦}

٢٩. من سورة الانفال(وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ{١٠}

٣٠. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِقِ اللّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ{١٣}

٣١. إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللّهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ{٥٥}

٣٢. من سورة التوبة (وَعَدَ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ{٧٢}

٣٣. أَعَدَّ اللّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ{٨٩}

٣٤. من سورة يونس (إِنَّ فِي اخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ{٦}

٣٥. أُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمُ النُّارُ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ{٨}

٣٦. لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلاَ يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ{٢٦}

٣٧. وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَى مِن دُونِ اللّهِ وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لاَ رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ{٣٧}

٣٨. فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلاَّ ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ{٨٣}

٣٩. إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ{٩٦}

٤٠. وَلَوْ جَاءتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُاْ الْعَذَابَ الأَلِيمَ{٩٧}

٤١. من سورة هود (قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخاً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ{٧٢}

٤٢. قَالُواْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ رَحْمَتُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ{٧٣}

٤٣. قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ{٨٠}

٤٤. وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ{١١٧}

٤٥. من سورة يوسف(إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ{٢}

٤٦. قَالُواْ يَا أَبَانَا مَا لَكَ لاَ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ{١١}

٤٧. وَجَاؤُواْ أَبَاهُمْ عِشَاء يَبْكُونَ{١٦}

٤٨. قَالُواْ سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ{٦١}

٤٩. قَالَ لاَ تَثْرَيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ{٩٢}

٥٠. قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيَ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ{٩٨}

٥١. من سورة الرعد (المر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِيَ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يُؤْمِنُونَ{١}

٥٢. من سورة إبراهيم (الَر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ{١}

٥٣. وَقَالَ مُوسَى إِن تَكْفُرُواْ أَنتُمْ وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعاً فَإِنَّ اللّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ{٨}

٥٤. من سورة الحجر (مَا نُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ إِلاَّ بِالحَقِّ وَمَا كَانُواْ إِذاً مُّنظَرِينَ{٨}

٥٥. إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ{٣١}

٥٦. قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلاَّ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ{٣٢}

٥٧. قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّآلُّونَ{٥٦}

٥٨. وَجَاء أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ{٦٧}

٥٩. قَالَ إِنَّ هَؤُلاء ضَيْفِي فَلاَ تَفْضَحُونِ{٦٨}

٦٠. قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ{٧٠}

٦١. وَكَانُواْ يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً آمِنِينَ{٨٢}

٦٢. عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ{٩٣}

٦٣. من سورة النحل (وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ{٥}

٦٤. هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ{١٠}

٦٥. وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالْنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ{١٢}

٦٦. وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الأَرْضِ مُخْتَلِفاً أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ{١٣}

٦٧. الَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ{٤٢}

٦٨. وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ{٥٣}

٦٩. ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ{٥٤}

٧٠. ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّواْ الْحَيَاةَ الْدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ{١٠٧}

٧١. إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلّهِ حَنِيفاً وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ{١٢٠}

٧٢. من سورة الاسراء (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبِيراً{٤٣}

٧٣. وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لاَ تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيراً{٧٥}

٧٤. سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلاَ تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً{٧٧}

٧٥. من سورة الكهف (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا{١}

٧٦. إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً{٧}

٧٧. قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً{٦٧}

٧٨. فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْماً{٨١}

٧٩. من سورة مريم (قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَاماً زَكِيّاً{١٩}

٨٠. وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزّاً{٨١}

٨١. من سورة طه (مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى{٢}

٨٢. فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى{٢٠}

٨٣. إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى{٣٨}

٨٤. قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى{٥٩}

٨٥. قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَى{٦٨}

٨٦. مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْراً{١٠٠}

٨٧. وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى{١٢٤}

٨٨. من سورة الانبياء (قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاء وَالأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ{٤}

٨٩. لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ{١٠}

٩٠. فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ{١٢}

٩١. أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ{٢١}

٩٢. فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً إِلَّا كَبِيراً لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ{٥٨}

٩٣. وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ{٨٠}

٩٤. وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ{٨٩}

٩٥. وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ{٩٥}

٩٦. حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ{٩٦}

٩٧. وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ{١٠٥}

٩٨. من سورة المؤمنون (فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِ جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ{١٩}

٩٩. قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ{٤٠}

١٠٠. وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ{٤٩}

١٠١. حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ{٦٤}

١٠٢. وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ{٧٨}

١٠٣. وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ{٧٩}

١٠٤. عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ{٩٢}

١٠٥. فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءلُونَ{١٠١}

١٠٦. من سورة النور (لَوْلَا جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاء فَأُوْلَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ{١٣}

١٠٧. وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ{٤٨}

١٠٨. من سورة الفرقان (وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمّاً وَعُمْيَاناً{٧٣}

١٠٩. من سورة الشعراء (قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ{٢٥}

١١٠. فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ{٦٣}

١١١. إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ{٧٠}

١١٢. الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ{٧٨}

١١٣. وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ{٨٠}

١١٤. قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ{٩٦}

١١٥. إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ{١٠٦}

١١٦. إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ{١٢٤}

١١٧. إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ{١٤٢}

١١٨. إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ{١٦١}

١١٩. إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ{١٧٧}

١٢٠. ۘالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ{١٨٨}

١٢١. من سورة النمل (وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ{١٧}

١٢٢. فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ{٥٢}

١٢٣. من سورة القصص (وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ{٥١}

١٢٤. الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ{٥٢}

١٢٥. ۘمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ{٦٠}

١٢٦. فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنبَاء يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءلُونَ{٦٦}

١٢٧. من سورة العنكبوت (مَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ{٥}

١٢٨. وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ{٦}

١٢٩. إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزاً مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ{٣٤}

١٣٠. وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ{٣٥}

١٣١. بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ{٤٩}

١٣٢. الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ{٥٩}

١٣٣. وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ{٦٤}

١٣٤. وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ{٦٩}

١٣٥. من سورة الروم (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ{٢٠}

١٣٦. وَإِن كَانُوا مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ{٤٩}

١٣٧. من سورة الاحزاب (سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً{٦٢}

١٣٨. من سورة سبأ (أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَم بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ{٨}

١٣٩. وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ{٢٨}

١٤٠. ۘقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِن قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ{٥٣}

١٤١. من سورة ياسين (لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ{٧}

١٤٢. قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ{١٦}

١٤٣. وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ{٤٢}

١٤٤. وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ{٥١}

١٤٥. هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ{٦٣}

١٤٦. وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ{٦٩}

١٤٧. وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ{٧٢}

١٤٨. وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ{٧٤}

١٤٩. الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ{٨٠}

١٥٠. من سورة الصافات(بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ{١٢}

١٥١. وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ{١٣}

١٥٢. وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ{١٤}

١٥٣. هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ{٢١}

١٥٤. وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءلُونَ{٢٧}

١٥٥. قَالُوا بَل لَّمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ{٢٩}

١٥٦. فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءلُونَ{٥٠}

١٥٧. إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ{٨٥}

١٥٨. فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ{٩٤}

١٥٩. وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ{٩٦}

١٦٠. وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ{٩٩}

١٦١. قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ{١٠٥}

١٦٢. إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ{١٢٤}

١٦٣. لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ{١٤٤}

١٦٤. وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ{١٤٧}

١٦٥. وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ{١٦٧}

١٦٦. فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ{١٧٠}

١٦٧. من سورة ص (أَأُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ{٨}

١٦٨. إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ{١٨}

١٦٩. مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ{٦٩}

١٧٠. قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ{٨٢}

١٧١. قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ{٨٤}

١٧٢. من سورة الزمر (وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ{١٢}

١٧٣. أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي النَّارِ{١٩}

١٧٤. ۞لَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ{٢٧}

١٧٥. من سورة فصلت (كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ{٣}

١٧٦. من سورة الشورى (أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي المَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ{٩}

١٧٧. اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ{١٧}

١٧٨. وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ{٣٩}

١٧٩. من سورة الزخرف (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ{٣}

١٨٠. وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاء مِّمَّا تَعْبُدُونَ{٢٦}

١٨١. إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ{٢٧}

١٨٢. وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ{٢٨}

١٨٣. فَلَمَّا جَاءهُم بِآيَاتِنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ{٤٧}

١٨٤. فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ{٥٠}

١٨٥. وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ{٥٧}

١٨٦. وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ{٨٥}

١٨٧. من سورة الدخان (وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ{٢٠}

١٨٨. مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ{٣٩}

١٨٩. إِنَّ هَذَا مَا كُنتُم بِهِ تَمْتَرُونَ{٥٠}

١٩٠. فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ{٥٨}

١٩١. من سورة الجاثية (وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ{١٣}

١٩٢. من سورة الاحقاف (أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ{١٤}

١٩٣. من سورة محمد (فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ{٢٧}

١٩٤. أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ{٢٩}

١٩٥. من سورة الفتح (سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً{٢٣}

١٩٦. من سورة قاف (قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ{٤}

١٩٧. من سورة الذاريات (كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ{١٧}

١٩٨. وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ{٣٧}

١٩٩. وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ{٤٩}

٢٠٠. وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ{٥٦}

٢٠١. فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ{٥٩}

٢٠٢. فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ{٦٠}

٢٠٣. من سورة الطور (هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ{١٤}

٢٠٤. وَأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ{٢٢}

٢٠٥. وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءلُونَ{٢٥}

٢٠٦. إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ{٢٨}

٢٠٧. أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَل لَّا يُوقِنُونَ{٣٦}

٢٠٨. وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَاباً دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ{٤٧}

٢٠٩. من سورة القمر (فَقَالُوا أَبَشَراً مِّنَّا وَاحِداً نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذاً لَّفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ{٢٤}

٢١٠. من سورة الواقعة (جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ{٢٤}

٢١١. وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ{٤٦}

٢١٢. نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ{٥٧}

٢١٣. أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ{٥٨}

٢١٤. وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ{٦٢}

٢١٥. أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ{٦٣}

٢١٦. أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاء الَّذِي تَشْرَبُونَ{٦٨}

٢١٧. أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ{٧١}

٢١٨. من سورة الحديد (إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ{١٨}

٢١٩. مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ{٢٢}

٢٢٠. من سورة المجادلة (كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ{٢١}

٢٢١. من سورة الحشر (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ{٤}

٢٢٢. من سورة التغابن (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ{٢}

٢٢٣. من سورة الملك (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ{٢}

٢٢٤. من سورة القلم (فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ{٢٣}

٢٢٥. فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ{٣٠}

٢٢٦. عَسَى رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْراً مِّنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ{٣٢}

٢٢٧. كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ{٣٣}

٢٢٨. من سورة الحاقة (إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ{٣٣}

٢٢٩. من سورة المعارج (كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ{٣٩}

٢٣٠. من سورة نوح (وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيراً وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالاً{٢٤}

٢٣١. وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً{٢٦}

٢٣٢. من سورة الجن (وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً{٤}

٢٣٣. وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِباً{٥}

٢٣٤. إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً{٢٧}

٢٣٥. من سورة المدثر (فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ{٢٤}

٢٣٦. قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ{٤٣}

٢٣٧. وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ{٤٥}

٢٣٨. وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ{٤٦}

٢٣٩. من سورة القيامة (ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى{٣٣}

٢٤٠. أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى{٤٠}

٢٤١. من سورة الانسان (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً{١}

٢٤٢. من سورة النبأ (إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَاباً{٢٧}

٢٤٣. من سورة النازعات (ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى{٢٢}

٢٤٤. من سورة عبس (وَأَمَّا مَن جَاءكَ يَسْعَى{٨}

٢٤٥. فَمَن شَاء ذَكَرَهُ{١٢}

٢٤٦. من سورة التكوير (لِمَن شَاء مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ{٢٨}

٢٤٧. من سورة المطففين (الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُواْ عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ{٢}

٢٤٨. وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ{٣٠}

٢٤٩. فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُواْ مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ{٣٤}

٢٥٠. من سورة الانشقاق (إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ{١٤}

٢٥١. وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ{٢١}

٢٥٢. بَلِ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ{٢٢}

٢٥٣. من سورة البروج (وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ{٨}

٢٥٤. إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ{١٠}

٢٥٥. من سورة الفجر (وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى{٢٣}

٢٥٦. من سورة الليل (فَأَنذَرْتُكُمْ نَاراً تَلَظَّى{١٤}

٢٥٧. من سورة العلق (عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ{٥}

٢٥٨. أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى{٩}

٢٥٩. من سورة الماعون (رَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ{١}

٢٦٠. من سورة النصر وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً{٢}

تتابع فعلين مختلفين ماضي + أمر

١. من سورة البقرة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ{١٥٣}

٢. من سورة الاعراف (قَالَ اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ{٢٤}

٣. من سورة يونس (وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ{٧٩}

٤. من سورة هود (وَقَالَ ارْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ اللّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ{٤١}

٥. من سورة هود (وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ مُفْتَرُونَ{٥٠}

٦. من سورة يوسف (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَآئِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ{٥٥}

٧. من سورة الحجر (قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ{٣٤}

٨. وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ{٨٥}

٩. من سورة النحل (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ{٩٨}

١٠. من سورة طه (قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى{١٩}

١١. قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي{٢٥}

١٢. من سورة الانبياء (قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ{٦٩}

١٣. من سورة الشعراء (وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ{١٠}

١٤. قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ{١٥}

١٥. قَالَ لَهُم مُّوسَى أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ{٤٣}

١٦. وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ{٥٢}

١٧. من سورة العنكبوت (قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ{٣٠}

١٨. يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ{٥٦}

١٩. من سورة الاحزاب (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً{٤١}

٢٠. من سورة ياسين (إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ{٢٥}

٢١. من سورة ص (وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ{١٦}

٢٢. قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ{٧٧}

٢٣. من سورة الزمر (إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَّهُ الدِّينَ{٢}

٢٤. من سورة قاف (الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ{٢٦}

٢٥. من سورة الذاريات (وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ{٤٣}

٢٦. القمر (فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ{١٠}

٢٧. القيامة (فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ{١٨}

٢٨. من سورة المرسلات (فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ{٣٩}

٢٩. من سورة الشرح (فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ{٧}

المبحث الثاني

تتابع فعلين مختلفين

وبعد الاستقراء لآيات القرآن الكريم وجدت الاتي

. تتابع فعلين مختلفين (مضارع + ماضي) في الآية الواحدة بواقع (١١٨) آية

. تتابع فعلين مختلفين (مضارع + أمر) في الآية الواحدة بواقع (١٥) آية

وتبعاً لهذا قسم المبحث على مطلبين .

المطلب الأول

تتابع فعلين مختلفين (مضارع + ماضي) في الآية الواحدة ، وقد تناولت دراسته آيتين هما

١. الآية(إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ{١٣}) من سورة المطففين.

٢. الآية (وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ{٢٢}) من سورة لقمان .

قال تعالى

{إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ }المطففين١٣

تشير الآية المباركة إلى من ينكر المعاد ويسخر ويستهزئ به ، فهو يصفه بالأساطير والخرافات ، والآيات هي القرآن ، فلقد كان يراها من الأباطيل ، والتقدير أي ما سطره الأولون[١]. وجملة (أذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين) حال من المعتد الأثيم الذي وصفه الآية السابقة لهذا الآية والأساطير : هي القصة المخترعة ، أما المراد بالأولين الأمم السابقة[٢]. فهم (لا يميزون بين الأسطورة والحجة الدامغة)[٣].

(١) ينظر : تفسير مجمع البيان ١٠/ ٢٦٣ ، ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة ٢٩/ ١١٦ ، ينظر : التفسير الوسيط للقرآن الكريم ١٥/ ٣٢٢.

(٢) ينظر : التحرير و التنوير ٤/ ٦٧ ، ينظر : تفسير الميزان ٢٠/ ١٣٠.

(٣) ينظر : تفسير المراغي ٣٠/ ٧٧.

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

تتابعت في هذه الآية المباركة فعلان هما (تتلى ، وقال) حيث بين هذا التتابع حال من ينكر المعاد ويسخر ويستهزئ به بل يصفه بأساطير الأولين .

حيث دل الفعل (تتلى) على آيات القرآن عندما تتلى على هؤلاء لكن هؤلاء لا يؤمنون بها ولا يصدقونها لذلك تبع الفعل (تتلى) بالفعل (قال) ليؤكد أنه عندما تتلى عليهم هذا الآيات المباركات الدالات على توحيد الله فإنهم يباشرونها بالقول أنها من الأساطير والحكايات المخترعة ، وهي على العكس من ذلك إنما هي حجة دامغة وواضحة.

ففعل التلاوة لهذه الآيات والبراهين قد تبعه القول بأنها أساطير وخرافات قال به الأقوام السابقة .

قال تعالى

{وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ }لقمان٢٢

جاءت لآية الكريمة تبين حال المسلم المؤمن المستسلم لأوامر الله فقالت (ومن يسلم وجهه إلى الله) وهنا لمحة عن الإيمان والانقياد لأمر الله وشرائعه وقوله (فقد استمسك بالعروة الوثقى) أي أن هذا الإنسان المسلم المنقاد لأمر الله عن طواعية وإيمان متمسك بحبل لا ينقطع أبداً وسيوصله إلى أعلى المراتب والمقامات[1] وهنا فإن الآية توضح أجر المحسن وثوابه وهو أنه قد

(1) ينظر : التفسير الكبير ٢٥/ ١٣٤ ، تفسير الامثل ١٣/ ٥٦.

نال أعلى الدرجات باستمساكه بالعروة الوثقى ، التي سوف توصله إلى الله الذي كل شيء منتهي اليه[١].

وقد جاء في تفسير القرطبي أن قوله تعالى (ومن يسلم وجهه إلى الله) أي من يخلص في عبادته بشرط أن يرافق هذا الإخلاص في العبادة الإحسان لأن العبادة من دون إحسان لا تقع بها[٢] . وقوله (إلى الله عاقبة الأمور) إشارة إلى ما وعدهم الله به من حسن الختام في آخر أمرهم في الحياة الآخرة ، وتقديم (إلى الله) جاء للاهتمام والتوضيح أن الراجع إليه سوف يلقي أجزل الثواب وأوفره[٣]. وقيل أن في معنى قوله تعالى ((ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى)) أي من قال : بالولآية[٤] وهنا حصل تقديم وتأخير في عرض الاستمساك الذي يؤدي إلى التسليم وهو من بلاغة القرآن بتقديم ماحقه التأخير لزيادة الأهتم بمعنى الأول.

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

تتابع في هذه الآية المباركة فعلان هما (يسلم ، استمسك) ، حيث بين هذا التتابع حال المسلم المستسلم لأوامر الله وشرائعه.

فقد بين العقل (يسلم) هذا المعنى ثم تبع بالفعل (استمسك) ليبين ان بعد هذا الاستسلام والانقياد فقد يتبعه استمساك بالعروة الوثقى ، فنلحظ هناك تتابع في المعنى ، فالاستسلام يتبعه استمساك بالعروة الوثقى وهو الوصول إلى أعلى الدرجات والمراتب والمقامات.

---

(١) ينظر : التفسير الكبير ٢٥/ ١٣٥.

(٢) ينظر : تفسير القرطبي ١٤/ ٧٣.

(٣) ينظر : التحرير والتنوير ١/ ٣٢٨١.

(٤) ينظر : تفسير نور الثقلين ٧/ ٢٣١.

المطلب الثاني

تتابع فعلين مختلفين (مضارع + أمر) في الآية الواحدة ، ولقد تناولت في هذا المبحث دراسته ايتين هما :

١. الآية(يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ {٤٨}) من سورة القمر.
٢. الآية (وَإِنْ لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ {٢١})من سورة الدخان.

قال تعالى

{يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ }القمر٤٨

أن هذه الآية تبين أحوال المشركين في يوم القيامة حيث اختلف المفسرون في كيفية حشر المشركين على وجوههم ، فقالوا ((هو الانتقال مكبوباً على الوجه وقد قيل هو السحب ، وقيل هو انتقال من مكان إلى مكان منكوساً وهو خلاف المشي على الاستقامة وفيه أن الأولى حينئذ التعبير بالحشر على الرؤوس لأعلى الوجوه))[١]. ثم أنهم مع هذا العذاب الشديد يسحبون على وجوههم ذائقين مس سقر ، وسقر اسم من أسماء جهنم ، أي ذوقوا ما تصيبكم جهنم بعذابها و حرها[٢].

(١) تفسير الميزان ١٥/ ١١١.

(٢) ينظر : تفسير الميزان ١٩/ ٤٦ ، ينظر : تفسير الامثل ١٧/ ٣٤٥ ، ينظر : مفاهيم القرآن ٨/ ٣٧٨ ، ينظر : أضواء البيان ٧/ ٤٥٣ ، ينظر : أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ، ٢٢٠/٥ ، ينظر : البحر المديد ٢٦٢.

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

في هذه الآية المباركة تتابع فعلان هي (يسحبون ، ذوقوا)

حيث دلَّ هذا التتابع على بيان حال المشركين يوم القيام .

فالفعل (يسحبون) بين حال عذاب هؤلاء فهم يسحبون على وجوههم في هذه النار ثم تبع الفعل (يسحبون) بالفعل (ذوقوا) ، ولقد جاء الفعل بصيغة الأمر دلالة على أمرهم بأن يذوقوا مس هذه النار وعذابها الشديد ، ونتنبه إلى إن التذوق هنا خرج لمعنى مجازي فعادة يكون التذوق للشئ اللذيذ بينما جاء هنا لتذوق العذاب وكأنما جعل له نكهة لذيذة على سبيل الانتقاص منهم .

قال تعالى

{وَإِنْ لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ }الدخان ٢١

تتكلم هذه الآية عن المشركين في عهد فرعون وكيف كان استقبالهم لمعجزات موسى (عليه السلام) ، فهذه الآية جاءت امتداد لآيات سابقات تتكلم عن فرعون وأربابه المشركين ، وهذه الآية خطاب لهؤلاء المشركين على لسان موسى (عليه السلام) ، فتقول لهم : أنتم لم تصدقوني بالذي جئت به من عند ربي ، فخلوا سبيلي غير مرجوم باللسان ولا باليد[١] . أي ((إن لم تؤمنوا لي فلا موالاة بيني وبين من لا يؤمنوا ، فتنحوا عني واقطعوا أسباب الوصلة عني ، أي فخلوني كفافاً لا لي ولا عليّ ، ولا تتعرضوا لي بشركم وإذاكم))[٢]

---

(١) ينظر : تفسير الطبري ٢٢/ ٢٧.

(٢) تفسير الكشاف ٤/ ٢٧٨ ، ينظر : التفسير الكبير ٢٧/ ٢١٠ ،ينظر : تفسير القرطبي ١٦/ ١٣٥ ، ينظر : التحرير والتنوير ١/ ٣٩٥٩ ، ينظر : التفسير الاصفي ٣/ ٤٥٣، ينظر : التفسير الصافي ٥/ ٤١٤ ، ينظر: تبيين القرآن ٤٩٧ ، ينظر : الثلثان الاخيران من الثمرات البالغة ٢/ ٢٠١ ، ينظر : تفسير ابن متين ٢/ ١٥٧.

ولقد جعل الله سبحانه وتعالى من قصة فرعون مع موسى عليه السلام وبني اسرائيل مثلاً لوضع المشركين مع النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وتحذيراً لهم وتقريراً لمصيرهم المشابه لمصير هؤلاء[١]. ويبدو أن خطاب موسى لهؤلاء القوم بهذه الطريقة كان دليلا على ثقته الكبيرة بأن معجزاته وثورته سوق تحقق ما يبتغيه ، فهو كان يرضى أن يتنحى هؤلاء عن طريقه[٢] ، ونرى أن التتابع الفعلي هنا كان بين الفعلين (تؤمنوا) والفعل (اعتزلون) قد دل سبق فعل الأمر الفعل المضارع دلالة على استمرارية الدعوة ثم جاء الأمر على صيغة الاستعلاء لأنه صادر من النبي الى المشركين.

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

لقد تتابع في هذه الآية المباركة فعلان هما (تؤمنوا ، اعتزلون) ، ولقد أوضح هذا التتابع بيان خطاب نبي الله موسى (عليه السلام) للمشركين في عهد فرعون فجاء الفعل المنفي (تؤمنوا) دالا على عدم إيمان هؤلاء بمعجزات موسى عليه السلام وما جاء به ثم تبع الفعل المنفي (تؤمنوا) بالفعل (اعتزلون) دالا على طلب موسى (عليه السلام) أن يعتزلون وأن يبتعدوا عنه ويقطعوا وصلهم به ، ونلاحظ أن عدم الإيمان بموسى (عليه السلام) تبعه طلب هو اعتزالهم عنه.

(١) ينظر : التحرير والتنوير ١/ ٣٩٥٨.

(٢) ينظر : تفسير الامثل ١٦/ ١٣٦.

ملحق يوضح تتابع فعلين مختلفين (مضارع + ماضي) ، (مضارع + أمر)

تتابع فعلين مختلفين مضارع + ماضي

١. من سورة البقرة (وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ{٩٥}

٢. قُولُواْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ{١٣٦}

٣. من سورة آل عمران (أُوْلَئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ{١٣٦}

٤. رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ{١٩٢}

٥. لاَ يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُواْ فِي الْبِلاَدِ{١٩٦}

٦. من سورة النساء (رُّسُلاً مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللّهُ عَزِيزاً حَكِيماً{١٦٥}

٧. من سورة المائدة (وَمَن يَتَوَلَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ{٥٦}

٨. من سورة الانعام (وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ كَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ{٤}

٩. مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ{١٦}

١٠. من سورة الاعراف (فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ{٧}

١١. من سورة الانفال (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ{٩}

١٢. وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاء بِغَضَبٍ مِّنَ اللّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ{١٦}

١٣. من سورة التوبة (الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفَاقاً وَأَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُواْ حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ{٩٧}

١٤. من سورة يونس (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ{٤٨}

١٥. وَيُحِقُّ اللّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ{٨٢}

١٦. من سورة هود (كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا أَلاَ إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلاَ بُعْداً لِّثَمُودَ{٦٨}

١٧. كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا أَلاَ بُعْداً لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ{٩٥}

١٨. من سورة يوسف (وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّيَ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ{٥٣}

١٩. قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللّهِ وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ{١٠٨}

٢٠. من سورة الرعد (وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ الْمَثُلاَتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ{٦}

٢١. من سورة إبراهيم (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء{٢٤}

٢٢. جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ{٢٩}

٢٣. يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُواْ للّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ{٤٨}

٢٤. لِيَجْزِي اللّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ{٥١}

٢٥. من سورة الحجر (لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلاَئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ{٧}

٢٦. مَا نُنَزِّلُ الْمَلاَئِكَةَ إِلاَّ بِالحَقِّ وَمَا كَانُواْ إِذاً مُّنظَرِينَ{٨}

٢٧. لاَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ{١٣}

٢٨. من سورة الاسراء (وأَنَّ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً{١٠}

٢٩. وَيَدْعُ الإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الإِنسَانُ عَجُولاً{١١}

٣٠. كُلاًّ نُّمِدُّ هَؤُلاء وَهَؤُلاء مِنْ عَطَاء رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاء رَبِّكَ مَحْظُوراً{٢٠}

٣١. رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُواْ صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً{٢٥}

٣٢. وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً{١٠٨}

٣٣. من سورة مريم (يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيّاً{٤٤}

٣٤. تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّاً{٦٣}

٣٥. وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّاً{٦٤}

٣٦. وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ مَّرَدّاً{٧٦}

٣٧. لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْداً{٨٧}

٣٨. من سورة طه (وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُوْلَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى{٧٥}

٣٩. جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاء مَن تَزَكَّى{٧٦}

٤٠. أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي{٩٣}

٤١. يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْراً{١٠٣}

٤٢. من سورة الانبياء (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ{٣٨}

٤٣. لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ{١٠٢}

٤٤. من سورة الحج (وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ{٤٢}

٤٥. من سورة المؤمنون (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ{٦٠}

٤٦. أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ{٧٠}

٤٧. من سورة النور (إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ{٢٣}

٤٨. من سورة الفرقان (لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاؤُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْداً مَسْؤُولاً{١٦}

٤٩. وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاء بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلاً{٢٥}

٥٠. وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً{٣٣}

٥١. من سورة الشعراء (وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ{٥}

٥٢. وَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ{٧}

٥٣. وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ{٢٢}

٥٤. لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ{٤٠}

٥٥. وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ{١٦٦}

٥٦. من سورة النمل (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ{٧١}

٥٧. من سورة العنكبوت (وَإِن تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ{١٨}

٥٨. من سورة الروم (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاء رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ{٨}

٥٩. وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاء وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ{١٣}

٦٠. من سورة لقمان (وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ{٢٢}

٦١. وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ{٢٧}

٦٢. من سورة السجدة (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ{٢٨}

٦٣. من سورة الاحزاب (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُوْلُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفاً كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً{٦}

٦٤. لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً أَلِيماً{٨}

٦٥. وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً{١٢}

٦٦. تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً{٤٤}

٦٧. من سورة سبأ (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ{٢٩}

٦٨. من سورة ياسين (لِتُنذِرَ قَوْماً مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ{٦}

٦٩. وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ{٤٦}

٧٠. وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ{٤٨}

٧١. أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ{٧٧}

٧٢. من سورة ص (جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ{٥٦}

٧٣. لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ{٨٥}

٧٤. من سورة الزمر (وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انتِقَامٍ{٣٧}

٧٥. من سورة (غافر الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ{١٧}

٧٦. لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ{٤٣}

٧٧. من سورة فصلت (مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ{٤٣}

٧٨. لَا يَسْأَمُ الْإِنسَانُ مِن دُعَاء الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَؤُوسٌ قَنُوطٌ{٤٩}

٧٩. من سورة الشورى (وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ{١٦}

٨٠. من سورة الزخرف (أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً أَن كُنتُمْ قَوْماً مُّسْرِفِينَ{٥}

٨١. وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ{٣٩}

٨٢. أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ{٤٢}

٨٣. من سورة الدخان (لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ{٥٦}

٨٤. من سورة الاحقاف (وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَاماً وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَاناً عَرَبِيّاً لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ{١٢}

٨٥. من سورة محمد (وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ{٦}

٨٦. من سورة الفتح (وَمَن لَّمْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيراً{١٣}

٨٧. وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً{١٩}

٨٨. من سورة الحجرات (إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ{٣}

٨٩. من سورة الذاريات (يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ{٩}

٩٠. من سورة الطور (فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ{٣٤}

٩١. أَمْ يُرِيدُونَ كَيْداً فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ{٤٢}

٩٢. من سورة القمر (نِعْمَةً مِّنْ عِندِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ{٣٥}

٩٣. من سورة الواقعة (تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ{٨٧}

٩٤. من سورة الجمعة (وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَداً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ{٧}

٩٥. من سورة الملك (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ{١٤}

٩٦. وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ{٢٥}

٩٧. من سورة القلم (إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ{١٥}

٩٨. أَمْ لَهُمْ شُرَكَاء فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ{٤١}

٩٩. لَوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاء وَهُوَ مَذْمُومٌ{٤٩}

١٠٠. من سورة المعارج (تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ{٤}

١٠١. من سورة نوح (أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً{١٥}

١٠٢. من سورة المزمل (يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيباً مَّهِيلاً{١٤}

١٠٣. من سورة الانسان (إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً{٥}

١٠٤. وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا{١٥}

١٠٥. وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْساً كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً{١٧}

١٠٦. من سورة النازعات يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَى{٣٥}

١٠٧. من سورة عبس (كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ{٢٣}

١٠٨. من سورة المطففين (إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ{١٣}

١٠٩. من سورة الطارق (وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ{٢}

١١٠. من سورة الغاشية (أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ{١٧}

١١١. من سورة الفجر (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ{٦}

١١٢. يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي{٢٤}

١١٣. من سورة البلد (يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُّبَداً{٦}

١١٤. من سورة الليل (وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى{١١}

١١٥. من سورة الضحى (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى{٦}

١١٦. من سورة العاديات (أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ{٩}

١١٧. من سورة الهمزة (يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ{٣}

١١٨. من سورة الفيل (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ{١}

تتابع فعلين مختلفين مضارع + أمر

١. من سورة البقرة (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ{١٢٧}

٢. وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ{١٥٥}

٣. من سورة الاعراف (وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ{٥٦}

٤. وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ{٢٠٠}

٥. من سورة يونس (وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ{٥٣}

٦. من سورة الفرقان (لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً{١٤}

٧. فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَاداً كَبِيراً{٥٢}

٨. من سورة النمل (أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ{٣١}

٩. من سورة الزمر (لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ{١٦}

١٠. من سورة فصلت (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ{٣٤}

١١. وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ{٣٦}

١٢. من سورة الزخرف (وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ{٦١}

١٣. من سورة الدخان (وَإِنْ لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ{٢١}

١٤. من سورة القمر (يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ{٤٨}

١٥. من سورة الصف (وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ{١٣}

المبحث الثالث

تتابع فعلين مختلفين

وبعد الاستقراء لآيات القرآن الكريم ، وجدت الاتي :

. تتابع فعلين مختلفين (أمر + ماضي) في الآية الواحدة بواقع (٣٩) آية

. تتابع فعلين مختلفين (أمر + مضارع) في الآية الواحدة بواقع (٤٨) آية

المطلب الأول

تتابع فعلين مختلفين في الزمن (أمر + مضارع)

في الآية الواحدة ، وقد تناولت في هذا المطلب دراسة آيتين هما

بسم الله الرحمن الرحيم

١. الآية (قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ{٤٨} من سورة سبأ
٢. الآية (وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ{٤١}من سورة ق

قال تعالى

((قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ{٤٨} من سورة سبأ

أمر الله سبحانه وتعالى نبيه الكريم أن يقول لمشركي قريش (إن ربي يقذف بالحق) أي أن الله يلقي الحق على الباطل ، وهو عالم بكل ما لم تدركه الخلائق[١] و القذف هو : تزجية السهم ونحوه بدفع واعتماد ويستعار لمعنى الإلقاء ، وقوله (يقذف بالحق) أي يلقيه وينزله على أنبيائه))[٢]. وجاء في البحر المديد ((أن الحق هوة : الوحي ، فيرمي به على الباطل من الكفر وشبهه ، فيدمغه))[٣].

(١) ينظر : التبيان في تفسير القرآن ٨/ ٣٩٢ ، ينظر : التفسير الميسر ٧/ ٤٢٤

(٢) الكشاف ٣/ ٦٠٠ ، الكشف والبيان للثعلبي.

(٣) البحر المديد ١٥٥/٥ ، ينظر : التحرير والتنوير ٩٩/٢٢ ، ينظر : الدر المصون في علم الكتاب المكنون ١٠٨/١٢ ، تفسير الآلوسي ١٦/ ٣٣٢.

ويحتمل أن يكون المقصود بالقذف هو ((نفوذ حقانية القرآن إلى نقاط العالم القريبة والبعيدة وهي إشارة إلى أن هذا الوحي السماوي سيضئ جميع العالم بنوره في نهاية الأمر))[1] نجد سياق الآية يستدعي التهديد والوعيد وابتدأ الآية بفعل الأمر (قل) دلالة على الاستعلاء والأمرية الصادرة من الأعلى إلى الأدنى ثم بعد هذا الإلزام ينتقل الى الفعل المضارع (يقذف) لبيان التهديد المستقبلي بالعذاب الذي لا يعلمه إلا الله فهذا الانتقال بالأفعال هو انتقال منظم لرسم المشهد القرآني .

أثر التتابع العقلي في الدلالة :

لقد تتابع في هذه الآية المباركة فعلان هما (قل ، يقذف) حيث دل هذا التتابع في الآية الكريمة على بيان أمر الله سبحانه وتعالى إلى نبيه الكريم أن يقول لمشركي قريش ((إن ربي يقذف بالحق)) فالفعل (قل) بين الأمر به الصادر من الله سبحانه وتعالى ، ثم تبع هذا الفعل بالفعل (يقذف) ليدل على أن الله سبحانه وتعالى يلقي بالحق على الباطل فيدمغه.

قال تعالى

(وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ{٤١}من سورة ق

ونلمح في هذه الآية خطاباً من الله عز وجل إلى نبيه الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وهو خطاب لجميع المكلفين ، حيث يأمره (بالإصغاء إلى النداء وتوقعه ، ويعني بذلك صيحة القيامة والبعث والنشور عندما ينادي بها المنادي وهي النفخة الثانية))[2] .

---

(1) تفسير الامثل ١٣/ ٤٨٩.

(2) تفسير مجمع البيان ٩/ ٢٢٥ (٣)

ونلحظ أنَّ الأمر بالاستماع هو في حقيقته أمرٌ بالإنصات والإصغاء[١] . وللمفسرين ثلاث أقوال في محمل (استمع) : القول الأول هو أن يستمع نداء المنادي ، أما القول الثاني فهو استمع خبرهم ، في حين أن القول الثالث هو استمع الصيحة يوم ينادي المنادي [٢]

ونلحظ قوله ((من مكان قريب)) دليل على ان النداء سوف يسمعه جميع البشر على نسبة سواء لا اختلاف فيها بالقرب أو بالبعد[٣] أي أن النداء سوف يقع على كل ميت فيسمعه[٤]. ولقد ((أخرج ابن عساكر عن زيد بن جابر الشافعي في قوله تعالى ((واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب)) قال يقف إسرافيل على صخرة بيت المقدس فيقول يا أيها العظام النخرة والجلود المتمزقة والأشعار المتقطعة إن الله يأمرك أن تجتمع لفصل الحساب))[٥] وهنا نجد التتابع بين الفعلين (استمع) و(ينادِ) حصل في السياق عكس المتوقع حيث ينادي بالصوت ثم يدعو الى الاستماع له بينما نجد انه حصل تقديم وتأخير بين فعل مضارع وفعل امر على سبيل الاهتمام بمعنى الاستماع ، فنحن نعلم أن الصوت يصدر ثم يسمع .

أثر التتابع العقلي في الدلالة

تتابع في هذه الآية الكريمة فعلان هما (استمع ، ينادي) حيث دل هذا التتابع على بيان ، خطاب الله لنبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمره بان يستمع للنداء يوم ينادي المنادي.

فلقد جاء الفعل (استمع) آمرا للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وكل المكلفين بأن يصغوا ويسمعوا هذا النداء.

---

(١) ينظر : التحرير والتنوير ٣/ ٢٨٦.

(٢) ينظر : التحرير والتنوير ٢٦/ ٢٧٥.

(٣) ينظر : تفسير الميزان ١٨/ ١٩٠.

(٤) ينظر : التفسير القرآني للقرآن ١/ ٨٤.

(٥) التفسير المظهري ٥١٠٣/١ ، ينظر : التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ٢٦/ ٣١١ ، ينظر : الكشف والبيان عن تفسير القرآن ٩/ ١٠٧.

ثم تُبع الفعل (استمع) بالعقل (ينادي) ليتضح أن الاستماع لمن ينادي نداء البعث والنشور ونلمح أن فعل الاستماع مشروط بالنداء ، أي أن هذا الاستماع يكون تالياً للنداء ، وفي هذا تتابع واضح.

المطلب الثاني

تتابع فعلين مختلفين في الزمن (أمر + ماضي) في الآية الواحدة ، وقد تناولت في هذا المطلب دراسته آيتين هما :

١. الآية (فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى{٩} سورة الاعلى
٢. الآية (اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى{٢٤} من سورة طه

قال تعالى

((فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى))**{٩} سورة الاعلى**

جاءت هذه الآية تبين مهمة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الرئيسة ، وهي إشارة إلى أن يذكر لأن التذكير هو نافع ، وهناك مع يعتقد أن هناك ثمة محذوف وتقديره (فذكر إن نفعت الذكرى أو لم تنفع) وهنا من يؤكد أن المقصود منها هو وجوب التذكير سواء ، كان نافعاً أم لم يكون ، وقيل إن (إن) ليست شرطية وإنما بمعنى (قد) فهي للتأكيد والتحقيق والمعنى يصبح (ذكر فإن الذكرى مفيدة ونافعة)[١]ومعنى التذكير هنا هو الوعظ بالقرآن[٢]. وقيل أن التذكير هنا هو الإنذار وتكريره[٣] ، وهنا حصل تتابع متسلسل للإحداث فبين التذكير والانتفاع نجد التتابع هنا تتابع واقعي لان معنى التذكير يسبق الانتفاع فكأنما فعلا يكمل معناه الفعل الآخر .

(١) ينظر : تفسير الأمثل ٢٠/ ١٣٤.
(٢) ينظر : ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير ٥/ ٥٥٦.
(٣) ينظر : إيجاز البيان عن معاني القرآن ٩٣٧/١.

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

هناك فعلان في هذه الآية المباركة لقد تتابعا وهما (ذكر ، نفعت)

حيث بين هذا التتابع مهمة الرسول الرئيسية وهي التذكير إن كان نافعاً أو لم يكن

فالفعل (ذكر) عبر عن أمر الله سبحانه وتعالى لرسوله الكريم بالتذكير والوعظ بالقرآن ، ثم تبع فعل التذكير هذا بالعقل (نفعت) أي إذا كان هناك نفع بعد التذكير هذا ، فذكر ، وهنا معنى التتابع يظهر ، فالنفع يظهر بعد التذكير والتوجيه.

قال تعالى

((اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى{٢٤} من سورة طه

في هذه الآية خطاب الله سبحانه وتعالى إلى موسى (عليه السلام وأمره بأن يمضي إلى فرعون وأن يدعوه إلى الله و تخويفه من عقابه ، ثم يؤكد الله سبحانه وتعالى بأن فرعون قد طغى وتجاوز الله في عصيانه ، والطغيان هو البغي على الناس[١] وفي معنى آخر للطغيان هو تجاوز الحد في الفساد[٢] ولقد خصَّ الله سبحانه وتعالى فرعون وإن كان موسى (عليه السلام) مبعوثاً اليهم كلهم لأنه رأسهم في الكفر وقومه تباعٌ له[٣] وجملة أنه طغى تعليلاً لأمر الذهاب إلى فرعون[٤].

(١) ينظر : التبيان في تفسير القرآن ٧/ ١٦٧ ، ينظر الكشاف ٦٢/٣.

(٢) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٤٢/٤ ، ينظر : التفسير الكبير ٢/ ٦٥.

(٣) ينظر : تفسير البحر المحيط ٦/ ١٢٣.

(٤) ينظر : التحرير والتنوير ١٦/ ٢٢٤.

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

تتابع في هذه الآية فعلان هما (إذهب ، طغى) حيث دلَّ هذا التتابع على بيان خطاب الله سبحانه وتعالى لنبيه موسى (عليه السلام) وأمر بأن يذهب إلى فرعون وأن يدعوه إلى الله وأن تخوفه من عذاب الله وعقابه.

فالفعل (إذهب) دل على الأمر الموجه لموسى عليه السلام ثم تبع هذه الفعل بالفعل (طغى)

ليبين مدى تمرد وطغيان فرعون ، فلقد تجاوز الله في عصيانه ، ولقد تعدى حدوده ، ولو تمعنا في الفعلين (طغى ، اذهب) ترى أن فيهما معنى التتابع ، فالأمر بالذهاب كان نتيجة للطغيان ، أي أن طغيان فرعون كان متبوعاً بأمر الله لرسوله موسى عليه السلام أن يذهب إليه ويدعوه إلى الله ويخوفه من عذابه.

ملحق يوضح تتابع فعلين مختلفين في الزمن (أمر + ماضي) ، (أمر + مضارع)

١. من سورة البقرة(قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِي اللّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ{١٣٩}

٢. يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّباً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ{١٦٨}

٣. من سورة آل عمران (إِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ{٥٥}

٤. من سورة الاعراف (ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ{٥٥}

٥. وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلاَ تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ{٢٠٥}

٦. من سورة يونس (وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ{١٠٥}

٧. من سورة هود (مِن دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعاً ثُمَّ لاَ تُنظِرُونِ{٥٥}

٨. وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ{١١٤}

٩. وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ{١١٥}

١٠. من سورة ابراهيم (رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ{٤١}

١١. من سورة الحجر (وَاتَّقُوا اللّهَ وَلاَ تُخْزُونِ{٦٩}

١٢. وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ{٩٩}

١٣. من سورة الاسراء (وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيراً{٢٦}

١٤. قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلاً{٨٤}

١٥. من سورة الكهف(قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً{١٠٣}

١٦. من سورة مريم (وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً{٢٥}

١٧. من سورة طه(وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى{٢٢}

١٨. اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي{٤٢}

١٩. من سورة الانبياء (قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ{٤٢}

٢٠. قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ{١٠٨}

٢١. من سورة المؤمنون (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ{٩٦}

٢٢. وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ{٩٧}

٢٣. من سورة الشعراء (رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ{١٦٩}

٢٤. أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ{١٨١}

٢٥. من سورة الروم (فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ{٣٨}

٢٦. فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ{٥٠}

٢٧. من سورة سبأ (قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ{٤٨}

٢٨. من سورة ياسين (اتَّبِعُوا مَن لاَّ يَسْأَلُكُمْ أَجْراً وَهُم مُّهْتَدُونَ{٢١}

٢٩. من سورة الصافات (وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ{١٧٥}

٣٠. وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ{١٧٩}

٣١. من سورة ص (قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ{٨٦}

٣٢. من سورة الزمر (قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصاً لَّهُ دِينِي{١٤}

٣٣. قُل لِّلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً لَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ{٤٤}

٣٤. من سورة غافر (وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ{١٨}

٣٥. من سورة الشورى (اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ{٤٧}

٣٦. من سورة الزخرف (ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ{٧٠}

٣٧. من سورة الدخان (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاء بِدُخَانٍ مُّبِينٍ{١٠}

٣٨. من سورة قاف (وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ{٤١}

٣٩. من سورة الذاريات (وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ{٥٥}

٤٠. من سورة القمر (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكُرٍ{٦}

٤١. من سورة الرحمن (وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ{٩}

٤٢. من سورة الملك (ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِأً وَهُوَ حَسِيرٌ{٤}

٤٣. من سورة الجن (قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّاً وَلَا رَشَداً{٢١}

٤٤. من سورة الانسان (فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً{٢٤}

٤٥. من سورة النبأ (فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَاباً{٣٠}

٤٦. من سورة النازعات (فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَى أَن تَزَكَّى{١٨}

٤٧. من سورة العلق(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ{١}

٤٨. من سورة الناس (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ{١}

تتابع فعلين مختلفين أمر + ماضي

١. من سورة آل عمران (وَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ{١٣١}

٢. وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ{١٣٣}

٣. من سورة النساء (وَاسْتَغْفِرِ اللّهَ إِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً{١٠٦}

٤. من سورة المائدة (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا جَزَاء بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ{٣٨}

٥. من سورة هود (يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاء أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ{٧٦}

٦. من سورة النحل (فَادْخُلُواْ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ{٢٩}

٧. من سورة الاسراء (اقْرَأْ كَتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً{١٤}

٨. انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً{٢١}

٩. أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً{٧٨}

١٠. من سورة مريم (يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً{١٢}

١١. وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً{١٦}

١٢. وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَّبِيّاً{٤١}

١٣. وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَّبِيّاً{٥٦}

١٤. من سورة طه (اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى{٢٤}

١٥. اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى{٤٣}

١٦. من سورة المؤمنون (رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ{١٠٧}

١٧. من سورة الشعراء (وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ{٨٦}

١٨. مَا أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ{١٥٤}

١٩. وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ{١٨٤}

٢٠. فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفاً مِّنَ السَّمَاءِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ{١٨٧}

٢١. وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ{٢١٥}

٢٢. من سورة لقمان (هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ{١١}

٢٣. من سورة الاحزاب (وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً{٣}

٢٤. من سورة سبأ (قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ{٤٧}

٢٥. من سورة ياسين وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءهَا الْمُرْسَلُونَ{١٣}

٢٦. من سورة الصافات (فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ{٧٣}

٢٧. فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ{١٥٧}

٢٨. من سورة ص رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ{٣٣}

٢٩. من سورة غافر (فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ{١٤}

٣٠. ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ{٧٦}

٣١. من سورة فصلت (ذَلِكَ جَزَاء أَعْدَاء اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاء بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ{٢٨}

٣٢. من سورة الزخرف (فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ{٤٣}

٣٣. قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ{٨١}

٣٤. من سورة الدخان (فَأْتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ{٣٦}

٣٥. من سورة القلم (أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ{٢٢}

٣٦. من سورة المدثر (ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً{١١}

٣٧. من سورة النازعات (اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى{١٧}

٣٨. من سورة الأعلى (فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى{٩}

٣٩. من سورة العلق (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ{١}

الفصل الثالث

انساق التتابع الفعلي المتشابكة

تضمن هذا الفصل الكشف عن التتابع الفعلي المتشابك في القرآن الكريم، أما ما يعنيه مصطلح التشابك في اللغة فهو: ((شبكت أصابعي بعضها في بعض فاشتبكت، وشبكتها فتشبكت. ويقال لأسنان المشط: شبك واشتبك السراب: دخل بعضه في بعض ، وبينهما شبكة {....} وطريق شابك : مختلط بعضه في بعض {....} واشتبك الظلام، أي: اختلط. واشتبكت النجوم ، اذا تداخلت واتصل بعضها ببعض))[١].

((واصل الشبك هو الخلط والتداخل))[٢]. أما ما يقصد بالتشابك إصطلاحاً فهذا ما لم نجد له ذكراً في المصادر والمراجع، ولكن الذي يبدو أن التشابك هو التداخل. وان لفظة التداخل هي احدى مرادفات التشابك والتداخل في اللغة على أنواع ، فلقد عرف الجرجاني التداخل (بأنه عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار)[٣].

اما التهاوني (ت ١١٥٨هـ) فقد عرف التداخل العددي بأنه ((كون العددين بحيث يعد أحدهما الآخر كعشرة و عشرين فأن العشرة تعد العشرين أي تغنيه، وإذا ألقيت منه مرتين فبينهما تداخل ، وهذان العددان متداخلان وهذا المعنى من مصطلحات المحاسبين))[٤]. ومن هذه التعريفات يمكننا ان نقول ان التشابك يحصل في الأفعال عندما تتلاحق او تتابع ثلاث أفعال مختلفة من حيث الزمن أي تكون على أحد الصيغ التالية : (ماضي + مضارع + أمر)، (ماضي + أمر + مضارع)، (مضارع+ ماضي+ أمر)، (مضارع + أمر+ ماضي)، (أمر+ ماضي+ مضارع)، (أمر+ مضارع+ ماضي)، ولهذه الصيغ مقاصد ودلالات مختلفة، و هذا ما لا يمكن ان يحدث اعتباطاً .

ونتيجة لما ظهر لنا من نتائج عند استقراء القرآن الكريم وآياته، تقرر أن هذا الفعل سوف يكون على ثلاثة مباحث .

---

(١) العين : ٥/ ٢٩٨-٢٩٩ مادة (شبك) وينظر : معجم اللغة العربية المعاصرة : ١٦٠/٢ مادة (شبك)

(٢) تاج العروس : ٢٧/ ٢١٧ مادة شبك .

(٣) التعريفات: ٥٤

(٤) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ٤٠١/١.

المبحث الأول

تتابع ثلاثة أفعال متشابكة في الآية الواحدة ، وبعد استقراء آيات الكتاب الحكيم وجدت الآتي :

- **تتابع ثلاث أفعال متشابكة (ماضي + أمر + مضارع) في الآية الواحدة بواقع (٢٣) آية .**
- **تتابع ثلاث أفعال متشابكة في الآية الواحدة (ماضي + مضارع + أمر) بواقع (٩) آيات .**

المطلب الأول

تتابع ثلاثة افعال متشابكة في الآية الواحدة (ماضي + أمر + مضارع) ، وتناولت في دراسة آيتين هما :

١- {قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ}{الآية ١٤} من سورة الاعراف .

٢- {فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ }{الآية ٢١٦} من سورة الشعراء

قال تعالى

{ قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ }{الآية ١٤} من سورة الاعراف،

تتكلم هذه الآية عن ابليس عندما طلب من الله سبحانه وتعالى ان ينظره بأن يمهله الى يوم يبعثون ، أي يتمهل في حسابه الى يوم القيامة، أي يوم البعث والنشور للحساب[١].

فهو خائف من العقوبة ويدل على ذلك قوله (إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ)، ولم يقل الى يوم يموتون ومعلوم أن الله لا يبقي أحد على قيد الحياة إلى يوم القيامة فهو على ما يبدو لم يرد أن يذوق الموت في النفخة الاولى مع من يموت ، فأجيب بالأنظار الى يوم الوقت المعلوم ليذوق الموت بين النفختين[٢]. ((وفي طلب ابليس هذا إقرار منه بالبعث وعلمه ان آدم سوف تكون له ذرية ثم تموت هذه الذري))[٣].

(١) ينظر: التبيان في تفسير القرآن ، ٤/ ٣٦٢؛ ينظر : التفسير الكبير ١٤/٣٠؛ ينظر التفسير الأمثل ٤/ ٥٨٣.

(٢) ينظر : تفسير مجمع البيان : ٤/ ٢٠٢.

(٣) تفسير البحر المحيط ٤/ ٢٧٤.

أثر التتابع الفعلي في الدلالة :

لقد تتابع في هذه الآية المباركة ثلاثة أفعال مختلفة من حيث الزمن الا وهي (قال، انظرني، يبعثون) . ولهذا الاختلاف في الزمن دور كبير في وضوح المعنى وبيانه فالفعل (قال) تبع بالفعل (انظرني) ليدل على نوع الطلب وهو الامهال ثم تبع الفعل (انظرني) بالفعل (يبعثون) ليدل على مدة وزمن هذا الامهال وكان من الطبيعي الن طلب الامهال هذا لابد ان يكون ممتداً الى المستقبل وهذا ما حدده الفعل(يبعثون) فهو دال على المستقبل .

قال تعالى

{ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ } (الشعراء :٢١٦)،

هذه الآية المباركة هي خطاب للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) فالله سبحانه وتعالى يقول لنبيه الكريم ((أن عصتك يا محمد عشيرتك الأقربون الذين أمرتك بإنذارهم ، وأبوا الإقامة على عبادة الأوثان ، والاشراك بالرحمن ، فقل لهم : (إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ) عن عبادة الأصنام ومعصية بارئ الأنام))[١].

و((يحتمل أن يكون إنذارهم هنا بالإفصاح عن قبيح ما هم عليه وعظم ما يؤدي إليه))[٢].

ولقد قال صاحب الكشاف في تفسير هذه الآية : ((وان عصوك ولم يتبعوك فتبرأ منهم ومن أعمالهم من الشرك بالله وغيره))[٣]. والعصيان هو المخالفة في الرأي[٤].

---

(١) تفسير الطبري ٤١١/١٩ ، وينظر : التبيان في تفسير القرآن ٦٠/٨.

(٢) تفسير الطبري ٤١١/١٩.

(٣) تفسير الكشاف ٣/ ٣٤٥ ، وينظر : التحرير والتنوير ٢٠٣/١٩، وينظر : تفسير الميزان ١٦٩/١٥.

(٤) ينظر تفسير القرطبي ١٤٢/١٣ .

اثر التتابع الفعلي في الدلالة :

في الآية المباركة تتابعت ثلاثة أفعال مختلفة في الزمن ، وهذه الأفعال هي (عصوك، قل، تعملون) وهذه الافعال جاءت في جملة شرطية حيث عبر الفعل (عصوك) عن فعل الشرط ودلّ على عصيان هؤلاء وعدم ايمانهم بدعوى الرسول (صلى الله عليه وآله)، ثم تبع فعل الشرط هذا بجواب وهو (قل) حيث دل فعل الامر على وجوب تنفيذ البراءة من هؤلاء ومن أفعالهم ، ثم تُبِعَ الفعل (قل) بالفعل (تعملون) ليدل على ان الرسول بريء من أعمال هؤلاء الآن وفي المستقبل وهذا ما دل عليه زمن الفعل (تعملون)

ملحق يوضح الآيات التي تتابع فيها ثلاثة افعال متشابكة

(ماضي+ أمر+ مضارع)

١-{وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ}(سورة البقرة الآية ١٤٩)

٢- { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ} (سورة آل عمرا الآية ١٠٢)

٣- {وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} (سورة آل عمران الآية ١٢٣)

٤- { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} (سورة المائدة الآية ٩٠)

٥- {فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ} (سورة الأنعام الآية ١٤٧).

٦- { قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ} (سورة الاعراف الآية ١٤) .

٧- {وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ أَفَلاَ تَتَّقُونَ} (سورة الأعراف الآية ٦٥).

٨- {قَالُواْ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَباً شَيْخاً كَبِيراً فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} (سورة يوسف الآية ٧٨).

٩- {وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ} (سورة النحل الآية ٦٨).

١٠-{وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى} (سورة طه الآية ١٣)

١١-{قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ} (سورة الأنبياء الآية٦١)

١٢-{وَإِن جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ} (سورة الحج الآية ٦٨)

١٣- {قَالَ اخْسَؤُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ} (سورة المؤمنون الآية ١٠٨)

١٤- {فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ} (سورة الشعراء الآية ٢١٦).

١٥- {قَالُوا نَحْنُ أُوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ} (سورة النمل الآية ٣٣).

١٦- {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ} (سورة النمل الآية ٤٥)

١٧- {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} (سورة يس الآية ٤٥)

١٨-قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ{٧٩} (سورة ص الآية ٧٩)

١٩- {وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحاً لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ} (سورة غافر الآية ٣٦)

٢٠- {وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْماً مِّنَ الْعَذَابِ} (سورة غافر الآية ٤٩)

٢١- {قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ} (سورة الحجر الآية ٣٦)

٢٢- {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ} (سورة المرسلات الآية ٤٨)

٢٣-إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ{١} (سورة نوح الآية ١)

المطلب الثاني

تتابع ثلاثة افعال متشابكة في الآية الواحدة (ماضي+ مضارع+ امر)، ولقد تناولت فيه دراسة آيتين هما :

١- {قَالَ رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلاَّ نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ} (سورة المائدة الآية ٢٥)

٢- {وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ} (سورة الحج الآية ٢٦)

قال تعالى

{ قَالَ رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلاَّ نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ }(المائدة٢٥)

ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الآية دعاء موسى (عليه السلام) على قومه عندما خالفوه، أي اني لا أملك الا تصريف نفسي في طاعتك لأنها التي تجيبني اذا دعوت (وأخي) أي وأخي كذلك لا يملك الا نفسه او يكون معناه و لا أملك أيضاً الا أخي لانه يُجيبني اذا دعوت (فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ) أي افصل بيننا وبينهم بحكمك[١].

((فان قيل : لم قال لا أملك الا نفسي وأخي، وكان معه الرجلان المذكوران ؟

قلنا: كأنه لم يثق بهما كل الوثوق لما رأى من أطباق الأكثرين على التمرد))[٢].

(١) ينظر : تفسير مجمع البيان ٢٧٩/٣ ، وينظر : تفسير الرازي ٢٨/٦ ، وينظر: تفسير القرطبي ١٢٨/٦.
(٢) تفسير الرازي ٢٨/٦

ويبدو ان دعاء موسى على قومه كان بسبب عدم ذهابهم الى أرض فلسطين المقدسة وعدم محاربتهم هؤلاء (العمالقة) قائلين لموسى (عليه السلام) اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون[١].

اثر التتابع الفعلي في الدلالة

تتابع في هذه الآية المباركة ثلاثة أفعال هي (قال – أملك – افرق) وحيث دلَّ هذا التتابع في هذه الافعال المختلفة زمنياً على بيان وايضاح هذا الدعاء وبيان اسبابه ، فالفعل (قال) تُبع بالفعل المنفي (أملك) ليدلا على أن موسى (عليه السلام) بحاجة الى مدد من الله ومساعدة وذلك لقلة الناصر ، فهو لا يملك الا نفسه وأخيه ، ثم تُبِع هذان الفعلان بالفعل (إفْرِق) حيث دلَّ هذا الفعل على المراد من هذا الدعاء وهو التفريق بينه وبين هؤلاء الفاسقين .

قال تعالى

{وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ} (الحج : ٢٦)

ومعنى هذه الآية كما جاء في تفسير مجمع البيان هو ((واذكر يا محمد اذ وطأنا لإبراهيم مكان البيت وعرفناه ذلك بما جعلنا له من العلامة ... ، أما قوله (أن لا تشرك بي شيئاً) أي وأوحينا اليه أن لا تعبد غيري ... ، ثم قال (وطهر بيتي) أي طهره من الشرك وعبادة الأوثان))[٢] .

(١) ينظر : تفسير الأمثل ٢٣١/١ .

(٢)تفسير مجمع البيان ١٢٧/٧ .

أي ان أمْرنا كان بناء البيت في ذلك المكان ، ثم أمرنا بأن لا تشرك بي شيئاً وطهر بيتي أي نَزِّههُ عن كل خبيث كالشرك والأقدار[١] .

يقال في معنى بوأنا : أي أنزله فيه واصل البيت مأوى الانسان بالليل والمراد هنا الكعبة[٢] .

تتابع في هذه الآية المباركة ثلاثة أفعال مختلفة هي (بوأنا – تُشْرِكْ – طَهِّرْ)

اثر تتابع الفعلي في الدلالة

لقد اثر تتابع هذه الافعال في بيان المعنى ووضوحه فالفعل (بوأنا) اشار الى تحديد مكان البناء لإبراهيم (عليه السلام) وثم تُبِع بالفعل (تُشرك) ليدل على ان ابراهيم (عليه السلام) قد أوحى اليه الله بأن لا يشرك به بعباده غيره ، ثم تُبع الفعل (تشرك) بالفعل (طَهِّرْ) الذي يدل على امر ابراهيم (عليه السلام) بتطهير البيت من الأوثان وعبادتها .

ونلمح في هذه الأفعال معنى التتابع فإعداد مكان البناء وتحديد مكان الكعبة الشريفة يتطلب ايماناً بهذا المكان وتقديسه الذي يمثل تقديساً وتنفيذاً لأوامر الله سبحانه وتعالى وهذا يتطلب عدم الاشراك بالله ، ثم هذا كله يتطلب تطهيراً للكعبة من الأوثان .

(١)ينظر : التحرير والتنوير ٣/٢ .

(٢)ينظر : تفسير الشيخ المراغي ١٠٦/١٧ .

ملحق في الآيات التي تتابعت فيها ثلاث أفعال متشابكة (ماضي + مضارع + امر) في الآية الواحدة

١. {قَالَ رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلاَّ نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ} (المائدة٢٥)

٢. {إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} (المائدة٣٤)

٣. {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ} (الانبياء ٢٥)

٤. {وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ} (الحج٢٦)

٥. {لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكاً هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُّسْتَقِيمٍ} (الحج٦٧)

٦. {وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ} (فصلت ٥)

٧. {فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيهْ} (الحاقة ١٩)

٨. {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} (الحجرات ١)

٩. {وَقَالَ اللّهُ لاَ تَتَّخِذُواْ إِلـهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلـهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ} (النحل ٥١)

المبحث الثاني

تتابع ثلاثة افعال متشابكة مختلفة في الزمن النحوي

(مضارع + ماضي + امر)

وبعد استقراء آيات الكتاب الحكيم وجدت الآتي :

- تتابع ثلاثة افعال متشابكة (مضارع + ماضي + امر) أي مختلفة من حيث الزمن بواقع (٤) آيات .
- تتابع ثلاثة افعال متشابكة مختلفة في الزمن (مضارع + امر + ماضي) بواقع (٣) آيات .

المطلب الاول

تتابع ثلاثة أفعال متشابكة مختلفة في الزمن (مضارع + ماضي + امر) في الآية الواحدة

وقد تناولت فيه دراسة آيتين هما :

١. {حَقِيقٌ عَلَى أَن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ} (الأعراف١٠٥)

٢. {إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} (غافر٥٦)

قال تعالى

{حَقِيقٌ عَلَى أَن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ} (الأعراف١٠٥)

تبين هذه الآية المباركة والتي قبلها المواجهة بين موسى (عليه السلام) وفرعون ، فموسى (عليه السلام) يوضح في الآية السابقة لهذه الآية المباركة انه رسول رب العالمين ، ثم تأتي هذه الآية موضحة قول موسى (عليه السلام) وانه يجب عليه ان يقول الحق على الله ولا يقول غيره ، لأنه المرسل من قبل الله عز وجل المنزّه عن كل عيب ، لا يمكن ان يكون كاذباً لذلك قال (حقيقٍ عليَّ ان لا اقول على الله الا الحق) ، ثم يبين ان دليل كونه رسول الله ، هو ما جاءهم به من ادلة واضحة وهذا ما اشار اليه بقوله (قد جئتكم ببينة من ربّكم) ، فاذا استقام لك يا فرعون هذا

الدليل والبرهان على كوني رسول الله فارسل معي بني اسرائيل ، الظاهر ان فرعون كان يستعبد بني اسرائيل فكان طلب موسى (عليه السلام) هو تحريرهم من هذه العبودية والذل[١] .

اثر التتابع الفعلي في الدلالة

لقد بين هذا التتابع المواجهة بين موسى (عليه السلام) وفرعون حيث جاءت الافعال الثلاثة (أقول – جئتكم ، ارسل) موضحة ما حصل بين موسى (عليه السلام) وفرعون حيث جاء الخطاب على لسان موسى (عليه السلام) في الآية السابقة لهذه الآية بأنه رسول الله ، ثم تبعت هذه الآية بالفعل (أقول) حيث دل على ان موسى (عليه السلام) لا يقول الا الحق ثم تبع هذا الفعل بالفعل (جئتكم) وهو دليل على نبوته (عليه السلام) ، ثم بعد ان قال موسى (عليه السلام) بأنه رسول من عند الله وتقديم الدليل على نبوته وهو ما جاء به من بينات ، جاء الفعل(ارسل) ليوضح أمر موسى (عليه السلام) بتحرير بني اسرائيل وارسالهم معه .

قال تعالى

{إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} (غافر٥٦) .

جاء في معنى المجادلة انها العناد واطالة الكلام بما ليس منطقي ، هذا بالإضافة إلى أن المجادلة تشتمل في معناها الحق والباطل ، أما قوله **(بِغَيْرِ سُلْطَانٍ)** أي بغيير دليل او برهان ، وقوله **(أَتَاهُمْ)** اشارة الى كل البراهين والبينات والادلة التي اوحى الله بها الى أنبيائه (عليهم

(١)ينظر : تفسير الامثل ١٤١/٥ ، ينظر : التبيان في تفسير القرآن ٤٩١/٤ ، ينظر : التفسير الأصفي ٤٤٢/١ ، ينظر : تفسير مجمع البيان ٢٨٦/٤ .

السلام) وكل هذا العناد نابع من تكبرهم وغرورهم ، او قد يكون (الكبر) هو حسدهم للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) .

ثم تصيف هذه الآية هؤلاء المتكبرين بـ(**مَّا هُم بِبَالِغِيهِ**) أي انهم سوف لن يصلوا بتكبرهم هذا الى ما يريدوه ويبتغوه ، وفي نهاية الآية المباركة تخاطب الآية المباركة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأن يستعذ بالله من هؤلاء المتكبرين فالله يعلم بأفعالهم وأحاديثم الواهية[1] .

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

تتابع في هذه الآية المباركة ثلاثة افعال هي : (يجادلون – آتاهم – استعذ)

حيث وضح الفعل (يجادلون) أن جدال هؤلاء عنادهم غير المبرر ، ثم تبع الفعل (يجادلون) بالفعل (آتاهم) مشيراً هذا الفعل الى ان عنادهم من دون دليل او حجة ، ثم جاء الفعل (استعذ) آمراً الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بأن يستعيذ بالله منهم فهو يسمع أحاديثهم ويعلم أفعالهم ونواياهم ، ولو تأملنا هذه الافعال فنرى ان هناك ما يستلزم ان تكون هذه الافعال متتابعة على النحو الوارد في الآية المباركة .

(١)ينظر : تفسير الامثل ٢٩١/١٥-٢٩٢ ، ينظر: التبيان في تفسير القرآن ٨٥/٩ ينظر: تفسير الميزان ١٧٥/١٧ ، ينظر : تفسير معنى الكلمات ١٥١/٢ .

ملحق يوضح الآيات التي تتابع فيها ثلاثة افعال متشابكة (مضارع + ماضي + امر)

{رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ} (آل عمران٨)

{حَقِيقٌ عَلَى أَن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ} (الأعراف١٠٥)

{إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} (غافر٥٦)

{رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} (الممتحنة٥)

المطلب الثاني

تتابع ثلاثة افعال متشابكة (مضارع + امر + ماضي) في الآية الواحدة

وقد تناولت فيه دراسة آيتين هما :

١. {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً} (الإسراء٨٥)
٢. {وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً} (الفرقان٦٥)

قال تعالى

{وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً}(الإسراء٨٥)

نلمح ان هذه الآية المباركة تجيب على اسئلة المشركين وأهل الكتاب ، وسؤالهم هو عن ماهية الروح الانسانية وحقيقتها ، تلك الروح التي ميزت بين البشر والحيوان ، فهم يستفسرون عن حقيقة هذه الروح ، وبالتالي فهم يحاولون ادراك عالم الخلق ، ثم يأتي الجواب من الرسول الأعظم (عليه الصلاة والسلام) بجملة قصيرة **(قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي)** ، ثم لكي لا يصيب هؤلاء الدهشة من هذا الجواب أضافت الآية المباركة **(وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً)** أي ان علمكم قاصر على ادراك هذه الروح ومعرفة أسرارها فهي من عند الله[١] .

((أما في تفسير العياشي نقل الإمام الباقر والصادق (عليهما السلام) انهما قالا في تفسير آية **(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ)** ما نصّه : إنما الروح خلق من خلقه ، له بصرٌ وقوّة وتأييد ، يجعله في قلوب الرسل والمؤمنين))[٢] .

(١)ينظر : تفسير الامثل ١١٢/٩ .
(٢)نور الثقلين ٢١٦/٣ .

اثر التتابع الفعلي في الدلالة

لقد تتابع في هذه الآية المباركة ثلاثة افعال متشابكة هي (يسألونك – قل – أوتيتم) عبرت هذه الافعال الثلاثة عن سؤال المشركين أهل الكتاب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الروح حيث جاء الفعل (يسألونك) معبراً عن تساؤلهم هذا ، ثم تُبع هذا الفعل بفعل الاجابة ، حيث دلَّ الفعل (قل) عن ان هذه الروح التي تسألون عنها هي من عند الله ، ولا يعرف سرها سواه عز وجل ، ثم تبع فعل السؤال والاجابة الفعل (أوتيتم) ليبين ان علمكم مقصور على ان يحل هذا اللغز ، فعلمكم علم قليل وفي ضل تشابك الافعال وتداخلها نلمح ان سؤالهم هذا استلزم اجابة وهذه الاجابة استلزمت توضيحاً .

وهذا كله لا يتم بدون هذا الشكل من تتابع الافعال ، فقد حلق هذا التتابع اكتمال لهذه الصورة بأدق وصف وأروع اجابة وتوضيح .

قال تعالى

{وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً}(الفرقان٦٥)

توضح هذه الآية صفات عباد الرحمن ، حيث ان هؤلاء العباد يخافون من عذاب الله وهذا الخوف هو الباعث على اداء التكاليف ، ثم ان هؤلاء العباد يصفون عذاب جهنم بقولهم : (غراماً) أي شديداً و مستديماً[١] .

وقيل أن (الغرام) هو ((ما ينوب الانسان من شدة او مصيبة فيلزمه ولا بفارقه))[٢] .

والذي يبدو ان دعاء هؤلاء المؤمنين كان امارةً على خوفهم من الذنوب ، فالمراد بصرف العذاب هو انجاءهم منه [١] .

(١)ينظر : تفسير الامثل ٣٠٥/١١ .

(٢)تفسير الميزان ١٢٣/١٥ .

اثر التتابع الفعلي في الدلالة

تتابع في هذه الآية المباركة ثلاث افعال متشابكة هي (يقولون –إصرف– كان) حيث دلت هذه الافعال على بيان صفات هؤلاء المؤمنين العباد فهم يدعون ربهم بأن يصرف عنهم عذاب جهنم .

ففعل القول تتبع بالفعل (إصرف) ليدل على دعاءهم بأن يصرف الله عنهم هذا العذاب ، ثم يعترف هؤلاء المؤمنين ويقرون بأن عذاب جهنم هو واقع لا محالة ولا مفر منه ، وهذا ما عبر عنه الفعل (كان غراماً) .

(١)ينظر : التحرير والتنوير ٣/٦٠ .

ملحق يوضح الآيات التي تتابع فيها ثلاثة افعال متشابكة وفق الصيغة التالية (مضارع + امر + ماضي)

١. {فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّمَا أُنزِلِ بِعِلْمِ اللّهِ وَأَن لاَّ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ} (هود١٤)

٢. {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً} (الإسراء٨٥)

٣. {وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً} (الفرقان٦٥)

المبحث الثالث

تتابع ثلاثة افعال متشابكة (امر + ماضي + مضارع)

وبعد استقراء آيات الكتاب الحكيم وجدت الآتي :

- تتابع ثلاثة افعال متشابكة في الآية الواحدة (امر + مضارع + ماضي) بواقع (١١) آية .
- تتابع ثلاثة افعال متشابكة (امر + ماضي + مضارع) بواقع (١٧) آية .

المطلب الاول

تتابع ثلاثة أفعال متشابكة (امر + مضارع + ماضي) في الآية الواحدة

وقد تناولت فيه دراسة آيتين هما :

١. {قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ}(الزمر ١٣)
٢. {وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} (غافر ٩)

قال تعالى

{قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ} (الزمر ١٣)

في هذه الآية المباركة يخاطب الله سبحانه وتعالى نبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ويقول له : ((قل لهؤلاء المشركين الذين يدعونك الى عبادة أوثانهم إنَّ ربي نهاني عن عبادة شيء سواه وإني أخاف إنْ عصيت ربي عذاب يوم عظيم ، يعني عذاب يوم القيامة))[١] ، فالله سبحانه وتعالى قد أمر محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ((أنْ يجري هذا الكلام على نفسه وفي هذا مبالغة في زجر الغير عن المعاصي))[٢] .

((وقد دلت الآية على ان المرتب على المعصية ليس حصول العقاب بل الخوف من العقاب ، فيكون اللازم عند حصول المعصية هو الخوف من العقاب لا نفس حصول العقاب))[٣] .

(١)تفسير الطبري ٢٨٥/١١ ، وينظر : التبيان في تفسير القرآن ٨٨/٤ ، وينظر : تفسير مجمع البيان ٣٤٦/٨
(٢)تفسير الرازي ٤٤٠/٢٦ .
(٣)تفسير الرازي ٤٤٠/٢٦ .

أثر التتابع الفعلي في الدلالة

تتابع في هذه الآية المباركة ثلاثة أفعال هي (قل – أخاف – عصيت)

فلقد اثر تتابع هذه الافعال في بيان المعنى فالفعل (قل) دل على الامر الصادر من الله سبحانه وتعالى الى رسوله الكريم بأن يقول لهؤلاء المشركين بأنه يخاف المعصية ، ثم تُبع الفعل أخاف بالفعل (عصيت) ليوضح ما هو الشيء الذي يخافه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد تبين ان المعصية هي سبب الخوف ، ونلحظ في تتابع الفعلين (أخاف – عصيت) ان الخوف في طبيعة الحال يتبع المعصية لذلك سبق الخوف المعصية كناتج عنها .

قال تعالى

{وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} (غافر ٩)

فقد تضمنت هذه الآية دعاء الملائكة للعباد ، والمعنى المتحصل هو ((قِهِم عذاب السيئات ويجوز ان يكون العذاب هو السيئات وسماه السيئات اتساعاً كما قال وجزاء سيئة سيئة مثلها ((ومن تق السيئات يومئذٍ فقد رحمته)) أي ومن تصرف عنه شر معاصيه فتفضلت عليه يوم القيامة))[١] .

وقد يكون المقصود بقوله ((وقهم السيئات)) أي ((ادفع عنهم السيئات وباعد بينهم وبينها بالمغفرة والمحو ...))[٢] .

(١)تفسير مجمع البيان ٣٧٩/٨ ؛ التفسير المظهري ٥٧٣٥/١ .

(٢)التفسير القرآني للقرآن ١٢١٠/١٢ ؛ الموسوعة القرآنية ١٨٢٥/١ .

اثر التتابع الفعلي في الدلالة

تتابع في هذه الآية المباركة ثلاثة افعال مختلفة هي (قهم – تق – رَحِمْتَهُ)

فلاحظ ان هذه الافعال معنى التتابع فالفعل (قهم) دل على الدعاء الصادر من الملائكة للعباد ، ثم تُبِع بالفعل (تق) وهو فعل يمثل فعل الشرط ، ثم تُبع فعل الشرط هذا بالفعل (رحمته) ليكون جواباً للشرط ونتيجة له .

ونتنبه الى ان الرحمة في دعاء الملائكة هي نتاج عن الوقاية من السيئات لذلك تتابع هذان الفعلان (تق – رحمته) ليدلا على أن كلاهما متعلق بالآخر وناتج عنه .

ملحق يوضح الآيات التي تتابعت فيها ثلاثة أفعال متشابكة (أمر + مضارع + ماضي)

١. {انظُرْ كَيفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللّهِ الكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْماً مُّبِيناً} (النساء٥٠)
٢. {قُلْ إِنِّيَ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ} (الأنعام١٥)
٣. {قُل لَّوْ أَنَّ عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ} (الأنعام٥٨)
٤. {وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ} (هود٣٧)
٥. {وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ} (النمل١٢)
٦. {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً} (الأحزاب١)
٧. {وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفاً خَبِيراً} (الأحزاب٣٤)
٨. {قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ} (يس٧٩)
٩. {قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ} (الزمر١٣)
١٠. {وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} (غافر٩)
١١. {فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ} (القلم٤٨)

المطلب الثاني

تتابع ثلاثة افعال متشابكة (امر + ماضي + مضارع) في الآية الواحدة

١. {ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ} (الذاريات١٤)
٢. {انطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ} (المرسلات٢٩)

قال تعالى

{ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ} (الذاريات١٤)

تخاطب هذه الآية الكفار حيث جاء في تفسير الطبري : ((يعني تعالى ذكره بقوله (ذوقوا فتنتكم) يقال لهم ذوقوا عذابكم وحريقكم))[١] ، وهذا هو عذابهم الذي يستحقونه . وقيل ان المقصود من قوله (فتنتكم) هو حريقكم ، وقيل ان المقصود قد يكون ان يذوقوا كذبهم[٢] .

((والذوق : مستعار للإحساس القوي لأن اللسان اشد الاعضاء احساساً))[٣] ، ومعنى قوله ((هذا الذي كنتم به تستعجلون)) أي الذي كنتم تطلبون تعجيله في الدنيا وهو طلب يريدون به ان ذلك محال غير واقع[٤] ، فالكفار كانوا يستهزئون بيوم القيامة فيقولون : ايان يوم الدين[٥] ، و((الفتنة في الأصل اختبار الذهب في موقد النار ليمتاز الخالص من غيره ومن هنا فقد استعملت (الفتنة) على أي نوع من انواع الامتحان والاختبار ، كما استعملت على دخول الانسان النار ، كما تستعمل في البلاء والعذاب وعدم الراحة كما تشير اليه الآية))[٦] .

---

(١)تفسير الطبري ٤٠٤/٢٢ ، وينظر : تفسير مجمع البيان ٣٠١/٣ .
(٢)ينظر تفسير الطبري ٤٠٥/٢٢ ، وينظر : تفسير مجمع البيان ٤٤٤/٤ .
(٣)التحرير والتنوير ٣٤٦/٢٦ .
(٤)ينظر : التحرير والتنوير ٣٤٦/٢٦ .
(٥)ينظر : تفسير الميزان ١٩٤/١٨ .
(٦)تفسير الامثل ٧٨/١٧ .

اثر التتابع الفعلي في الدلالة

تتابعت في هذه الآية المباركة ثلاثة افعال مختلفة في الزمن وهذه الافعال هي (ذوقوا – كنتم – تستعجلون)

حيث عبَّر هذا التتابع الفعلي عن صورة هؤلاء الكفار في الماضي ، كما ربطته بالمستقبل وما هو جزاؤهم ، حيث دل الفعل (ذوقوا) على امر هؤلاء بأن يذوقوا عذابهم المخصَّص لهم ، ثم تُبع الفعل (ذوقوا) بالفعل (كنتم) ليبين سبب هذا الامر وهو انهم كانوا في الماضي يستعجلون ويستهزؤن بيوم القيامة فاختلاف الزمن في هذه الآية وبهذا التتابع قد عبَّر عن اشبه ما يكون بالقصة ، حيث لعب التتابع الفعلي دوراً كبيراً في وضوح وبيان مقصد الآية .

قال تعالى

{انطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ} (المرسلات٢٩)

نلمح في هذه الآية خطاب الله عز وجل للكفار الذين كذبوا الرسل التي ارسلها الله لهم ، وكذبوا يوم القيامة .

فالله يأمرهم بالانطلاق الى ما كانوا يكذبون به من العقاب على كفرهم ودخول النار[١] .

((أما الانطلاق فهو الانتقال من مكان الى مكان ثم ذكر الله تعالى مكان انتقالهم فيقال (انطلقوا الى) ظل ذي ثلاث شعب ، وقد قيل في هذه المعنى : أي يتشعب من النار ثلاث شعب ، شعبة فوق الكافر وشعبه على يمينه وشعبة على يساره)) [٢] .

(١)ينظر : التبيان في تفسير القرآن ٢٢٢/١٠ .

(٢)المصدر نفسه ٢٢٢/١٠ ، وينظر : تفسير المجمع البيان ٢٠٨/١٠ ، وينظر : تفسير الرازي ٢٦٥/١٦ .

وقد جاء في تفسير القرطبي في معنى هذه الآية ((أي يقال للكفار سيروا الى ما كنتم به تكذبون من العذاب يعني النار فقد شاهدتموها عياناً))[١] .

ونتنبه الى ان سياق هذه الآية سياق لقد امتزج بالتوبيخ الشديد ، وهذا ما يعد بحد ذاته عذاباً[٢] .

اثر التتابع الفعلي في الدلالة

لقد تعاقبنا في هذه الآية المباركة ثلاثة افعال مختلفة من حيث الزمن وهذه الافعال هي (انطلقوا – كنتم – تكذبون) .

لقد بين هذا التتابع حال هؤلاء الكفار وهم ينتهون الى نتيجة كانوا قد كذبوها فيما مضى ولم يؤمنوا بها ، فالفعل (انطلقوا) دلَّ على امر الله لهؤلاء الكفار بالانطلاق الى العذاب المتمثل بالنار ودخولهم اياها ، ثم جاء الفعل (كنتم) ليدل على ان هذا الانطلاق وهذا الامر كان سبب تكذيبهم وعدم ايمانهم بيوم القيامة او يوم الحساب وهذا ما عبَّر عنه الفعل تكذبون .

(١)تفسير القرطبي ١٦٢/١٩ .

(٢)ينظر : تفسير الامثل ٣٠٠/١٩ .

ملحق يوضح الآيات التي تتابع في كل منها ثلاثة افعال متشابكة (امر + ماضي + مضارع)

١. {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}(البقرة٢١)

٢. {وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ} (الأنعام١٤٢)

٣. {وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً} (الإسراء٧٩)

٤. {وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَداً} (الكهف٢٧)

٥. {وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} (مريم٣٩)

٦. {قُل لِّمَنِ الْأَرْضُ وَمَن فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ} (المؤمنون٨٤)

٧. {وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ} (الشعراء١٣٢)

٨. {قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ} (النمل٥٩)

٩. {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} (الروم٣٠)

١٠. {اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ} (يس٦٤)

١١. {قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَّهُ الدِّينَ} (الزمر١١)

١٢. {ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ} (الذاريات١٤)

١٣. {فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّى عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا} (النجم٢٩)

١٤. {فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} (التغابن٨)

١٥. {قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ} (الملك٢٤)

١٦. {رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَاراً} (نوح٢٨)

١٧. {انطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ} (المرسلات٢٩)

خاتمة الرسالة
ونتائجها

الحمد لله أولا وأخرا وفي نهاية هذا البحث العلمي المتمثل بأنساق التتابع الفعلي في القرآن الكريم وهو ما رزقنا الله دراسته ليكون موضوع بحثنا لرسالة الماجستير وقد حاولت قدر المستطاع بعدما جهدت نفسي بعمل إحصائي لجميع آيات القرآن الكريم جميع أفعاله وتبويبها وفق أنماط معينة منها ما هو متشابه ومنها ما هو مختلف ومن ثم عرضها عرضا تحليلا يجمع بين الوصف الذي ذكره المفسرين للآيات وما يتعلق بالأفعال الواردة فيها وبين ما حاولنا استقرائه بتحليلنا الخاص للجانب الدلالي الموجود في الأفعال بداخل الآيات وكيفية اختلاف الدلالة بتقديمها وتأخيرها وتنوعها وهذا ما سنجمله بالنتائج التالية والله ولي التوفيق

١- لقد كان التتابع الفعلي المتشابه في القرآن الكريم جمالية من جماليات التعبير القرآني وكانت نسبة التتابع في الأفعال الماضية المتشابهة المتكونة من فعلين هي الأعلى على مستوى البحث حيث كانت بواقع ٣٧٥ آية وفي هذه لمحة دلالية على إن اغلب ما ذكر في هذه الآيات من أفعال ماضية دلت على أحداث مضت قبل نزول القرآن الكريم فكانت أغلبها مما يتعلق بالقصص القرآني

٢- اغلب الأفعال المتشابهة في الفعل الماضي من الأنماط الأخرى تنوعت أحداثها بين الماضي والحاضر بالمفهوم المعنوي وليس الزمني حيث كانت تشابه الأفعال الماضية وتعددها والذي وجدناه من تتابع فعلين إلى عشرة أفعال ماضية في الآية الواحدة فنجد هيئة الأفعال ماضية إلا أن اغلب معانيها تدل على مشاهد ليوم القيامة ولصور متعددة من وصف الجنة والنار فكانت الأفعال ماضية الشكل حاضرة المفهوم

٣- وفي استقرائنا الإحصائي لآيات القرآن الكريم وجدنا أكثر فعل يرد استعمال بصيغه المتعددة هو الفعل المضارع حيث نجد نسبة الأفعال التي حوت فعلين مضارعين متشابهين بواقع ٢٥٧ آية وفي وصفها نجد أغلبها تصويري لواقع المجتمع وربط قيمه وأمثاله بين الماضي والحاضر وتقريب ما هو غير مرئي او كائن بأسلوب متميز لا يمكن الإتيان بمثله وهذه هي الخصيصة الموجودة في القرآن الكريم حيث الإعجاز البلاغي والتعبير الفني الذي لا يمكن مجاراته

٤- ولو تتبعنا بقية الاستقراء في استخراج الأفعال المضارعة المتشابهة لوجدناها تصل بين الاثنين في الآية الواحدة وحتى الثلاثة عشر فعل وهذا التنوع كان ذو تنوع دلالي فلو تابعنا المعنى الدلالي لهذه الأفعال لوجدناها تتخذ من كل أحداث القرآن الكريم مسرحا لها فبين الترغيب والترهيب ووصف الأحداث الماضية وربطها بالحاضر وبين قصص الأولين والآخرين ووصف الرحمة والعذاب كانت تتنقل وتتعدد الأفعال المضارعة المتتابعة في الآيات القرآنية المتتابعة

٥- بعد الاستقراء الكامل لجميع آيات القرآن الكريم وجدنا ان فعل الأمر كان اقل الأفعال تتابع في السياقات القرآنية حيث وجدنا ان اعلي نسبة لورود فعل الأمر في فعلين متتابعين في الآية الواحدة بنسبة ٤٠ آية وجلها كانت في الوجوب والأحكام الشرعية وما يترتب على الإنسان من طاعة لربه والتزام بتعالمه

٦- وفي تتبعنا للأفعال الأمرية المتشابهة والمتنوعة في الآيات القرآنية نجد انها تتنوع بين الفعلين وتصل حتى أربعة أفعال في الآية الواحدة وجميعها تحمل الأمرية التي تدل على الوجوب والالتزام لمعظم الافعال التي أشار بها القرآن الكريم ولو تتبعنا الأثر الدلالي في أغلبها سنجدها

تبين الأمر الوجوبي الصادر من الأعلى إلى الأدنى أي من الله إلى عباده وأما طلب أمر كأن يكون بين الأنبياء والله سبحانه وتعالى أو عباده الصالحين وبذا نجد هناك ترابط معنوي بين الفعل الزمني والمفهوم الزمني في آيات القرآن الكريم حيث كان تعدد الافعال الزمنية تعدد للدلالات وآثارها في السياقات القرآنية

٧- تبين أن هذا الموضوع الجديد لم يدرس من قبل وأن (التتابع الفعلي في القرآن الكريم) يدل على خلود القرآن الكريم وعلى حيويته وتجدده لان الفعل في العربية يدل على الحدوث والتجدد ومن هنا فأن التتابع الفعلي في القرآن الكريم يعد ضربا من ضروب او وجه من وجوه الإعجاز القرآني

٨- تبين ان التتابع الفعلي المتشابه هو أكثر ورود في القرآن القرآني من غيره

٩- للسياق القرآني أثرا مهما في تتابع الأفعال ان كانت متشابهة او مختلفة او متشابكة وهذا يعطينا ان هذا السياق يعد قرينة ويعد ايضا قضية مهمة في توجيه هذا التتابع وبيان اثره في المعنى

١٠- بدا لنا ان المفسرين والذين وقفوا على النص القرآني تحليلا ودراسة او تفسيرا لم يقفوا على دلالة هذا التتابع الفعلي ومن هنا جاءت هذه الدراسة تبيان الدلالة لهذا النسق القرآني

١١- نجد إشارات وان كانت عجلى في تبيان هذا التتابع الفعلي في الكتب التي عنيت بالنظم القرآني ولاسيما كتاب دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني فقد ورد لفظ التتابع و تلاحق في هذا المدونة القيمة

١٢- الدعوة إلى دراسة التتابعات الفعلية في المدونات الاخرى مثلا مدونة نهج البلاغة ومدونة الصحيفة السجادية والصحيفة العلوية التي تعد من المدونات القيمة

١٣- بدا لنا ان في هذا الموضوع هو ان النظم القرآني او النسقية القرآنية هي التي تولد الدلالات وهذا دليل على ان للتابع اثرا مهما في تنوع الدلالات وتعددها ومن ثم الوصول قدر المستطاع الى الدلالة المرادة او القريبة من الفهم المطلوبة

١٤- ان القرآن الكريم معجز في تراكيبه ونسقيته وتتابعه الفعلي والدلالي ،

١٥- التتابعات الفعلية ان كانت متشابهة او مختلفة او متشابكة تولد ازمانا تكون متصلة بالفعل الوارد في النص القرآني وهذه التولدات في الازمان بلا شك تعطينا دلالات مهمة وان كانت قريبة او متوسطة او بعيدة زمنيا فتنوع الأزمان يدل على تنوع الأحداث والحقب

١٦- تبين لنا ان للزمن حضورا في هذه التتابعات الفعلية

١٧- واستجدت لنا من هذه الدراسة ان التتابع الفعلي تتابع منطقي وليس فوضويا او اعتباطيا والعياذ بالله ، فالتسلسلية و التراتبية والحكمية موجودة في هذا التتابع الفعلي على وفق الحكم الالهية وعلى وفق الدلالات المرادة من الخطاب

١٨- نلمح ان هنالك تدرج في الدلالات والتتابع الفعلي ، وهذا التدرج من الأدنى الى الأعلى مثلا او من الضعيف الى القوي او من غير المباشر الى المباشر له اثر في ايضاح المعنى المراد من النص القرآني

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد

واله الطيبين الطاهرين

المصادر

- أحكام القرآن - الجصاص ، الكتاب : أحكام القرآن ، المؤلف : أحمد بن علي الرازي الجصاص أبو بكر ، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ١٤٠٥ ، تحقيق : محمد الصادق قمحاوي ، عدد الأجزاء : ٥
- أحكام القرآن (الكيا هراسي) ،المؤلف : الكيا هراسى أبو الحسن على بن محمد ، (المعروف بالكيا هراسى) ،الناشر: دارلكتب العلمية ، مكان الطبع : بيروت ، سنة الطبع: ١٤٠٥ ق ، عدد الأجزاء : ٤ ، تحقيق : موسى محمد على ـ عزت عبده عطية
- أحكام القرآن للجصاص ، المؤلف : أحمد بن علي المكني بأبي بكر الرازي الجصاص الحنفي ، عدد الأجزاء : ٥ ، مصدر الكتاب : موقع الإسلام، http://www.al islam.com
- الاحكام في اصول الاحكام ، الامدي ، تحقيق العلامة عبد الرزاق عفيفي .
- إحياء النحو ، ابراهيم مصطفى ، مطبعة لجنة التأليف والنشر ، ١٩٣٧م .
- اساس البلاغة ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، الناشر دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٩ه/١٩٩٨م .
- اساس البلاغة ، محمود بن عمر الزمخشري (ت. ٥٣٨ه-١١٤٣م) ، بيروت ، دار صادر ، ط١ ، ١٤١٢ه-١٩٩٢م .
- الاصول في النحو ، ابو بكر محمد بن سهل النحوي البغدادي (ابن السراج) (ت.٣١٦ه) ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ط٣ ، ١٤٠٨ه-١٩٨٨م .
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، المؤلف : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) ، الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان ، الطبعة : ١٤١٥ هـ- ١٩٩٥ مـ ، مصدر الكتاب : موقع مكتبة المدينة الرقمية http://www.raqamiya.org

- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، تأليف:محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي ١٣٩٣ هـ ، الناشر: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان ١٤١٥ هـ- ١٩٩٥ م
- الاقوال في القرآن
- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل (تفسير الأمثل) ، الموقع الرسمي للمؤلف : http://www.makaremshirazi-org/books/arabic.htm
- الامثل في تفسير كتابِ اللهِ المُنزَل ، المؤلف :الشَيخ نَاصِر مَكارم الشِيرازي ، عدد الأجزاء :٢٠ ، مصدر الكتاب :الموقع الرسمي للمؤلف http://www.makaremshirazi.org/books/arabic.htm
- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، كمال الدين ابو البركات الانباري ، عبد الرحمن محمد بن سعيد الانباري (ت.٥٧٧ه) ، ط٤ ، دار احياء التراث العربي ، ١٩٦١م .
- إيجاز البيان عن معاني القرآن ، المؤلف : بيان الحق محمود بن أبى الحسن النيسابورى الغزنوى ، الناشر : دار الغرب الإسلامى ، مكان الطبع : بيروت ، سنة الطبع : ١٤١٥ ق ، المحقق : الدكتور / حنيف بن حسن القاسمى
- أيسر التفاسير لكلام العالي القدير ، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر ابو بكر الجزائري ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية ، ط٥ ، موقع مكتبة المدينة الرقمية ، ١٤٢٤ه/٢٠٠٣م .
- أيسر التفاسير، المؤلف : أبو بكر الجزائري ، عدد الأجزاء : ٤ ، مصدر الكتاب : موقع التفاسير http://www.altafsir.com
- الايضاح في علل النحو ، ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت.٣٣٩ه) ، تحقيق د. مازن المبارك ، ط٥ ، دار النفائس ، بيروت ، ١٩٨٦م .
- بحر العلوم ، السمرقندي ، مصدر الكتاب : موقع التفاسير http://www.altafsir.com
- البحر المحيط في التفسير ، اثير الدين ابي عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الشهير بأبي حيان الاندلسي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٢٦ه/٢٠٠٥م .

- البحر المديد ، احمد بن محمد المهدي بن عجيبة الحسني الادريسي الشاذلي الفاسي ابو العباس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٢٣ه/٢٠٠٢م .
- بديع القرآن ، ابن ابي الاصبع المصري ، تحقيق الدكتور احمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٣٠ه/٢٠١٠م .
- بيان المعاني ، ملا حويش آل غازي عبد القادر ، مطبعة الترقي ، دمشق.
- البيان في تفسير القرآن ، السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي ، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط٤ ، ١٣٩٥ه/١٩٧٥م .
- تاج العروس من جواهر القاموس:الزبيدي (ت:١٢٠٥ه)،تحقيق: مجموعة من المحققين،الناشر،دار الهداية،الكويت،الطبعة: الثانية،(د.ت).
- التبيان في تفسير القرآن ، المؤلف :شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق وتصحيح : أحمد حبيب قصير العاملي ، عدد الأجزاء :١٠ أجزاء ، مصدر الكتاب : موقع الجامعة الاسلامية islam.net/uofislam/maktaba/Qran/kotob.htm http://www.u-of-
- التبيان في تفسير القرآن ، ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق احمد حبيب قصي العاملي ، موقع الجامعة الاسلامية .
- تبيين القرآن ، المؤلف :آية الله العظمى الامام السيد محمد الحسيني الشيرازي ، الناشر : مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر ، الطبعة : الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٣
- التحرير والتنوير – الطبعة التونسية ، محمد الطاهر بن عاشور ، دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس ، ١٩٩٧ .
- التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد في تفسير الكتاب المجيد) ، ابن عاشور (ت.١٣٩٣ه) ، الناشر الدار التونسية ، تونس ، ١٩٨٤م .
- التحرير والتنوير ، المؤلف : ابن عاشور ، عدد الأجزاء : ١٠ ، مصدر الكتاب : موقع التفاسير http://www.altafsir.com

- التسهيل لعلوم التنزيل ، محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي ، سنة الولادة / سنة الوفاة ٧٤١هـ ، تحقيق ،الناشر دار الكتاب العربي ، سنة النشر ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م ، مكان النشر لبنان ، عدد الأجزاء ٤
- التعريفات ، السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت.٨١٦ه) ، ضبطه وفهرسه محمد بن عبد الحكيم القاضي ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ودار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٤١١ه/١٩٩١م .
- تفسير ابن عجيبة ، ابن عجيبة ، عدد الأجزاء : ٤ ، مصدر الكتاب : موقع التفاسير http://www.altafsir.com
- تفسير ابي السعود ، (ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم) ، محمد بن محمد العمادي ابو السعود ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .
- التفسير الأصفى ، المؤلف : الفيض الكاشاني ، عدد الأجزاء : ٢
- تفسير الأعقم ، المؤلف : الأعقم – زيدي ، مصدر الكتاب : موقع التفاسير http://www.altafsir.com
- تفسير البحر المحيط ـ موافق للمطبوع ، المؤلف : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي دار النشر : دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ، الطبعة : الأولى ، عدد الأجزاء / ٨ ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض ، شارك في التحقيق ١) د.زكريا عبد المجيد النوقي٢) د.أحمد النجولي الجمل
- تفسير البحر المحيط ، المؤلف : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان ، عدد الأجزاء : ٩ ، مصدر الكتاب : موقع التفاسير http://www.altafsir.com
- تفسير البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، سنة الولادة ٦٥٤هـ/ سنة الوفاة ٧٤٥هـ ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق ١)د.زكريا عبد المجيد النوقي ٢) د.أحمد النجولي الجمل ، الناشر دار الكتب العلمية ، سنة النشر ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م ، مكان النشر لبنان/ بيروت ، عدد الأجزاء ٩
- تفسير البيضاوي ، البيضاوي ، دار الفكر ، بيروت .
- تفسير البيضاوي ، دار الفكر ، بيروت .

- تفسير الثعلبي ، ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري (ت.٤٢٧ه/١٠٣٥م) ، تحقيق الإمام ابي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق الاستاذ نظير الساعدي ، الناشر دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٢ه-٢٠٠٢م .
- التفسير الحديث (علي ترتيب النزول) ، المؤلف : أبو يعقوب السجستاني محمد عزة دروزة ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية ، مكان الطبع : القاهرة ، سنة الطبع : ١٣٨٣ ق ، تفسير علي حسب نزول السور ، عدد الأجزاء : ١٠
- تفسير الشيخ المراغي ، احمد مصطفى المراغي ، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر .
- التفسير الصافي ، الفيض الكاشاني ، عدد الاجزاء ٥
- تفسير الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي ، ابو جعفر الطبري (٢٢٤-٣١٠ه) ، المحقق احمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢٠ه-٢٠٠٠م ، مصدر الكتاب موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .
- تفسير القرآن العظيم ، المؤلف : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [٧٠٠ -٧٧٤ هـ] ، المحقق : سامي بن محمد سلامة ، الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة : الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م ، عدد الأجزاء : ٨ ، مصدر الكتاب : موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف www.qurancomplex.com
- تفسير القرآن العظيم ، المؤلف : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى : ٧٧٤هـ) ، المحقق : محمود حسن ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة : الطبعة الجديدة ١٤١٤هـ/١٩٩٤م ، مصدر الكتاب : موقع مكتبة المدينة الرقمية http://www.raqamiya.org
- التفسير القرآني للقرآن ، عبد الكريم الخطيب .
- تفسير القرطبي ، موقع يعسوب
- التفسير الكبير او مفاتيح الغيب ، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي (ت.٦٠٤) ، الناشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١ه/٢٠٠٠م .

- تفسير الماوردى) النكت والعيون ، موافق للمطبوع ، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - عدد الأجزاء / ٦ ، تحقيق : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم
- تفسير الماوردي – النكت والعيون ، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، تحقيق السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم .
- التفسير المظهري
- تفسير المنار ، المؤلف : محمد رشيد بن علي رضا (المتوفى : ١٣٥٤هـ) ،الناشر : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سنة النشر : ١٩٩٠ م ، عدد الأجزاء : ١٢ جزءا
- التفسير المنير فى العقيدة والشريعة والمنهج ، المؤلف : وهبة بن مصطفى الزحيلى ، الناشر : دار الفكر المعاصر ، مكان الطبع : بيروت دمشق ، سنة الطبع : ١٤١٨ ق
- تفسير الميزان ، العلامة الطباطبائي ، موقع الكوثر : http://www.al-kawthar.com/maktaba/list2-htm
- التفسير الميسر ، المؤلف : مجموعة من العلماء - عدد من أساتذة التفسير تحت إشراف الدكتور عبد الله بن عبد ، المحسن التركي ، عدد الأجزاء : ١ ، مصدر الكتاب : موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف http://www.qurancomplex.com
- تفسير النيسابوري ، النيسابوري ، موقع التفاسير : http://www.altafsir.com
- تفسير النيسابوري ، موقع التفاسير http://www.altafsir.com.
- تفسير الواحدي – الوجيز ، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، علي بن احمد الواحدي ابو الحسن .
- التفسير الواضح ، المؤلف : الدكتور / محمد محمود حجازى ، عدد الأجزاء : ٣
- التفسير الواضح ، محمد محمود حجازي .
- التفسير الوسيط ، المؤلف : وهبة بن مصطفى الزحيلى ، الناشر : دار الفكر ، مكان الطبع : دمشق ، سنة الطبع: ١٤٢٢ ق
- التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، د. محمد سيد طنطاوي (شيخ الأزهر) .

- تفسير مجمع البيان ، امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطوسي ، المجمع العالمي لأهل البيت .
- تفسير مجمع البيان ، أمين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطوسي ، المجمع العالمي لأهل البيت : http://www.ahl-ul-bayt.org/finallib/indexarabic.htm
- تفسير معنى الكلمات
- تفسير نور الثقلين
- تفسير القرآن العظيم ، شهرة الكتاب: تفسير ابن كثير ، المؤلف : عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، شهرته : ابن كثير ، المحقق : مصطفى السيد محمد + محمد السيد رشاد + محمد فضل العجماوي + علي أحمد عبد الباقي ، دار النشر : مؤسسة قرطبة + مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، البلد : الجيزة ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : ١٤١٢هـ ، ٢٠٠٠م ، عدد الأجزاء : ١٤
- تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي ، الدكتورة بمنى العبد ، دار الفارابي ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٠م .
- التلاحق في نهج البلاغة ، مستوياته – وظائفه – خصائصه ، اطروحة دكتوراه ، فاتن فاضل ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ١٤٣٦ه/٢٠١٥م .
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، المؤلف : عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي ، المحقق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م ، عدد الأجزاء : ١ ، مصدر الكتاب : موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف www.qurancomplex.com
- الثلثان الأخيران من الثمرات
- جامع البيان في تأويل القرآن ، المؤلف : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، [٢٢٤ - ٣١٠ هـ] ، المحقق : أحمد محمد شاكر ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، عدد الأجزاء : ٢٤ ، مصدر الكتاب : موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف www.qurancomplex.com

- جامع البيان في تفسير القرآن للطبري ، المؤلف : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، (٢٢٤ - ٣١٠) ، المحقق : مكتب التحقيق بدار هجر ، الناشر : دار هجر.
- الجامع لأحكام القرآن ، المؤلف : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١ هـ) ، المحقق : هشام سمير البخاري ، الناشر : دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية ، الطبعة : ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م ، مصدر الكتاب : موقع مكتبة المدينة الرقمية http://www.raqamiya.org
- الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي (ت.٦٧١ه) ، تحقيق هشام سهير البخاري ، دار عالم الكتب ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٣ه/٢٠٠٣م ، مصدر الكتاب موقع مكتبة المدينة الرقمية .
- جمهرة اللغة ، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي (ت.٣٢١ه) ، تحقيق رمزي منير بعلبكي ، الناشر دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م .
- جواهر الاحسان في تفسير القرآن ،
- حاشية القزويني على القوانين ، السيد علي القزويني ، بهامش القوانين ، طبع الحجر بايران ، د.ت .
- الخصائص ، ابو الفتح عثمان بن جني (ت.٣٩٢ه) ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، ١٣٧١ه/١٩٥٢م .
- الدر المصون في علم الكتاب المكنون ، المؤلف : أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى : ٧٥٦هـ)
- الدر المصون في علم الكتاب المكنون ، احمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت.٧٥٦ه) .
- الدر المنثور - السيوطي ، الكتاب : الدر المنثور ، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي ، الناشر : دار الفكر - بيروت ، ١٩٩٣ . عدد الأجزاء : ٨
- الدر المنثور ، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٣ .
- الدر المنثور في التأويل بالمأثور ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، عدد الأجزاء : ٨ ، مصدر الكتاب : موقع التفاسير http://www.altafsir.com

- الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، د. علي جابر المنصوري ، ط١ ، مطبعة الجامعة ، بغداد ، ١٩٨٤م .
- دلائل الاعجاز ، ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت.٤٧١ه او ٤٧١ه) ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة – مصر ، ط٥ ، ٢٠٠٤م .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي ، سنة الولادة / سنة الوفاة ١٢٧٠هـ ، تحقيق ، الناشر دار إحياء التراث العربي ، سنة النشر ، مكان النشر بيروت ، عدد الأجزاء ٣٠
- سر الفصاحة ، عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي (ت.٤٦٦ه) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٠٢ه-١٩٨٢م .
- شرح الرضي على الكافية ، محمد بن الحسين الرضي الاستربادي (ت.٦٨٦ه) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥م ، وتعليق يوسف حسن عمر ، ط٢ ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، ايران ، ١٣٩٨ه/١٩٧٨م .
- شرح الكلمات وما ترشد إليه الآيات ، المؤلف : الشيخ محمد غازي الدروبي ، وهو من الطلاب القدامى للشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - عندما كان في دمشق . ، واعتمد في تفسير كلمات القرآن على الرجوع إلى مصادر الأحاديث الصحيحة وفق منهج أهل السنة والجماعة .
- الشرح المفصل ، موفق الدين بن يعش (ت.٦٤٣ه) ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ، د.ت .
- شرح المفصل ، موفق الدين بن يعيش النحوي (ت.٦٤٣ه) ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ، د.ت .
- شرح عقود الجمان في المعاني والبيان ، السيوطي (ت.٩١١ه) ، تحقيق د. ابراهيم محمد الحمداني ، د. امين لقمان الحبار ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠١١م .
- شرح كافية ابن الحاجب ، وهو الكتاب المسمى الفوائد الضيائية ، نور الدين عبد الرحمن الجامي ، دراسة وتحقيق د. اسامة طه الرفاعي ، ط١ ، دار الافاق العربية ، القاهرة ، ١٤٢٣ه/٢٠٠٣م .
- الصاحبي في فقه اللغة ، ابن فارس ، موقع الوراق http://www.alwarrq.com

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري (ت. ٣٩٣ه) ، تحقيق احمد عبد الغفور عطار ، الناشر دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ط٤ ، ١٤٠٧ه/١٩٨٧م .
- صفوة التفاسير ـ للصابونى ، المؤلف : سماحة الشيخ / محمد علي الصابوني ، عدد الأجزاء / ٣ ، التعريف بالكتاب ومؤلفه ، تفسير القران الكريم ، جامع بين المأثور والمعقول ، مستمد من أوثق كتب التفسير (الطبري ، الكشاف ، القرطبي ، الآلوسي ، ابن كثير ،البحر المحيط) وغيرها بأسلوب ميسر ، وتنظيم حديث ، مع العناية بالوجوه البيانية واللغوية ، المجلد الأول : تأليف : سماحة الشيخ / محمد علي الصابوني ، الأستاذ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة - جامعة الملك عبد العزيز ، دار الصابوني .
- الطبعة : الأولى ، عدد الأجزاء : ٢٦
- الطعن في القرآن الكريم و الرد على الطاعنين في القرن الرابع عشر الهجري ، المؤلف عبدالمحسن بن زبن بن متعب المطيري ، الناشر : رسالة لنيل درجة الدكتوراة من كلية دار العلوم ، مصدر الكتاب : موقع مركز الكتب الإلكترونية
- عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح ، السبكي (ت.٧٧٣ه) ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، الناشر المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٣ه/٢٠٠٣م .
- عصر البنيوية ، اديثكريزويل ، ترجمة الدكتور جابر عصفور ، دار سعاد الصباح ، الكويت ، ط١ ، ١٩٩٣م .
- عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الالفاظ ، ابو العباس شهاب الدين احمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت.٧٥٦ه) ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، الناشر دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤١٧ه/١٩٩٦م .
- العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي (ت : ١٧٠ ه) تحقيق : د. مهدي المخزومي ، د. ابراهيم السامرائي ، الناشر : دار ومكتبة الهلال ، (د.م)،(د.ت)،(د.ط)
- فتح الباري ، ابن حجر احمد بن علي حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٩ ، تحقيق احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي .
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت.١٢٥٠) دار الفكر ، بيروت .

- الفعل زمانه وأبنيته ، د. ابراهيم السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، بغداد ، ١٤٠٠ه/١٩٨٠م .
- الفعل والزمن ، د. عصام نور الدين ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٤م .
- فقه القرآن ، المؤلف : قطب الدين الراوندي ، المحقق : السيد احمد الحسينى باهتمام السيد محمود المرعشي ، الناشر : مكتبه آيه الله العظمى النجفي المرعشي ، الطبعة : مطبعه الولاية - قم التاريخ : ١٤٠٥ ، الطبعة الثانيه ، عدد الأجزاء : ٢ ،مصدر الكتاب : www.al-kawthar.com/maktaba
- فقه اللغة ، الثعالبي ، موقع الوراق : http://www.alwarraq.com.
- الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية ، نعمة الله بن محمود نعمة الله النخجواني ، الناشر : دار ركابى للنشر ، مصر ، سنة الطبع : ١٩٩٩ م
- في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث ، د. مهدي المخزومي ، ط١ ، شركة ومطبعة البابي الحلبي ، مصر ، ١٩٦٦م .
- في النحو العربي نقد وتوجيه ، د. مهدي المخزومي ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، ١٩٦٤م .
- في ظلال القرآن ، المؤلف : سيد قطب ، مصدر الكتاب : موقع التفاسير http://www.altafsir.com
- القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروز الآبادي (ت.٨١٧ه-١٤١٥م)، اعداد وتقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي ، بيروت ، دار احياء التراث العربي ، ط١ ، ج٢ ، ١٤١٧ه-١٩٩٧م .
- الكامل في اللغة والادب ، المبردات (٣٨٥ه) ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، الناشر دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤١٧ه/١٩٩٧م .
- الكتاب ، سيبويه ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت.١٨٠ه) ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، ط٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٨ه/١٩٨٨م .
- كتاب التعريفات،الجرجاني (ت:٨١٦ه)،تحقيق:ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، الطبعة:الأولى، ١٤٠٣ه - ١٩٨٣م .

- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: ١١٥٨ه)،تقديم وإشراف ومراجع، د. رفيق العجم تحقيق، د. علي دحروج،نقل النص الفارسي إلى العربية، د. عبد الله الخالدي،الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني،الناشر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة:الأولى، ١٩٩٦م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ابو القاسم محمد بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، تحقيق عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- الكشف والبيان ـ موافق للمطبوع ، المؤلف: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م ، الطبعة : الأولى ، عدد الأجزاء / ١٠ ، تحقيق : الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي
- الكشف والبيان ، ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط١ ، تحقيق الإمام ابي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق الاستاذ نظير الساعدي ، ١٤٢٢ه/٢٠٠٢م .
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، المؤلف : أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبى النيسابورى ، الناشر: دار إحياء التراث العربي ، مكان الطبع : بيروت ، سنة الطبع: ١٤٢٢ ق
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، ايوب بن موسى الحسين الكفوي ، ابو البقاء الحنفي (ت.١٠٩٤ه) ، تحقيق عدنان درويش – محمد المصري ، الناشر مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٨م .
- اللباب في علوم الكتاب ، ابو خمص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، تحقيق عادل احمد الموجود والشيخ علي محمد عوض ، ١٤١٩ه/١٩٩٨م .
- لسان العرب ، ابن منظور ، الناشر دار صادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤ه.
- لسان العرب ، محمد بن منظور الافريقي (ت.٧١١ه-١٣١١م) ، بيروت ، دار احياء التراث العربي ، ط١ ، ج١٤ ، ١٤١٦ه-١٩٩٦م .

- لطائف الإشارات ، عبد الكريم بن هوازن القشيرى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، تحقيق : إبراهيم بسيونى
- اللغة العربية معناها ومبناها ، تمام حسان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٣م .
- المثل السائر في ادب الكتاب والشاعر ، ابو الفتح ضياء الدين نصير الله بن عبد الكريم بن الاثير الموصلي (ت.٦٣٧ه) ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٥ه/١٩٩٥م.
- مجلة المنار ، محمد رشيد رضا ، المجلد ٣٠ .
- المحرر الوجيز ، المؤلف : أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن ابن تمام بن عطية المحاربي ، عدد الأجزاء : ٥ ، مصدر الكتاب : موقع التفاسير http://www.altafsir.com
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، سنة الولادة / سنة الوفاة ٥٤٦هـ ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد ، الناشر دار الكتب العلمية ، سنة النشر ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م ، مكان النشر لبنان ، عدد الأجزاء ٥
- المحكم والمحيط الاعظم ، ابو الحسن علي بن سيده (ت.٤٥٨ه) ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، الناشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢١ه/٢٠٠٠م .
- مختار الصحاح، الرازي،(ت:٦٦٦ه)،تحقيق، يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية ، الدار النموذجية ، بيروت، صيدا ، طبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- مراح لبيد لكشف معنى القرآن مجييد ، المؤلف : محمد بن عمر نووي الجاوي البنتني إقليما ، التناري بلدا ، الناشر: دار الكتب العلمية ، مكان الطبع : بيروت ، سنة الطبع : ١٤١٧ ق ، عدد الأجزاء : ٢ ، تحقيق : محمد أمين الصناوى
- معاني النحو ، د. فاضل صالح السامرائي ، ط٢ ، بيت الحكمة ، بغداد ، ١٩٨٩م .
- معجم اللغة المعاصرة، أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر، عالم الكتب، الطبعة:الأولى،١٤٢٩ ه - ٢٠٠٨ م،(د.م).
- المعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى وآخرون ، استانبول ، المكتبة الاسلامية ، ط١ ، ج٢ ، ١٣٩٢ه-١٩٧٢م .

- مفاتيح الغيب ، المؤلف : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي ، عدد الأجزاء : ١١ ، مصدر الكتاب : موقع التفاسير http://www.altafsir.com
- مفاتيح الغيب ، الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١ه/٢٠٠٠م ، ط١ .
- مفاهيم القرآن ، المؤلف : العلاّمة جعفر السبحاني ، المحقق :جعفر الهادي ، عدد الأجزاء : ١ و٢ و٤ و١٠
- المفردات في غريب القرآن، بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢ه)،تحقيق: صفوان عدنان الداودي،الناشر،دار القلم، الدار الشامية،دمشق بيروت،الطبعة: الأولى ، ١٤١٢ ه.
- المفصل في علم العربية ، ابو القاسم الزمخشري ، دار الجيل ، بيروت ، د.ت .
- من اسرار اللغة ، د. ابراهيم انيس ، ط٤ ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٣م .
- من اسرار اللغة ، د. ابراهيم انيس ، ط٤ ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٢م .
- من لا يحضره القصية ، الشيخ الجليل الاقدم الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت.٣٨١) .
- منهاج البلغاء وسراج الادباء ، ابو الحسن حازم القرطاجي ، تحقيق وتقديم محمد الحبيب بن الخوجة ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت – لبنان ، ط٤ ، ٢٠٠٧ .
- الموسوعة القرآنية
- الميزان في تفسير القرآن ، العلامة الطباطبائي ، موقع الكوثر : http://www.alkawthar.com/maktaba/list2.htm
- نحو التيسير ، د. احمد عبد الستار الجواري ، من مطبوعات جمعية العلوم والثقافة ، ١٣٨٢ه/١٩٦٢م .
- نحو الفعل ، د. احمد عبد الستار الجواري ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٣٩٤ه/١٩٧٤م .
- النحو الوافي مع ربطه بالاساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة ، عباس حسن ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت .

- نفحات القرآن ، المؤلف :آيةالله العظمي مكارم الشيرازي ، عدد الأجزاء :١٠ و ينقص هنا الجزء ٤ و٧
- النكت والعيون ، المؤلف : أبوالحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي ، مصدر الكتاب : موقع التفاسير http://www.altafsir.com
- همع الهوامع في شرح الجوامع ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت. ٩١١ه) ، تحقيق الدكتور عبد الحميد يوسف هنداوي ، المكتبة التوفيقية ، مصر ، د.ت ، د.ط .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع في علم العربية ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق وشرح د. عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، ١٣٩٧ه/١٩٧٧م .

المصادر

- اساس البلاغة ، محمود بن عمر الزمخشري (ت. ٥٣٨ه-١١٤٣م) ، بيروت ، دار صادر ، ط١ ، ١٤١٢ه-١٩٩٢م .
- لسان العرب ، محمد بن منظور الافريقي (ت.٧١١ه-١٣١١م) ، بيروت ، دار احياء التراث العربي ، ط١ ، ج١٤ ، ١٤١٦ه-١٩٩٦م .
- المعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى وآخرون ، استانبول ، المكتبة الاسلامية ، ط١ ، ج٢ ، ١٣٩٢ه-١٩٧٢م .
- القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروز الآبادي (ت.٨١٧ه-١٤١٥م)، اعداد وتقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي ، بيروت ، دار احياء التراث العربي ، ط١ ، ج٢ ، ١٤١٧ه-١٩٩٧م .
- الاصول في النحو ، ابو بكر محمد بن سهل النحوي البغدادي (ابن السراج) (ت.٣١٦ه) ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ط٣ ، ١٤٠٨ه-١٩٨٨م .
- سر الفصاحة ، عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي (ت.٤٦٦ه) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٠٢ه-١٩٨٢م .
- همع الهوامع في شرح الجوامع ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت. ٩١١ه) ، تحقيق الدكتور عبد الحميد يوسف هنداوي ، المكتبة التوفيقية ، مصر ، د.ت ، د.ط .
- منهاج البلغاء وسراج الادباء ، ابو الحسن حازم القرطاجي ، تحقيق وتقديم محمد الحبيب بن الخوجة ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت – لبنان ، ط٤ ، ٢٠٠٧ .
- بديع القرآن ، ابن ابي الاصبع المصري ، تحقيق الدكتور احمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٣٠ه/٢٠١٠م .
- تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي ، الدكتورة بمنى العبد ، دار الفارابي ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٠م .

- دلائل الاعجاز ، ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت.٤٧١ه او ٤٧١ه) ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة – مصر ، ط٥ ، ٢٠٠٤م .
- المثل السائر في ادب الكتاب والشاعر ، ابو الفتح ضياء الدين نصير الله بن عبد الكريم بن الاثير الموصلي (ت.٦٣٧ه) ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٥ه/١٩٩٥م.
- عصر البنيوية ، اديثكريزويل ، ترجمة الدكتور جابر عصفور ، دار سعاد الصباح ، الكويت ، ط١ ، ١٩٩٣م .
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، ايوب بن موسى الحسين الكفوي ، ابو البقاء الحنفي (ت.١٠٩٤ه) ، تحقيق عدنان درويش – محمد المصري ، الناشر مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٨م .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري (ت. ٣٩٣ه) ، تحقيق احمد عبد الغفور عطار ، الناشر دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ط٤ ، ١٤٠٧ه/١٩٨٧م .
- لسان العرب ، ابن منظور ، الناشر دار صادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤ه.
- اساس البلاغة ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، الناشر دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٩ه/١٩٩٨م .
- عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الالفاظ ، ابو العباس شهاب الدين احمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت.٧٥٦ه) ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، الناشر دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤١٧ه/١٩٩٦م .
- جمهرة اللغة ، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي (ت.٣٢١ه) ، تحقيق رمزي منير بعلبكي ، الناشر دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م .
- التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد في تفسير الكتاب المجيد) ، ابن عاشور (ت.١٣٩٣ه) ، الناشر الدار التونسية ، تونس ، ١٩٨٤م .

- التلاحق في نهج البلاغة ، مستوياته – وظائفه – خصائصه ، اطروحة دكتوراه ، فاتن فاضل ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ١٤٣٦ه/٢٠١٥م .
- المحكم والمحيط الاعظم ، ابو الحسن علي بن سيده (ت.٤٥٨ه) ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، الناشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢١ه/٢٠٠٠م .
- الشرح المفصل ، موفق الدين بن يعش (ت.٦٤٣ه) ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ، د.ت .
- الكتاب ، سيبويه ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت.١٨٠ه) ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، ط٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٨ه/١٩٨٨م .
- الايضاح في علل النحو ، ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت.٣٣٩ه) ، تحقيق د. مازن المبارك ، ط٥ ، دار النفائس ، بيروت ، ١٩٨٦م .
- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، كمال الدين ابو البركات الانباري ، عبد الرحمن محمد بن سعيد الانباري (ت.٥٧٧ه) ، ط٤ ، دار احياء التراث العربي ، ١٩٦١م .
- في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث ، د. مهدي المخزومي ، ط١ ، شركة ومطبعة البابي الحلبي ، مصر ، ١٩٦٦م .
- في النحو العربي نقد وتوجيه ، د. مهدي المخزومي ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، ١٩٦٤م .
- الفعل زمانه وأبنيته ، د. ابراهيم السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، بغداد ، ١٤٠٠ه/١٩٨٠م .
- اللغة العربية معناها ومبناها ، تمام حسان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٣م .
- من اسرار اللغة ، د. ابراهيم انيس ، ط٤ ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٣م .
- نحو الفعل ، د. احمد عبد الستار الجواري ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٣٩٤ه/١٩٧٤م .
- الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، د. علي جابر المنصوري ، ط١ ، مطبعة الجامعة ، بغداد ، ١٩٨٤م .

- الفعل والزمن ، د. عصام نور الدين ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٤م .
- البحر المحيط في التفسير ، اثير الدين ابي عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الشهير بأبي حيان الاندلسي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٢٦ه/٢٠٠٥م .
- التعريفات ، السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت.٨١٦ه) ، ضبطه وفهرسه محمد بن عبد الحكيم القاضي ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ودار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٤١١ه/١٩٩١م .
- النحو الوافي مع ربطه بالاساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة ، عباس حسن ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع في علم العربية ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق وشرح د. عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، ١٣٩٧ه/١٩٧٧م .
- الخصائص ، ابو الفتح عثمان بن جني (ت.٣٩٢ه) ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، ١٣٧١ه/١٩٥٢م .
- المفصل في علم العربية ، ابو القاسم الزمخشري ، دار الجيل ، بيروت ، د.ت .
- إحياء النحو ، ابراهيم مصطفى ، مطبعة لجنة التأليف والنشر ، ١٩٣٧م .
- شرح المفصل ، موفق الدين بن يعيش النحوي (ت.٦٤٣ه) ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ، د.ت .
- حاشية القزويني على القوانين ، السيد علي القزويني ، بهامش القوانين ، طبع الحجر بايران ، د.ت .
- شرح الرضي على الكافية ، محمد بن الحسين الرضي الاستربادي (ت.٦٨٦ه) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥م ، وتعليق يوسف حسن عمر ، ط٢ ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، ايران ، ١٣٩٨ه/١٩٧٨م .
- شرح كافية ابن الحاجب ، وهو الكتاب المسمى الفوائد الضيائية ، نور الدين عبد الرحمن الجامي ، دراسة وتحقيق د. اسامة طه الرفاعي ، ط١ ، دار الافاق العربية ، القاهرة ، ١٤٢٣ه/٢٠٠٣م .
- من اسرار اللغة ، د. ابراهيم انيس ، ط٤ ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٢م .

- نحو التيسير ، د. احمد عبد الستار الجواري ، من مطبوعات جمعية العلوم والثقافة ، ١٣٨٢ه/١٩٦٢م .
- معاني النحو ، د. فاضل صالح السامرائي ، ط٢ ، بيت الحكمة ، بغداد ، ١٩٨٩م .
- الكامل في اللغة والادب ، المبردات (٣٨٥ه) ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، الناشر دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤١٧ه/١٩٩٧م .
- عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح ، السبكي (ت.٧٧٣ه) ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، الناشر المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٣ه/٢٠٠٣م .
- شرح عقود الجمان في المعاني والبيان ، السيوطي (ت.٩١١ه) ، تحقيق د. ابراهيم محمد الحمداني ، د. امين لقمان الحبار ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠١١م .
- تفسير الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي ، ابو جعفر الطبري (٢٢٤-٣١٠ه) ، المحقق احمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢٠ه-٢٠٠٠م ، مصدر الكتاب موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .
- البيان في تفسير القرآن ، السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي ، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط٤ ، ١٣٩٥ه/١٩٧٥م .
- تفسير مجمع البيان ، امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطوسي ، المجمع العالمي لأهل البيت .
- مفاتيح الغيب ، الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١ه/٢٠٠٠م ، ط١ .
- الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي (ت.٦٧١ه) ، تحقيق هشام سهير البخاري ، دار عالم الكتب ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٣ه/٢٠٠٣م ، مصدر الكتاب موقع مكتبة المدينة الرقمية .
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت.١٢٥٠) دار الفكر ، بيروت .

- تفسير النيسابوري ، موقع التفاسير http://www.altafsir.com.
- فتح الباري ، ابن حجر احمد بن علي حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٩ ، تحقيق احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي .
- مجلة المنار ، محمد رشيد رضا ، المجلد ٣٠ .
- تفسير الشيخ المراغي ، احمد مصطفى المراغي ، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر .
- تفسير الثعلبي ، ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري (ت.٤٢٧ه/١٠٣٥م) ، تحقيق الإمام ابي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق الاستاذ نظير الساعدي ، الناشر دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٢ه-٢٠٠٢م .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ابو القاسم محمد بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، تحقيق عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- التفسير الكبير او مفاتيح الغيب ، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي (ت.٦٠٤) ، الناشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١ه/٢٠٠٠م .
- تفسير البيضاوي ، دار الفكر ، بيروت .
- اللباب في علوم الكتاب ، ابو خمص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، تحقيق عادل احمد الموجود والشيخ علي محمد عوض ، ١٤١٩ه/١٩٩٨م .
- البحر المديد ، احمد بن محمد المهدي بن عجيبة الحسني الادريسي الشاذلي الفاسي ابو العباس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٢٣ه/٢٠٠٢م .
- التحرير والتنوير – الطبعة التونسية ، محمد الطاهر بن عاشور ، دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس ، ١٩٩٧ .

- تفسير مجمع البيان ، أمين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطوسي ، المجمع العالمي لأهل البيت :
- http://www.ahl-ul-bayt.org/finallib/indexarabic.htm
- الميزان في تفسير القرآن ، العلامة الطباطبائي ، موقع الكوثر :
- http://www.alkawthar.com/maktaba/list2.htm
- من لا يحضره القصية ، الشيخ الجليل الاقدم الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت.٣٨١) .
- الاحكام في اصول الاحكام ، الامدي ، تحقيق العلامة عبد الرزاق عفيفي .
- الصاحبي في فقه اللغة ، ابن فارس ، موقع الوراق :
- http://www.alwarrq.com
- فقه اللغة ، الثعالبي ، موقع الوراق : http://www.alwarraq.com.
- الكشف والبيان ، ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط١ ، تحقيق الإمام ابي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق الاستاذ نظير الساعدي ، ١٤٢٢ه/٢٠٠٢م .
- تفسير النيسابوري ، النيسابوري ، موقع التفاسير :
- http://www.altafsir.com
- تفسير الماوردي – النكت والعيون ، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، تحقيق السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم .
- التبيان في تفسير القرآن ، ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق احمد حبيب قصي العاملي ، موقع الجامعة الاسلامية .
- تفسير الواحدي – الوجيز ، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، علي بن احمد الواحدي ابو الحسن .
- تفسير البيضاوي ، البيضاوي ، دار الفكر ، بيروت .
- بيان المعاني ، ملا حويش آل غازي عبد القادر ، مطبعة الترفي ، دمشق.

- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل (تفسير الأمثل) ، الموقع الرسمي للمؤلف : http://www.makaremshirazi-org/books/arabic.htm
- الدر المصون في علم الكتاب المكنون ، احمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت.٧٥٦ه) .
- تفسير الميزان ، العلامة الطباطبائي ، موقع الكوثر : http://www.al-kawthar.com/maktaba/list2-htm
- أيسر التفاسير لكلام العالي القدير ، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر ابو بكر الجزائري ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية ، ط٥ ، موقع مكتبة المدينة الرقمية ، ١٤٢٤ه/٢٠٠٣م .
- التفسير القرآني للقرآن ، عبد الكريم الخطيب .
- التفسير الواضح ، محمد محمود حجازي .
- الدر المنثور ، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٣ .
- التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، د. محمد سيد طنطاوي (شيخ الأزهر) .
- تفسير ابي السعود ، (ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم) ، محمد بن محمد العمادي ابو السعود ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .
- لطائف الإشارات ، عبد الكريم بن هوازن القشيرى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، تحقيق : إبراهيم بسيونى
- جواهر الاحسان في تفسير القرآن ،
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي ، سنة الولادة / سنة الوفاة ١٢٧٠هـ ، تحقيق ، الناشر دار إحياء التراث العربي ، سنة النشر ، مكان النشر بيروت ، عدد الأجزاء ٣٠
- بحر العلوم ، السمرقندي ، مصدر الكتاب : موقع التفاسير http://www.altafsir.com

- تفسير ابن عجيبة ، ابن عجيبة ، عدد الأجزاء : ٤ ، مصدر الكتاب : موقع التفاسير http://www.altafsir.com
- الدر المنثور في التأويل بالمأثور ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، عدد الأجزاء : ٨ ، مصدر الكتاب : موقع التفاسير http://www.altafsir.com

- الدر المنثور - السيوطي ، الكتاب : الدر المنثور ، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي ، الناشر : دار الفكر - بيروت ، ١٩٩٣ . عدد الأجزاء : ٨

- الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية ، نعمة الله بن محمود نعمة الله النخجواني ، الناشر : دار ركابى للنشر ، مصر ، سنة الطبع : ١٩٩٩ م

- تفسير الماوردى) النكت والعيون ، موافق للمطبوع ، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - عدد الأجزاء / ٦ ، تحقيق : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم

- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، تأليف:محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي ١٣٩٣ هـ ، الناشر: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان ١٤١٥ هـ- ١٩٩٥ م
- في ظلال القرآن ، المؤلف : سيد قطب ، مصدر الكتاب : موقع التفاسير http://www.altafsir.com
- النكت والعيون ، المؤلف : أبوالحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي ، مصدر الكتاب : موقع التفاسير http://www.altafsir.com

- الطعن في القرآن الكريم و الرد على الطاعنين في القرن الرابع عشر الهجري ، المؤلف عبدالمحسن بن زبن بن متعب المطيري ، الناشر : رسالة لنيل درجة الدكتوراة من كلية دار العلوم ، مصدر الكتاب : موقع مركز الكتب الإلكترونية
- نفحات القرآن ، المؤلف :آيةالله العظمي مكارم الشيرازي ، عدد الأجزاء :١٠ و ينقص هنا الجزء ٤ و٧
- أحكام القرآن - الجصاص ، الكتاب : أحكام القرآن ، المؤلف : أحمد بن علي الرازي الجصاص أبو بكر ، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ١٤٠٥ ، تحقيق : محمد الصادق قمحاوي ، عدد الأجزاء : ٥
- أحكام القرآن للجصاص ، المؤلف : أحمد بن علي المكني بأبي بكر الرازي الجصاص الحنفي ، عدد الأجزاء : ٥ ، مصدر الكتاب : موقع الإسلام، http://www.al islam.com
- أحكام القرآن (الكيا هراسي) ،المؤلف : الكيا هراسى أبو الحسن على بن محمد ، (المعروف بالكيا هراسى) ،الناشر: دارلكتب العلمية ، مكان الطبع : بيروت ، سنة الطبع: ١٤٠٥ ق ، عدد الأجزاء : ٤ ، تحقيق : موسى محمد على ـ عزت عبده عطية
- فقه القرآن ، المؤلف : قطب الدين الراوندي ، المحقق : السيد احمد الحسينى باهتمام السيد محمود المرعشي ، الناشر : مكتبه آيه الله العظمى النجفي المرعشي ، الطبعة : مطبعه الولاية - قم التاريخ : ١٤٠٥ ، الطبعة الثانيه ، عدد الأجزاء : ٢ ،مصدر الكتاب : www.al-kawthar.com/maktaba
- التبيان في تفسير القرآن ، المؤلف :شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق وتصحيح : أحمد حبيب قصير العاملي ، عدد الأجزاء :١٠ أجزاء ، مصدر الكتاب : موقع الجامعة الاسلامية islam.net/uofislam/maktaba/Qran/kotob.htm http://www.u-of-

- مراح لبيد لكشف معنى القرآن مجيد ، المؤلف : محمد بن عمر نووي الجاوي البنتني إقليما ، التناري بلدا ، الناشر: دار الكتب العلمية ، مكان الطبع : بيروت ، سنة الطبع : ١٤١٧ ق ، عدد الأجزاء : ٢ ، تحقيق : محمد أمين الصناوى

- التفسير الميسر ، المؤلف : مجموعة من العلماء - عدد من أساتذة التفسير تحت إشراف الدكتور عبد الله بن عبد ، المحسن التركي ، عدد الأجزاء : ١ ، مصدر الكتاب : موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف http://www.qurancomplex.com

- التفسير الحديث (علي ترتيب النزول) ، المؤلف : أبو يعقوب السجستاني محمد عزة دروزة ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية ، مكان الطبع : القاهرة ، سنة الطبع : ١٣٨٣ ق ، تفسير علي حسب نزول السور ، عدد الأجزاء : ١٠

- شرح الكلمات وما ترشد إليه الآيات ، المؤلف : الشيخ محمد غازي الدروبي ، وهو من الطلاب القدامى للشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - عندما كان في دمشق . ، واعتمد في تفسير كلمات القرآن على الرجوع إلى مصادر الأحاديث الصحيحة وفق منهج أهل السنة والجماعة .

- تفسير القرآن العظيم ، شهرة الكتاب: تفسير ابن كثير ، المؤلف : عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، شهرته : ابن كثير ، المحقق : مصطفى السيد محمد + محمد السيد رشاد + محمد فضل العجماوي + علي أحمد عبد الباقي ، دار النشر : مؤسسة قرطبة + مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، البلد : الجيزة ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : ١٤١٢هـ ، ٢٠٠٠م ، عدد الأجزاء : ١٤

- تفسير القرآن العظيم ، المؤلف : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [٧٠٠ -٧٧٤ هـ] ، المحقق : سامي بن محمد سلامة ، الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة : الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م ، عدد الأجزاء : ٨ ، مصدر الكتاب : موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف www.qurancomplex.com

- تفسير القرآن العظيم ، المؤلف : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى : ٧٧٤هـ) ، المحقق : محمود حسن ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة : الطبعة الجديدة ١٤١٤هـ/١٩٩٤م ، مصدر الكتاب : موقع مكتبة المدينة الرقمية http://www.raqamiya.org

- التسهيل لعلوم التنزيل ، محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي ، سنة الولادة / سنة الوفاة ٧٤١هـ ، تحقيق ،الناشر دار الكتاب العربي ، سنة النشر ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م ، مكان النشر لبنان ، عدد الأجزاء ٤

- تفسير معنى الكلمات

- تفسير البحر المحيط ـ موافق للمطبوع ، المؤلف : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي دار النشر : دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ، الطبعة : الأولى ، عدد الأجزاء / ٨ ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض ، شارك في التحقيق ١) د.زكريا عبد المجيد النوقي٢) د.أحمد النجولي الجمل

- تفسير البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، سنة الولادة ٦٥٤هـ/ سنة الوفاة ٧٤٥هـ ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي

محمد معوض، شارك في التحقيق ١)د.زكريا عبد المجيد النوقي ٢) د.أحمد النجولي الجمل ، الناشر دار الكتب العلمية ، سنة النشر ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م ، مكان النشر لبنان/ بيروت ، عدد الأجزاء ٩

- تفسير البحر المحيط ، المؤلف : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان ، عدد الأجزاء : ٩ ، مصدر الكتاب : موقع التفاسير http://www.altafsir.com

- العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي (ت : ١٧٠ ه) تحقيق : د. مهدي المخزومي ، د. ابراهيم السامرائي ، الناشر : دار ومكتبة الهلال ، (د.م)،(د.ت)،(د.ط)

- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: ١١٥٨ه)،تقديم وإشراف ومراجع، د. رفيق العجم تحقيق، د. علي دحروج،نقل النص الفارسي إلى العربية، د. عبد الله الخالدي،الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني،الناشر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة:الأولى، ١٩٩٦م.

- كتاب التعريفات،الجرجاني (ت:٨١٦ه)،تحقيق:ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، الطبعة:الأولى، ١٤٠٣ه - ١٩٨٣م .
- تاج العروس من جواهر القاموس:الزبيدي (ت:١٢٠٥ه)،تحقيق: مجموعة من المحققين،الناشر،دار الهداية،الكويت،الطبعة: الثانية،(د.ت).
- معجم اللغة المعاصرة، أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر، عالم الكتب، الطبعة:الأولى،١٤٢٩ ه - ٢٠٠٨ م،(د.م).

- إيجاز البيان عن معاني القرآن ، المؤلف : بيان الحق محمود بن أبى الحسن النيسابورى الغزنوى ، الناشر : دار الغرب الإسلامى ، مكان الطبع : بيروت ، سنة الطبع : ١٤١٥ ق ، المحقق : الدكتور / حنيف بن حسن القاسمى
- التفسير المظهري
- الدر المصون في علم الكتاب المكنون ، المؤلف : أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى : ٧٥٦هـ)
- الثلثان الأخيران من الثمرات
- تبيين القرآن ، المؤلف :آية الله العظمى الامام السيد محمد الحسيني الشيرازي ، الناشر : مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر ، الطبعة : الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٣
- التفسير الصافي ، الفيض الكاشاني ، عدد الاجزاء ٥
- التفسير الأصفى ، المؤلف : الفيض الكاشاني ، عدد الأجزاء : ٢
- جامع البيان في تأويل القرآن ، المؤلف : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، [٢٢٤ - ٣١٠ هـ] ، المحقق : أحمد محمد شاكر ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، عدد الأجزاء : ٢٤ ، مصدر الكتاب : موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف www.qurancomplex.com
- جامع البيان في تفسير القرآن للطبري ، المؤلف : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، (٢٢٤ - ٣١٠) ، المحقق : مكتب التحقيق بدار هجر ، الناشر : دار هجر.
- الطبعة : الأولى ، عدد الأجزاء : ٢٦
- أيسر التفاسير، المؤلف : أبو بكر الجزائري ، عدد الأجزاء : ٤ ، مصدر الكتاب : موقع التفاسير http://www.altafsir.com
- تفسير نور الثقلين
- مفاهيم القرآن ، المؤلف : العلاّمة جعفر السبحاني ، المحقق :جعفر الهادي ، عدد الأجزاء : ١ و٢ و٤ و١٠

- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، المؤلف : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) ، الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان ، الطبعة : ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ مـ ، مصدر الكتاب : موقع مكتبة المدينة الرقمية http://www.raqamiya.org
- تفسير القرطبي ، موقع يعسوب
- الجامع لأحكام القرآن ، المؤلف : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١ هـ) ، المحقق : هشام سمير البخاري ، الناشر : دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية ، الطبعة : ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م ، مصدر الكتاب : موقع مكتبة المدينة الرقمية http://www.raqamiya.org

- الامثل في تفسير كتابِ اللهِ المُنزَل ، المؤلف :الشَيخ نَاصِر مَكارم الشِيرازي ، عدد الأجزاء :٢٠ ، مصدر الكتاب :الموقع الرسمي للمؤلف http://www.makaremshirazi.org/books/arabic.htm

- التفسير المنير فى العقيدة والشريعة والمنهج ، المؤلف : وهبة بن مصطفى الزحيلى ، الناشر : دار الفكر المعاصر ، مكان الطبع : بيروت دمشق ، سنة الطبع : ١٤١٨ ق

- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، المؤلف : عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي ، المحقق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م ، عدد الأجزاء : ١ ، مصدر الكتاب : موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف www.qurancomplex.com

- تفسير الأعقم ، المؤلف : الأعقم – زيدي ، مصدر الكتاب : موقع التفاسير http://www.altafsir.com

- التفسير الوسيط ، المؤلف : وهبة بن مصطفى الزحيلى ، الناشر : دار الفكر ، مكان الطبع : دمشق ، سنة الطبع: ١٤٢٢ ق

- التفسير الواضح ، المؤلف : الدكتور / محمد محمود حجازى ، عدد الأجزاء : ٣
- الموسوعة القرآنية
- الكشف والبيان ـ موافق للمطبوع ، المؤلف: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م ، الطبعة : الأولى ، عدد الأجزاء / ١٠ ، تحقيق : الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، المؤلف : أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبى النيسابورى ، الناشر: دار إحياء التراث العربي ، مكان الطبع : بيروت ، سنة الطبع: ١٤٢٢ ق
- التحرير والتنوير ، المؤلف : ابن عاشور ، عدد الأجزاء : ١٠ ، مصدر الكتاب : موقع التفاسير http://www.altafsir.com
- مفاتيح الغيب ، المؤلف : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي ، عدد الأجزاء : ١١ ، مصدر الكتاب : موقع التفاسير http://www.altafsir.com
- المحرر الوجيز ، المؤلف : أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن ابن تمام بن عطية المحاربي ، عدد الأجزاء : ٥ ، مصدر الكتاب : موقع التفاسير http://www.altafsir.com
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، سنة الولادة / سنة الوفاة ٥٤٦هـ ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد ، الناشر دار الكتب العلمية ، سنة النشر ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م ، مكان النشر لبنان ، عدد الأجزاء ٥

- الاقوال في القرآن
- صفوة التفاسير ـ للصابونى ، المؤلف : سماحة الشيخ / محمد علي الصابوني ، عدد الأجزاء / ٣ ، التعريف بالكتاب ومؤلفه ، تفسير القران الكريم ، جامع بين المأثور والمعقول ، مستمد من أوثق كتب التفسير (الطبري ، الكشاف ، القرطبي ، الآلوسي ، ابن كثير ،البحر المحيط) وغيرها بأسلوب ميسر ، وتنظيم حديث ، مع العناية بالوجوه البيانية واللغوية ، المجلد الأول : تأليف : سماحة الشيخ / محمد علي الصابوني ، الأستاذ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة - جامعة الملك عبد العزيز ، دار الصابوني .
- تفسير المنار ، المؤلف : محمد رشيد بن علي رضا (المتوفى : ١٣٥٤هـ) ،الناشر : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سنة النشر : ١٩٩٠ م ، عدد الأجزاء : ١٢ جزءا
- المفردات في غريب القرآن، بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢ه)،تحقيق: صفوان عدنان الداودي،الناشر،دار القلم، الدار الشامية،دمشق بيروت،الطبعة: الأولى ، ١٤١٢ ه.
- مختار الصحاح، الرازي،(ت:٦٦٦ه)،تحقيق، يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية ، الدار النموذجية ، بيروت، صيدا ، طبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

Abstract:

The Qur’an is a miraculous word that is not from the words of mankind or from the words of the jinn. Therefore, the greatest black believed in it gradually, and thus became the largest Arabic book and the key to its sciences. As a result, a group of scholars appeared to devote themselves to preserving the Qur’an and studying it, and left us with a heritage that included a wealth of knowledge that fulfilled the requirements of its era and transcended it to later ages, until it became a key to studies for .many From Quran studies and others

That generations of scholars have learned from it and from the grace and grace of God Almighty that my study in the Holy Qur’an was tagged with (the sequences of the actual sequence in the Holy Qur’an) and that the nature of the subject of the study revolves in the patterns of the actual sequence, where all the verses of the Holy Qur’an were read verse by verse, in order to show In it, how the sequences in each verse studied, studying these models is a semantic study in the light of the books of interpretation, adopting the method of selection for each of these patterns after the counting and checking of all successive verbs in the Holy Qur'an. Balanced in the number of pages, and the main reason for this is due to the large number of similar actual formats compared to .other actual, mixed and interwoven formats

The nature of the topic required that it proceeds on a plan consisting of a preamble and three chapters, appendices attached to each subject in the letter and the most prominent results and a conclusion, and the sources and references and a summary of the message were established in the English language. The preface came on three concepts: the concept of coordination and language idiom, the concept of sequence language and idiom, verbs and their relationships In time, the first chapter came under the title: Similar Actual Sequence Format, and it was divided into three sections: The first topic included: the past verb

sequence, the second topic relates to the present tense verb, and the third topic: the sequence of the command verb, while the second chapter was entitled: the different actual sequence formats It included three topics: The first topic came with a sequence of two different verbs (past + present), (past + command). As for the second topic, entitled: Sequence of two different verbs (present tense + past), (present tense + command), and the third topic came with the title of sequence of two different verbs (command + past), and (command + present tense), while the third chapter was entitled: Actual sequential interlocking , Where this chapter is divided into three sections: the first topic included: three interrelated verbs (past + command + present), (past + present + order), and the second topic came under the title: three interlocking verbs (present + past + command)), (Present + past + past), and the third topic came under the title: sequence of three intertwined verbs (past + past + present), (present + past + past), and they were chosen The verses under study are a random selection of the many patterns mentioned for each type, style or pattern in the three .chapters

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Karbala University

College of Education for Humanities

Department of Arabic Language / Graduate Studies

ACTUAL SEQUENCE FORMATS IN THE HOLY QURAN

A message he gave

requester

Ammar Abdul Karim Jawad Al-Nakkash

To the Council of the College of Humanities / University of Karbala - part of the requirements for obtaining a master's degree in Arabic language and literature / language

Supervised by

Prof. Jinan Mansour Kazem Al-Jubouri

(2020 - A.H.) (1441 - A.D.)